



قطر تحت وطأة تداعيات فدية المليار دولار 7ص



اليابان تنضم إلى كوريا بمقاطعة نفط إيران 10ص



العصيان فيلم يعري التشدد اليهودي 16ص

# العرب

## شرارة الاحتجاجات تهدّد المنطقة الخضراء

● الصدر يطالب بتأجيل مساعي تشكيل الحكومة العراقية والعامري يعرض نفسه رئيسا للوزراء



□ بغداد - يترقب أن تصل شرارة الغضب الشعبي في الاحتجاجات المتصاعدة في المحافظات الجنوبية للعراق، إلى العاصمة بغداد في تظاهرة حاشدة، الجمعة، تنطلق من ساحة التحرير باتجاه البوابات القريبة من المنطقة الخضراء.

وتحدث أيوب راضي أحد ناشطي محافظة البصرة عن الاستعداد لـ"تظاهرة موحدة في محافظات البصرة وبغداد وميسان وذي قار وبابل والنجف وكربلاء والعتنق والديوانية، امتدادا للاحتجاجات المتواصلة".

وأضاف راضي أن "الحكومة تعتقد أنها استطاعت سحب البساط من تحت أقدامنا عبر استيعابنا بوعود لم تستطع أن تحققها طيلة السنوات الماضية، فكيف لها أن تحققها في غضون أسابيع".

وأنتش بعض الناشطين صفحات جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي باسم التظاهرات الشعبية، حثّوا عبرها الجميع على المشاركة في التظاهرات.

وغرّ سياسيون بارزون في العراق موقعهم من الاحتجاجات الشعبية ضد أداء الحكومة في أزمة الكهرباء وتفشّي الفساد، من تشويه المحتجين واتهامهم بتنفيذ أجدات خارجية إلى تصريحات مساندة لمطالبهم، ما يعكس وفق مراقبين رغبة من هؤلاء السياسيين في استثمار موجة الاحتجاجات لصالحهم.

وأعلن هادي العامري رئيس كتل "الفتح" المكون من أذرع سياسية لميليشيا الحشد الشعبي، وبشكل صادم، تبرّفته للمحتجين من أي ارتباط بحزب البعث المنحل، فضلا عن اعترافه بفشل الأحزاب في إدارة الدولة منذ غزو 2003.

واعتبر مراقبون محلّيون أن في اعتراف العامري الذي جاء في احتفالية دينية أقامها الحشد الشعبي بحضور كبار القياديين بمن فيهم وزير الداخلية قاسم الأعرجي، بأن المحتجين ليسوا من أنصار النظام السابق وبفشل الأحزاب الدينية الموالية لإيران في إدارة الحكم، إدانة لنفسه كقادي في ميليشيا بدر وللأحزاب المرتبطة بإيران، لافتين إلى أن هذا الاعتراف لا يبدو أنه مناورة لتجسير كرتيس للوزراء، وهو أمر لا يبدو قابلا للتحقق في أجواء الروتين وتناقض الأجدات



الخطاب المضلل  
لهادي العامري لا يقدم  
للمحتجين حلولاً للأزمة

التي تهيم على مفاوضات تشكيل الحكومة. الأمر نفسه سعى لالتقاطه مقتدى الصدر، زعيم التيار الصدري وصاحب تحالف "سائرون" الذي يمتلك أولوية تشكيل الحكومة، حيث سعى للظهور بمظهر الشخصية غير المتكالية على الحكم، موحيا بأن الأولوية لتحقيق مطالب المحتجين. ودعا الصدر جميع الساسة إلى التوقف عن جهود تشكيل الحكومة الجديدة إلى حين الاستجابة لكل مطالب المحتجين بتحسين الخدمات في الجنوب.

وقال الصدر على تويتر في أول تعليق علني له على الاضطرابات التي تجتاح الجنوب "على كل الكتل السياسية الفائزة في الانتخابات الحالية تعليق كل الحوارات السياسية من أجل التحالفات وغيرها إلى حين إتمام تلبية مطالب المتظاهرين".

وفي سياق مغاير تماما لدعوة الصدر، اعتبر أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي، الخميس، أن "التظاهرات ينبغي ألا تعيق المفاوضات البنّية بين الكتل السياسية

للاسراع في تشكيل الحكومة الجديدة والاتفاق على برنامج حكومي يستجيب للتحديات ويحقق تطلعات الشعب".

ويبدو أن الطبقة السياسية قد بدأت في سباق من نوع مختلف هذه المرة؛ الهدف القديم وهو الاستحواذ على المناصب السيادية التي تضمن الحصول على الجزء الأكبر من الغنائم لا يزال قائما، فيما تتغير الوسائل التي يعبر عنها خطاب شعبي جديد. فبدلا من الطائفة حلت المطالب الخدمية وبدلا من الاستعلاء على الشعب في ظل رضا المرجعية الدينية حلت محاولة الاعتذار من الشعب وطلب مغفرته.

ويرى المراقبون أن السياسيين يدخلون الموجة بصفتهم داعمين للاحتجاجات بعد أن شعروا بالخطر المحدق ليس فقط بمطامعهم كشخصيات حزبية أو طائفية، ولكن بمصير العملية السياسية ككل، في ضوء الشعارات التي رفعت خلال الأسبوعين الماضيين وتركيز المحتجين على اتهام جميع الأحزاب بالفساد، وتعمد حرق مقارها.

### جاهزون لقمع تظاهرة اليوم

وقال مراقب عراقي إن الوعود التي أطلقها العامري، الذي يعتبر القائد الفعلي لميليشيا الحشد الشعبي، تمهد من وجهة نظره الطريق أمامه للوصول إلى منصب رئيس الوزراء.

وأشار المراقب إلى أن الخطاب المضلل للعامري لا يقدم للمحتجين أي حلول عملية للأزمة، غير أنه يأمل في أن يضيف إلى رصيده الانتخابي أصواتا، يعتقد أن أصحابها سينظرون إليه باعتباره منقذا، بعد أن أحبطهم سلوك رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي المتروك والضعيف.

ولاحظ أن المفارقة تكمن في أن العامري الذي عُرف بنزغته العدائية، المستخفة بالقانون ظهر وديعا ومسالما في حين ظهر العبادي ميالا إلى قمع الاحتجاجات كما لو أن الرجلين يتبادلان الأدوار.

لكن رهان العامري والصدر على استيعاب الاحتجاجات وبركوب مطالب المحتجين القوية للمؤسسة إلى الواجهة في الآونة الأخيرة، وفرضها لحملة تطهير واسعة في عدد من الأجهزة والمؤسسات، وعلى رأسها إقالة مدير الأمن السابق الجنرال عبدالغني هامل، المقرب من بوتفليقة، فضلا عن حملة التغييرات والإقالات في مناصب حساسة في الدولة، أزعج فيها موالون لمحيط الرئاسة.

ويتطلع مراقبون إلى ما ستضفي إليه أهداف تحرك المؤسسة العسكرية منذ الإطاحة بشبكة شحنة الكوكابين نهاية مايو الماضي، وموقفها من مسألة مرشح

## فتح وحماس تسلمان مصر ملف المصالحة

□ القاهرة - علمت "العرب" أن مصر تواصلت أخيرا مع عزام الأحمد، القيادي بحركة فتح ومسؤول ملف المصالحة بها، وعرضت عليه تفاصيل الرؤية المصرية، ليؤكد لاحقا ترحيب السلطة الفلسطينية بها، ما يعني أن الموافقة على المصالحة تحظى بمباركة الرئيس محمود عباس (أبومازن) وموافقة فتح.

وكشفت موافقة فتح عمق إدراكها لخطورة الالتفاف على اتفاقيات المصالحة السابقة وأن التمادي في الانقسام لتحقيق مكاسب ذاتية، سيؤدي إلى المزيد من الخسائر.

وقال متابعون إن عباس أدرك حتمية التراجع إلى الوراء لتمكين حكومته في غزة، وانتزاعها بسلسلة من حماس، ليستثمر وحدة الضفة والقطاع في مواجهة الضغوط الإقليمية والدولية التي تمارس لفرض صفقة القرن الأمريكية.

وأصبح أبومازن على قناعة بأن التصعيد ضد حماس وتضييق الخناق عليها، قد يدفعها إلى تنفيذ أجندة تركية قطرية تتواءم مع تطلعات الولايات المتحدة وإسرائيل، بشكل يجعل غزة أداة ضغط مستمرة على السلطة.

وتلقى اللواء عباس كامل، رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية، الخميس، موافقة رسمية من إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، على ورقة القاهرة لإنهاء الانقسام الفلسطيني وإتمام المصالحة مع فتح.

وقالت حماس في بيان صحافي، الخميس، إن هنية ناقش مع كامل، هاتفيا، ملف المصالحة والمشاريع الإنسانية في قطاع غزة، وأكد موافقة الحركة على الورقة التي قدمت لوفد الحركة خلال زيارته الأسبوع الماضي للقاهرة، وجاهزيتها للتعاون في جميع المسارات.

وعكس تأكيد الحكومة الفلسطينية، الخميس، (قبل ساعات من مكالمة هنية وعباس) استعدادها لتنفيذ أي خطوات يتم الاتفاق عليها بين حركتي فتح وحماس والفصائل بشأن المصالحة الوطنية، أن هناك تغيرات إيجابية في هذا الملف.

وتدرك حماس الآن أن رهانها على الدوحة وأنقرة قد يجلب لها عزلة جديدة، وأن القبول بشروط المصالحة مدخل مساعد للتخفيف من أزمتها الخائفة.

وقال مصدر مصري قريب من ملف المصالحة لـ"العرب"، إن "أزمة فتح وحماس تكمن في أنها لا تركان حتمية لإنهاء الانقسام باعتباره حائط الصد لمواجهة المخاطر التي تصاك ضد القضية الفلسطينية، بل تبحثان أولا عن فوائد المصالحة بالنسبة لهما".

## انقسام في الجزائر بسبب استدعاء مؤسسة الجيش لإدارة الأزمة السياسية

● الحزب الحاكم يرفض توريط العسكر في الشأن السياسي ● الإخوان يغرون الجيش بتنحية بوتفليقة

صابر بليدي

□ الجزائر - أثارت العودة اللافتة للمؤسسة العسكرية، إلى واجهة المشهد الجزائري خلال الأسابيع الأخيرة، اهتمام المتابعين والطبقة السياسية. وبات التزامنها مع دخول الانتخابات الرئاسية القادمة مرحلة العد التنازلي مصدر تفاؤل لبعض القوى السياسية لمرافقتها من أجل تحقيق الانتقال السياسي، ومحل رفض من طرف قوى أخرى بدعوى الالتزام بالمهام الدستورية.

ولم يتأخر حزب جبهة التحرير الحاكم، في الرد على ترحيب حركة مجتمع السلم الإخوانية، بمساهمة المؤسسة العسكرية في مرافقة الطبقة السياسية لتحقيق الانتقال السياسي، بالتأكيد على التزام المؤسسة

بمهامها الدستورية، وعدم ضلوعها في الشأن السياسي، لا سيما الانتخابات الرئاسية المنتظرة بعد أقل من عام.

ويعتقد محللون أن مساعي الإخوان، ودوائر أخرى مثل حركة "مواطنة" تهدف إلى إغراء مؤسسة الجيش لإثناء الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة عن فكرة الترشح لولاية جديدة، والزج بدلا منه بمرشح مقرب منها. وشدد القيادي وعضو المكتب السياسي فؤاد سبوتة، في تصريح صحافي، على أن جبهة التحرير منفتحة على جميع المشاريع والأفكار المطروحة من قبل بعض القوى السياسية، لكن مسألة مرشح الحزب عبدالعزيز بوتفليقة، خط أحمر لا يمكن تناولها أو التفاوض بشأنها، لأنها خيار استراتيجي للحزب.

ووصف سبوتة دعوات منع الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة من الترشح لولاية رئاسية جديدة بـ"غير الأخلاقية وغير النزيهة". وشدد على أن بعض الأطراف "تريد توريط الجيش وفق منطق تنحّ أنت تأتي أنا"، وهو ما يتنافى مع عقيدة المؤسسة العسكرية.

وكان الرجل الأول في حزب جبهة التحرير جمال ولد عباس، قد قال قبل ذلك "تركوا الجيش يؤدي واجبه في حماية التراب الوطني بعيدا عن السياسة"، في أول رد فعل له على الأصوات المتعالية في المشهد السياسي، من أجل التدخل لفرض الانتقال السياسي وإخراج البلاد من وطاة الانسداد. ويرى مراقبون أن تصريحات ولد عباس، انطوت على رسائل مزدوجة، موجهة إلى القوى السياسية المراهنة على دور معين

للجيش في الانتخابات الرئاسية القادمة، وللمؤسسة العسكرية نفسها، بتحذيرها من التورط في الشأن السياسي.

ويأتي ذلك في أعقاب مخاوف غير معلنة لدى ما يعرف بمحيط الرئاسة، بعد العودة القوية للمؤسسة إلى الواجهة في الآونة الأخيرة، وفرضها لحملة تطهير واسعة في عدد من الأجهزة والمؤسسات، وعلى رأسها إقالة مدير الأمن السابق الجنرال عبدالغني هامل، المقرب من بوتفليقة، فضلا عن حملة التغييرات والإقالات في مناصب حساسة في الدولة، أزعج فيها موالون لمحيط الرئاسة. ويتطلع مراقبون إلى ما ستضفي إليه أهداف تحرك المؤسسة العسكرية منذ الإطاحة بشبكة شحنة الكوكابين نهاية مايو الماضي، وموقفها من مسألة مرشح



«قانون القومية اليهودي يقوم على أساس التطهير العرقي وإلغاء الآخر، والتكرار المتمدد لحقوق السكان الأصليين على أرضهم التاريخية».

صائب عريقات

أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

«هناك سعي من أجل الحصول على الثلث المعطل في الحكومة، إلا أن البلد لا يقوم على مبدأ التعطيل، ومجرد التفكير بالتعطيل منطق سلمي».

هادي أبو الحسن

عضو "اللقاء الديمقراطي" في البرلمان اللبناني



# قانون القومية اليهودية تكريس للعنصرية ونسف للهوية الفلسطينية

## ● التشريع يحول عرب إسرائيل إلى مواطنين من الدرجة الثانية ● الفلسطينيون والجامعة العربية يطالبان المجتمع الدولي بالتحرك



### يؤسس لنظام أبارتهايد جديد

وقال عضو الكنيست جمال زحالة "بالنسبة للغة العربية القانون الجديد الذي صدر يلغي قانونا انتدابيا بأن العبرية والعربية هما لغتان رسميتان. القانون جعل اللغة العبرية وحدها اللغة الرسمية وهذا يعني منح شرعية دستورية للتمييز القائم ضد اللغة العربية".

وقررت لجنة السلوكيات في الكنيست مساء الأربعاء إبعاد النائب جمال زحالة عن مداولات الكنيست لمدة شهر مع بداية الدورة الشتوية بدءا من 14 أكتوبر وحتى 13 نوفمبر بحجة "خرق أصول السلوك" في الكنيست لاتهامه رئيس الشين بيت سابقا آفي ديختر بأنه "مسؤول عن قتل العشرات وربما المئات" ولأنه اتهم الجيش الإسرائيلي بقتل المئات من الأطفال في غزة.

وأفي ديختر من حزب الليكود وكان رئيس جهاز الشين بيت سابقا ووزير أمن سابقا ومقترح مشروع القانون.

ولا يوجد قانون ينص على المساواة بين المواطنين في إسرائيل، وبحسب أعضاء عرب في الكنيست، رفض نتنياهو وحكومته تشريع قانون المساواة.

وقال رئيس المحكمة العليا السابق يشوع ماتسبا "هذا القانون موجه ضد الأقلية ويضر بها". وأشار إقرار القانون لتزديد المعارضة وخصوصا النائب العربي أيمن عودة الذي رفع راية سوداء خلال الجلسة للتزديد بـ "موت الديمقراطية". وقال عودة "تريدون القول بأن الدولة ليست لنا، ولكن لا شيء يمنع الحقيقة بأننا أهل هذا الوطن ولا وطن لنا سواه". وهذا القانون هو من القوانين الأساسية التي ستستخدم كدستور لعدم وجود دستور حتى الآن في إسرائيل.

وفي ما يتعلق باللغة الرسمية، لم يتم تبني أي قانون في هذا الصدد منذ قيام إسرائيل في العام 1948، وكانت اللغتان العربية والعبرية تستخدمان في الوثائق الرسمية.

وأشار إلى أن إسرائيل "عزلت نفسها عن المنظومة الدولية، واختارت أن تكون الدولة النشاز من بين الدول في القرن الـ21". من جهتها أدانت الأمانة العامة للجامعة العربية مصادقة الكنيست على "قانون القومية" العنصري، واصفة إياه بأنه "باطل". وأكدت "ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي ممثلا بدوله ومنظماته بمسؤولياته من خلال الضغط على إسرائيل القوة القائمة بالاحتلال، لإلزامها بتطبيق قرارات الشرعية الدولية، ومساءلتها ومحاسبتها على انتهاكاتها المنهجة للقوانين وقرارات الشرعية الدولية". وكانت نسخة سابقة لمشروع القانون تنص على إمكان إقامة مجتمعات لليهود فقط، واستثناء العرب الإسرائيليين منها. وأثارت تلك الصيغة موجة من الاحتجاجات خصوصا من الرئيس رؤوفين ريفلين والمدعى العام أفيخاي ماندلبليت ووفد الاتحاد الأوروبي في إسرائيل حول طابعه التمييزي.

يشكل قانون القومية اليهودية التشريع الأخطر والأكثر عنصرية الذي تتم المصادقة عليه في إسرائيل، حيث يحول عرب إسرائيل إلى مواطنين من درجة ثانية، كما أنه يفتح الباب أمام ضم الضفة الغربية ومنع حق العودة للمهجرين الفلسطينيين.

اليهودي"، وأن "دولة إسرائيل هي الدولة القومية للشعب اليهودي، وفيها يقوم بممارسة حقه الطبيعي والثقافي والديني والتاريخي لتقرير المصير". كما ينص على أن "القدس الكاملة والموحدة هي عاصمة إسرائيل". ووفق هذا القانون فإن عرب 1948 الذين يشكلون 20 بالمئة من سكان إسرائيل البالغ عددهم 8,5 مليون نسمة بات ينظر إليهم على أنهم أقلية وأنهم مواطنون من درجة ثانية. ويرى مراقبون أن من النقاط الخطيرة الأخرى في هذا القانون التركيز على مصطلح أرض إسرائيل وليس دولة إسرائيل وهذا يشكل مدخلا لضم الضفة الغربية.

وعبر أكثر من مسؤول إسرائيلي ومنهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في أكثر من مناسبة عن اعتقادهم بأن الضفة هي أرض إسرائيلية.

وأدانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، المصادقة على القانون. وقالت عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة حنان عشاوي، في بيان صحافي، إن التشريع "يهدف إلى القضاء على الوجود الفلسطيني". وأضافت "محاولات إسرائيل تثببت مفاهيم الاحتلال والاستيطان ونظام الفصل العنصري، وإلغاء الوجود الفلسطيني، عبثية لن تمر، وسيبقى الشعب الفلسطيني صاحب الحق والأرض والرواية والحيز والمكان".

ووصف عضو اللجنة التنفيذية القانون بـ "الخطير"، وقالت إنه "يهدف إلى إقصاء سكان الأرض الأصليين وشطبهم وتزريدهم". ويسقط هذا القانون الذي يعد الأخطر بالنسبة للقضية الفلسطينية حق العودة لآلاف من الفلسطينيين، ويشجع بالمقابل على هجرة اليهود إلى أرض فلسطين.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات، في بيان منفصل، إن إسرائيل نجحت في "قونة الفصل العنصري وجعل نفسها نظام تمييز عنصري بالقانون".

وأدان عريقات التشريع، وقال إنه "يعد ترسيخا وامتدادا لـإرث الاستعماري العنصري الذي يقوم على أساس التطهير العرقي وإلغاء الآخر، والتكرار المتمدد لحقوق السكان الأصليين على أرضهم التاريخية".

## الأسد على وشك استعادة كامل الجنوب السوري

### ● المئات من مقاتلي المعارضة يفضلون العودة إلى سلطة الدولة

إلا أن معاناة المدنيين لم تنته، إذ يزال مئات الآلاف عالقين في محيط جبهات قتال أو يخشون عمليات عسكرية ضد مناطقهم. وطوال السنوات الماضية، شكلت البلدتان الشيعيتان مطبا أساسيا للحكومة السورية كما لحليفها إيران، كما استخدمتهما الفصائل كورقة ضغط لفرض شروطها خلال أي مفاوضات. وباتت الفوعة وكفريا خاليتين تماما من السكان، وفق عبدالرحمن.

وقالت شيان شويش (28 عاما)، من سكان الفوعة، خلال وجودها في إحدى الحافلات "إنها خسارة كبيرة جدا لنا، تركنا بيوتنا خلفنا، لكننا ارتحنا من الحصار. فلدينا أطفال لا يعرفون حتى ماذا يعني تفاحة".

وعند مغبر العيس الواصل بين مناطق سيطرة الفصائل والنظام في ريف حلب الجنوبي، خرجت حافلات المغادرين من مناطق الفصائل، فيما دخلت إليها عشرات أخرى محملة بمعطلين تم الإفراج عنهم من سجون النظام.

وينص الاتفاق على إجلاء سكان البلدتين مقابل الإفراج عن 1500 معتقل في سجون النظام. وأكدت مصادر مطلعة أن المئات من المعتقلين أبوا رفضهم للانتقال إلى مناطق سيطرة هيئة تحرير الشام وأنهم فضلوا البقاء تحت سلطة الدولة، والتفاوض جار بينهم وبين الجيش السوري حول هذه المسألة.

وجدير بالذكر أن المئات من مقاتلي درعا كانوا قد تبنوا بدورهم خيار المصالحة مع الدولة، ورفضوا الترحيل إلى إدلب ويفسر مراقبون الأمر بخشيتهم من مصير مجهول في إدلب وسط مؤشرات على أن هذه المحافظة القريبة من تركيا قد تكون المحطة التالية بالنسبة إلى الجيش السوري وحليفته روسيا بعد استكمال السيطرة على الجنوب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، حامي أقصوي، الخميس إن بلاده لا تريد أبدا أن يتكرر في محافظة إدلب السيناريو الذي شهدته الغوطة الشرقية وشمال حمص، ويشهد الآن جنوب غربي سوريا.

وبعد استعادة القنيطرة، يبقى التحدي الأكبر أمام الرئيس بشار الأسد في الجنوب هو استعادة جبب صغير يسيطر عليه فصيل جيش خالد بن الوليد المبايع لتنظيم الدولة الإسلامية في ريف درعا الجنوبي الغربي. وبالتزامن مع اتفاقيات الجنوب، توصلت إيران وتركيا، قبل يومين لاتفاق ينتهي بموجبه ملف بلديتي الفوعة وكفريا اللتين حاصرتهما هيئة تحرير الشام التي تقودها جبهة فتح الشام (النصرة سابقا) في العام 2015 إثر سيطرتها على كامل محافظة إدلب.

وانتهت فجر الخميس عملية إجلاء جميع السكان من الفوعة وكفريا بخروج 6900 شخص من مدينتين ومقاتلين موالين من النظام على متن 120 حافلة. وكانت الفوعة وكفريا آخر بلديتين محاصرتين في سوريا بعدما استعادت القوات الحكومية خلال عمليات عسكرية وبموجب اتفاقيات إجلاء المناطق التي كانت تحاصرها في البلاد. ولم تعد هناك مناطق محاصرة من أطراف النزاع،



### العودة إلى ما قبل 2011

ضمنه القسم الأكبر من المنطقة العازلة في هضبة الجولان.

وينص الاتفاق، وفق عبدالرحمن، كما في اتفاقيات سابقة بين الحكومة السورية والفصائل، على تسليم الأخيرة لسلاتها الثقيل والمتوسط. ومن المفترض أن تدخل شرطة مدنية سورية إلى المناطق التي تتواجد فيها الفصائل في المنطقة العازلة.

ويسنئني الاتفاق هيئة تحرير الشام التي تتواجد في تلال عند الحدود الإدارية بين القنيطرة ومحافظة درعا المحاذية. وكانت القوات الحكومية قد بدأت الأحد هجوما على مواقع سيطرة الفصائل المعارضة في محافظة القنيطرة بعدما استعادت أكثر من 90 في المئة من محافظة درعا المحاذية.

وحذر محللون وقتها من عملية عسكرية معقدة في القنيطرة، إذ كان على القوات الحكومية أن تتقدم فيها من دون أن تتسبب بتحرك عسكري من إسرائيل التي استهدفت قبل أسبوع مواقع للنظام فيها.

دمشق - نجحت روسيا في عقد اتفاق مع فصائل المعارضة يقضي بتسليم الأخيرة مناطق سيطرتها في القنيطرة جنوب سوريا إلى القوات الحكومية. بعد أيام قليلة من إطلاق عملية عسكرية بالمحافظة المحاذية لهضبة الجولان المحتلة.

ويرى مراقبون أن سرعة حسم الروس ملف القنيطرة، بالرغم من أن المنطقة تنسم بحساسية بالغة لجهة قربها من إسرائيل، يعود إلى إدراك الفصائل بأن الوضع ليس في صالحها وأن هناك قرارا دوليا باستعادة الجيش السوري للمحافظة، حيث أن الاستمرار في القتال لا طائل منه سوى المزيد من سفك الدماء، خاصة وأن موازين القوى تصب بوضوح لصالح الجيش.

وتزامن الاتفاق الذي لم تؤكد بعد الجهات الرسمية مع الانتهاء من تنفيذ اتفاق آخر رعته روسيا أيضا، وتم بموجبه فجر الخميس إجلاء جميع سكان بلديتي الفوعة وكفريا الموليتين للنظام في محافظة إدلب بشمال غرب البلاد، بعد ثلاث سنوات على حصار فرضته فصائل مقاتلة وإسلامية عليهما.

وخلال السنوات الماضية، شهدت سوريا اتفاقات إجلاء عدة غالبيتها قضت بخروج المقاتلين المعارضين من مناطق كانت تسيطر عليها الفصائل، آخرها في محافظة درعا جنوبا.

وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن "توصلت روسيا والفصائل المعارضة إلى اتفاق ينص على مغادرة رافضي التسوية إلى الشمال السوري ودخول مؤسسات الدولة إلى مناطق سيطرة المعارضة".

وأفاد الإعلام الرسمي السوري بدوره مبينا أن "أنباء عن التوصل إلى اتفاق (...) ينص على عودة الجيش العربي السوري إلى النقاط التي كان فيها قبل 2011"، عام اندلاع النزاع السوري.

وتسيطر الفصائل المعارضة منذ سنوات على الجزء الأكبر من محافظة القنيطرة ومن

### « باختصار

◀ أكد جو فوittel، الجنرال الأمريكي المشرف على العملية العسكرية في سوريا الخميس أنه لم يتلق تعليمات جديدة للتعاون مع الجيش الروسي منذ قمة الرئيس دونالد ترامب مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

◀ ذكرت مصادر في حركة حماس ومسؤولون طبيون إن ضربة جوية إسرائيلية على قطاع غزة قتلت عضوا في حماس الخميس وأصابت ثلاثة آخرين.

◀ قالت مصادر مطلعة، الخميس، إن النظام السوري ووحدات حماية الشعب الكردي، بدأ فعليا تشغيل حقول النفط والغاز الواقعة في مناطق سيطرة المنظمة بمحافظة دير الزور شرقي البلاد.

◀ أعلنت وزارة الصحة المصرية الخميس وفاة 12 شخصا وإصابة 28 آخرين في حادث انقلاب سيارة نقل ثم اصطدامها بحافلة ركاب صغيرة ومنزل بالطريق الصحراوي الشرقي في محافظة المنيا بجنوب البلاد.

◀ قال رئيس الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة عبدالرحمن مصطفى إنهم يعتزمون افتتاح مكاتب تمثيلية في مناطق جوبان باي (الراعي) وجرابلس والباب وغفرن بريف حلب.

◀ صرح زعيم حزب الأمة القومي السوداني (أكبر أحزاب المعارضة بالبلاد)، الصادق المهدي، بأن منعه من دخول مصر الشهر الجاري، جاء "عقابا" على مشاركته بمؤتمر المعارضة ببرلين.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«الإمارات أول دولة خليجية أقامت علاقات شراكة استراتيجية مع الصين.. هذا أرسى قاعدة لعلاقات فريدة تقوم على شعبيين محبين للكفاح والإبداع والحلم».

مينا العربي  
رئيسة تحرير صحيفة ذي ناشونال

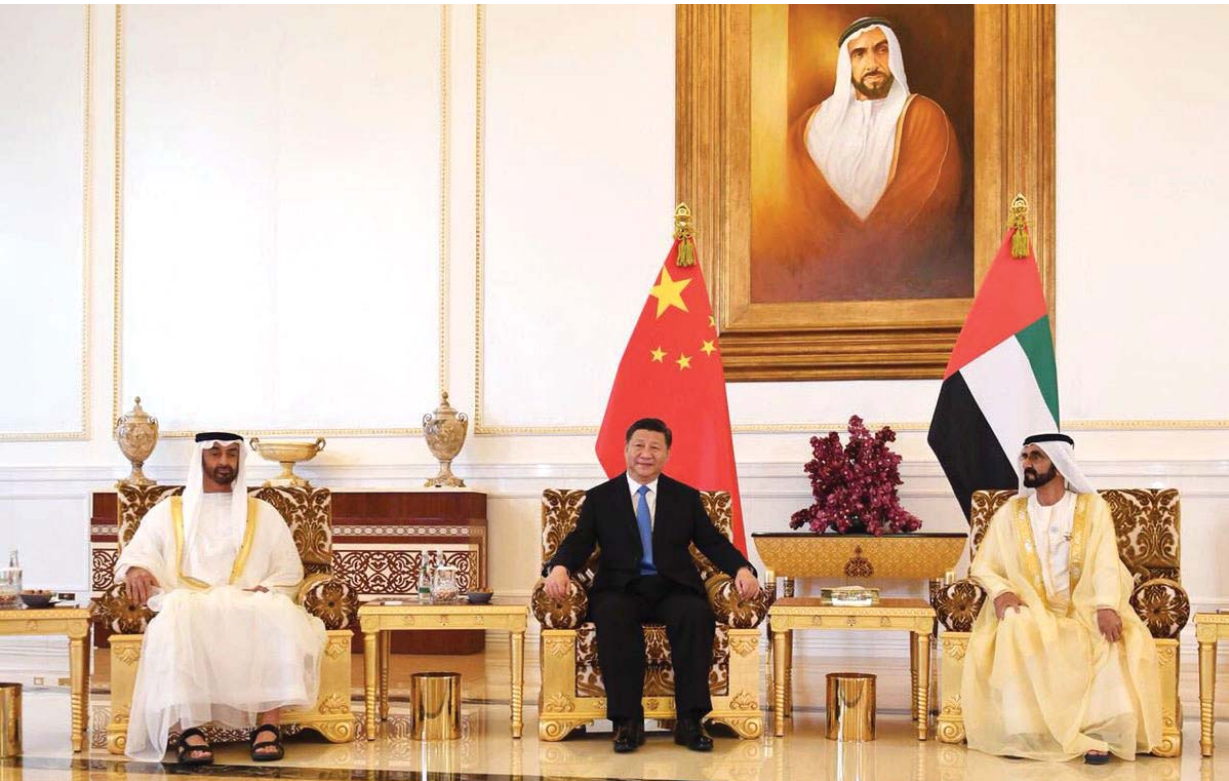
«لا يشجع الانقلابيين على الاستمرار في غيهم ورفضهم للسلام شيء أهم من البحث عن حل خارج مسارات الأمم المتحدة وتعميم المسؤولية ووضع المجرم والضحية في خانة واحدة».

ياسين سعيد نعمان  
سفير اليمن في المملكة المتحدة



# زيارة الرئيس الصيني إلى الإمارات تعيد رسم معالم طريق الحرير

● شي جين بينغ: الإمارات نموذج للتنمية في العالم العربي وذات دور إيجابي في تعزيز السلام والاستقرار



تعاون مثمر تشمل نتائجه قضايا التنمية وبسط الاستقرار

والتجارية فقط بل شمل مجالات أخرى مثل مجالي الثقافة والتعليم. وتم حتى سبتمبر 2017 توقيع أكثر من 25 اتفاقية ثنائية وتجارية ومذكرات تعاون بين الإمارات والصين شملت عدة مجالات، فيما سجلت السياحة الصينية الوافدة إلى الإمارات خلال عام 2016 زيارة 870 ألف زائر صيني للدولة. وتحتضن الإمارات على أرضها نحو 300 ألف مواطن صيني يعملون في مختلف القطاعات الاقتصادية، فيما تعمل في الدولة أكثر من 4000 شركة صينية.

بشأن العديد من القضايا والملفات. وتعد دولة الإمارات الشريك التجاري الأول غير النفطي للصين. وقد شهد التبادل التجاري الثنائي نمواً بلغت نسبته 18.5 في المئة ليصل إلى 54.8 مليار دولار خلال الفترة 2013 - 2014، وإلى 55 مليار دولار في 2015. وفي عام 2017 بلغ إجمالي التبادل التجاري غير النفطي بين الإمارات والصين أكثر من 53.3 مليار دولار بنمو وصل إلى 15 في المئة مقارنة مع 2016. ولم يقتصر التعاون الإماراتي الصيني على المجالات الاقتصادية والسياسية

مع الجانب الإماراتي على مواصلة توسيع وتعميق التعاون المتبادل بين البلدين في كافة المجالات في إطار بناء "الحزام والطريق" بما يرتقي بالعلاقات الصينية الإماراتية إلى مستويات أعلى. وظل التعاون الإماراتي الصيني منذ تأسيس العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في نوفمبر 1984 يسجل قفزات نوعية في مختلف المجالات، وصولاً إلى توقيع اتفاقية شراكة استراتيجية واضحة البنود في نوفمبر 2012 لتكون إطاراً شاملاً لتفاصيل العلاقات الثنائية بين البلدين ولتنسيق مواقفهما

الإمكانات الهائلة التي تمتلكها كل من دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية الصين الشعبية، تتيح لهما مجالا واسعا للتعاون المفيد للطرفين معا، وأيضا للأطراف الإقليمية الراغبة في الاستفادة من مبادرة الحزام والطريق التي ترى بكين في دولة الإمارات بما لديها من ميزات ونقاط قوة سياسية ودبلوماسية، ومن مقدرات مالية واقتصادية، شريكا نموذجيا لإنجاحها.

أبو ظبي - برزت، الخميس، مع أول أيام زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، ملامح الشراكة الاستراتيجية متعددة الأوجه والمجالات، التي يتجه البلدان بثبات إلى استكمال أسسها من خلال توسيع نطاق التعاون والتنسيق بينهما وفتح مجالات جديدة أمامه، مستثمرتين ما يمتلكانه من مقدرات مادية ضخمة ومن وفاق سياسي وتقارب في الرؤى والمواقف بشأن العديد من القضايا سواء ما تعلق منها بالتنمية، أو ما تعلق بحفظ الأمن وتحقيق الاستقرار.

وعلى أجندة الزيارة التي بدأها الرئيس الصيني، الخميس إلى الإمارات، وهي الأولى له خارج بلاده منذ إعادة انتخابه رئيسا في مارس الماضي، مروحة واسعة من المواضيع والملفات الاقتصادية والتجارية التي تخص التعاون الثنائي الإماراتي الصيني، وغير المنفصلة عن المبادرة الصينية المعروفة بالحزام والطريق، والتي ترى بكين في الإمارات طرفا رئيسيا في وضعها موضع التطبيق الفعلي لتكون إطارا جديدا لتعاون الصين مع المنطقة التي يمتد عبرها ما يعرف تاريخيا بطريق الحرير.

كما لا تخلو الزيارة، بحسب مصادر مطلعة على تفاصيلها، من بحث ملفات وقضايا إقليمية، سعيًا لتنسيق المواقف الصينية الإماراتية بشأنها، بما في ذلك الملفات المتصلة بإنهاء الصراعات في المنطقة لأجل التفرغ لشؤون الاستقرار والتنمية في بلدانها.

وخلال استقباليهما الضيف الصيني، أبرز كل من نائب الرئيس الإماراتي حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، وولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ما توليه دولة الإمارات من اهتمام بتطوير

## جهود غريفيث في اليمن تراوح مكانها

المبادرة الخليجية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني والقرارات الدولية وفي مقدمتها القرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن الدولي. وحول طبيعة الرد الحكومي على مقترحات غريفيث أوضح وكيل وزارة الإعلام اليمنية نجيب غلاب في تصريح خاص لـ "العرب" أنه لا يمكن قبول أي حلول خارج إطار المرجعيات، مشيرا إلى أن الجماعة الحوثية ترمي بثقلها السياسي لتجاوز تلك المرجعيات وخلق مرجعيات بديلة تشترع لوجودها وهيمنتها وإعادة إنتاجها كمركز مسيطر وإضعاف بقية الأطراف.

وأشار غلاب إلى ما وصفه بإشكالية المسألة الإنسانية التي تبذل جهود كبيرة للتخفيف منها ومعالجتها للحيولة دون تحويلها إلى بوابة لتمرير حلول سياسية ناقصة تشترع للفوضى والحروب الأهلية التي ستتسبب في وصول المسألة الإنسانية إلى ذروتها ولن تجد من يعالجها مستقبلا بعد أن يتم تفكيك المرجعيات ومحاولة إنتاج شرعية جديدة لا وظيفة لها إلا تمكين الحوثيين وهذا لن يرضى به اليمنيون، كما يقول وكيل وزارة الإعلام اليمنية.

وكشفت مصادر مقربة من المبعوث الأممي لـ "العرب" عن طلبه ردودا مكتوبة من الحكومة الشرعية والحوثيين على مسودة خطته التي سلمها للطرفين، قبل المضي قدما في عرضها على مجلس الأمن الدولي. ولفتت مصادر "العرب" إلى أن غريفيث يسعى لكسب المواقف

صالح البيضاني

صنعاء - لم ينجح المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى حد الآن في التقريب بين مواقف فرقاء الصراع اليمني وتحقيق تقدم عملي باتجاه الحل السلمي، ما يبقي الحل العسكري مطروحا من قبل التحالف العربي والقوات اليمنية التي يدعمها، مع تغييرات محتملة في تكتيكات الحرب، ومواطن تركيز المعارك.

وقال مصدر في الحكومة اليمنية لـ "العرب" إن اللجنة المكلفة بالرد على خطة المبعوث الأممي مارتن غريفيث والمشكلة برئاسة رئيس مجلس الوزراء أحمد عبيد بن دغر أنهت مسودة الرد على مقترحات مارتن غريفيث وستقوم بتسليمها له خلال زيارته القادمة للعاصمة السعودية الرياض.

وعن مضمون الرد الحكومي اليمني على خطة المبعوث الأممي لإحلال السلام في اليمن، كشفت مصادر "العرب" عن تمسك الحكومة الشرعية بحقها في بسط سيادتها على كامل الموانئ المطلة على البحر الأحمر مثل الحديدة والصليف ورأس عيسى، كشرط لتوقف العمليات العسكرية والمشاركة في جولة جديدة من مشاورات السلام المتوقع عقدها في إحدى العواصم الأوروبية.

وأشارت المصادر إلى تجديد الحكومة اليمنية تمسكها بالمرجعيات الثلاث كقاعدة لأي تسوية سياسية، وهي المرجعيات المتضمنة



لا مؤشرات على أن الحرب ستعز أوزارها قريبا

## فضيحة تزوير شهادات جامعية تهمز الكويت وتخرج حكومتها

في تصريح صحافي "نعمل يدا بيد لمكافحة مثل هذه الأمور ومع كل من يسعى لمحاربة كل ما هو غير سليم وغير صحيح لتطوير التعليم".

وقالت مصادر مطلعة على القضية إن الوافد المصري تم تحويله من وظيفة رجل أمن في 2011 إلى موظف طباعة يزود الحاسب الآلي ببيانات ويطبعتها في إدارة المعادلات. وأضافت أنه اعترف في التحقيق باستلامه مبالغ مالية تتراوح بين ثلاثة آلاف وأربعة آلاف دينار (10 و12.9 ألف دولار) عن كل شهادة وبحسب المصادر أدلى الوافد بأسماء تخص سماسة يوفرون له الزبائن ويزودونه بالأوراق المطلوبة لفتح الملفات دون أن يلتقي بالراغبين في الحصول على شهادات.

اختبار للتأكد من سلامة معادلة 270 شهادة في اختصاصي الطب والهندسة تمكن من تجاوزه شخص واحد فقط

أكاديميا دعا استاذ القانون الجزائري في جامعة الكويت فيصل الكندري، وزارة التعليم العالي إلى "اتخاذ إجراء وقائي مستقبلي قبل التصديق على الشهادات، وذلك بمخاطبة الجامعات العربية والأجنبية المعنية عن طريق المكاتب الثقافية للتأكد من إصدار الجامعات لتلك الشهادات".

وأضاف الكندري "إن لم يكن هناك شريك مع الوافد في جريمة تزوير الشهادات في وزارة التعليم العالي فهناك بلا شك مهمم ومقصر يجب محاسبته وتوقيع أشد العقاب عليه".

ودعا مجلس الوزراء إلى "اتخاذ قرار حازم بعدم السماح لغير الكويتيين باستعمال الأنظمة الآلية في الأجهزة الحكومية والدخول على المعلومات الخاصة والسرية". وأحالت الحكومة في يوليو 2016، 270 مزورا لشهادات طب وهندسة يعمل أغلبهم في القطاع الخاص إلى النيابة العامة.

وجاءت هذه الخطوة بعد أن أجرت اختبارة لمعادلة شهاداتهم والبث فيها لم يتقدم إليه سوى مئة شخص لم ينجح من بينهم إلا واحد فقط.

الكويت - تواجه السلطات الكويتية فضيحة كبرى تتعلق بتزوير شهادات جامعية، لكنها لن تكون من دون تداعيات سياسية، خصوصا وأن الحلقة الأساسية في عملية التزوير ليست سوى وافد مصري، ما سيجعل الأصوات التي ثابثت خلال السنوات الماضية بتقليص عدد الوافدين، متهمة بإيهام بالمسؤولية عن عدة ظواهر سلبية، تستند إلى هذه القضية لتكثيف ضغوطها على الحكومة.

وينذر اكتشاف أضخم عملية تزوير لشهادات جامعية في الكويت بظهور فضائح عديدة، لكون المستفيدين منها أكثر من ألف شخص بعضهم من ذوي الشهرة والمكانة الاجتماعية.

وتتصاعد دعوات برلمانية وأكاديمية إلى محاسبة جميع الضالعين، وسد الثغرات في آلية اعتماد الشهادات الجامعية. وأعلنت وزارة التعليم العالي في وقت سابق اكتشاف عدد كبير من الشهادات المزورة الصادرة من مصر لمختلف المراحل الجامعية، خلال الأشهر الماضية، وإلقاء القبض على مصري عامل بالوزارة متواطئ في الجريمة.

ورغم أنها ليست المرة الأولى التي يُعلن فيها عن اكتشاف تزوير في الشهادات، يبدو أنها الأضخم في تاريخ الكويت، إذ أوردت وكالة الأناضول نقلا عن مصادر وصفتها بالمطلعة على القضية أن العدد يتراوح بين 400 و1000 وربما يزيد.

وقالت وزارة التعليم العالي الكويتية، في بيان، إن تحقيقا بشأن الشهادات المزورة تم بالتعاون مع إدارة معادلة الشهادات العلمية بالوزارة والمكتب الثقافي المختص.

وأضافت أن التحقيق أسفر عن تحويل العديد من أصحاب الشهادات المزورة إلى النيابة العامة، إضافة إلى سحب معادلة الشهادات الصادرة من الوزارة خلال الأشهر الماضية.

وقال النائب الكويتي عبدالله فهاد إن "ملف الشهادات المزورة يحظى بمتابعة حثيثة من مجلس الأمة (البرلمان)، خاصة مع وجود تقرير رسمي معد من وزارتي التربية والتعليم العالي يتحدث عن ذلك".

ورأى أن الإعلان الأخير من وزارة التعليم العالي هو "بداية الخيط نحو القضاء على هذه الآفة الخطيرة"، فيما قال رئيس اللجنة التعليمية بالبرلمان، النائب عودة الرويعي،



«إن دستور البلاد الذي تم إصداره في عام 2011 أعطى زخما جديدا للمشاركة الشباب في عملية صناعة القرار بالمغرب».

مصطفى الخلفي  
المحدث الرسمي باسم الحكومة المغربية

«عملية الاستقرار في ليبيا لا ينبغي أن تمر عبر قفزات غير مدروسة النتائج مثل تلك التي أملها الفرنسيون. هناك حاجة إلى الحذر واحترام رغبات الليبيين».

ماتيو ساليفيني  
نائب رئيس الوزراء الإيطالي ووزير الداخلية



# تزايد المشككين في إمكانية تنظيم انتخابات بليبيا

## ● رئيس المجلس الرئاسي يدعو إلى حلول خارج صندوق الاقتراع



## المغرب يطيح بشبكة تزور وثائق الهجرة

□ الرباط - أعلنت السلطات المغربية، الخميس، عن اعتقال أفراد يشتبه في تشكيلهم شبكة تقوم بتزوير مستندات لمهاجرين غير قانونيين يسعون إلى الانتقال إلى أوروبا و"ضحاياهم من الشباب الحالم بالهجرة". وقال بيان للمكتب المركزي للأبحاث القضائية، نشرته وكالة الأنباء الرسمية المغربية، أنه تم إيقاف 14 شخصا ينشطون في مدن مغربية عدة وبينهم من "يمتهنون التزوير في المستندات والوثائق الإدارية الرسمية" و"وسطاء" في عمليات هجرة سرية. وأشار إلى ضبط اختتام لسفارات أجنبية وأخرى للمملكة المغربية وجوازات سفر سليمة الشكل مغربية وأجنبية، بالإضافة إلى طوابع مزورة وأوراق إقامة في دول أجنبية ومعدات وآلات تستعمل في التزوير.

وأضاف بيان مكتب الأبحاث القضائية أن تفكيك هذه العصابة جاء إثر إيقاف شخصين كانا يسعيان للهجرة في مطار محمد الخامس بالدار البيضاء، وكانا يحملان أوراق إقامة مزيفة بدولة أجنبية وهما على أهبة السفر إلى دولة أوروبية.

وأشار البيان إلى أن المكتب المركزي للأبحاث القضائية يواصل جهوده لإيقاف جميع المورطين المحتملين والمتواطئين في القضية.

وتعد الحدود الشمالية للمغرب من الممرات التي يسلكها المهاجرون غير النظاميين منذ سنوات للعبور نحو أوروبا، سواء منهم القادمون من دول أفريقيا جنوب الصحراء أو المغاربة. في المقابل تقوم السلطات المغربية بجهود كبيرة للتصدي لهذه الظاهرة، مسجلة نتائج إيجابية من خلال سياسة توفيق بين المقاربات الأمنية والإنسانية والاجتماعية. وأعلنت منظمة الهجرة الدولية التابعة للأمم المتحدة الثلاثاء، أن عدد المهاجرين الواصلين بحرا إلى إسبانيا منذ يناير الماضي تجاوز عدد الواصلين إلى إيطاليا خلال الفترة نفسها.

وبحسب إحصاءات هذه المنظمة، وصل نحو ثلاثة آلاف مهاجر إلى إسبانيا عبر سبنة وملييلة الإسبانييتين الواقعتين في شمال المغرب هذا العام. فيما وصل 18016 مهاجرا عن طريق البحر إلى إسبانيا منذ مطلع السنة، مقابل نحو 6500 خلال الفترة نفسها من العام 2017.

ويخسب مسؤولو الاتحاد الأوروبي أن تصبح إسبانيا موقعا لأزمة جديدة. وقال دبلوماسي في الاتحاد الأوروبي، في وقت سابق، "لا يجب أن نترك الوضع ينفجر". وأكد أن مسار الهجرة عبر المغرب وإسبانيا ظل تحت السيطرة لسنوات وقال "ليس الأمر خطيرا حتى الآن لكننا نراقب ذلك".

فايز السراج: الحل في موقف دولي موحد وحاسم

الأسود (غرب)، وإما منشعبين مثل المجبري (شرق) وموسى الكوني (جنوب)، وجميعهم باستثناء الأخير محسوبون على جناح حقتر. ولا يزال شرق ليبيا ممثلا فقط بعضو واحد في المجلس الرئاسي هو محمد العمري (إسلامي)، من سكان مدينة بنغازي، مركز إقليم برقة (شرق). ولم يعلن العمري استقالته أو انسحابه من المجلس، وهو غير محسوب على الجناح المؤيد لحقتر.

الجيش الليبي، إن هناك "تشكيلات مسلحة تتحكم بالقرارات السياسية، وطرابلس لم تعد ساحة للعمل السياسي". وأعلن المجبري قراره، الأربعاء في لقاء جمعه بعضو المجلس المقاطع علي القطراني وعدد من أعضاء البرلمان. ودعا المجبري وزيري الاقتصاد والمالية إلى الانسحاب من حكومة الوفاق. ويضم المجلس الرئاسي 9 أعضاء: 4 منهم إما مقاطعين على غرار القطراني (شرق) وعمر

تشير تطورات الوضع في ليبيا إلى أن مساعي تقريب المواقف بين شرق وغرب البلاد باء بالفشل، مما أفرز المزيد من الأصوات المشككة في إمكانية تنظيم انتخابات في ليبيا بنهاية العام. وتفاقم الوضع سوءا بعد دعوة رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج إلى البحث عن حلول جديدة للأزمة الليبية بعيدا عن صناديق الاقتراع، متهما البرلمان بعرقلة توفير قاعدة دستورية لإجراء الانتخابات.

لو وجد المعرقلون للتوافق موقفا دوليا موحدا حاسما وحازما"، منتقدا "التدخلات السليبية من دول إقليمية ودولية" حيث اعتبر أنها تطيل عمر الأزمة الراهنة. وأشار في هذا السياق إلى أن هناك دولا "تنحاز لصالح البعض من أطراف الصراع". وتابع "بل وهناك من يزدود البعض من تلك الأطراف بالسلاح رغم قرارات الحظر". ورأى مراقبون أن ما ذهب إليه السراج يتناغم مع موقف المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة، الذي عبر عنه في كلمة قالها الإثنين أمام مجلس الأمن الدولي. وأكد سلامة، في كلمته، على أنه "من غير الحكمة إجراء الانتخابات في ليبيا دون تهيئة الظروف المناسبة وإرسال رسالة قوية إلى الذين يعملون إلى التعطيل أو المماطلة". ويشاطر هذا الرأي صلاح الدين الجمالي المبعوث الخاص لجامعة الدول العربية إلى ليبيا.

وقال الجمالي، لـ"العرب"، إنه "دون توفير الأرضية الملائمة سياسيا وأمنيا يصعب تنظيم الانتخابات البرلمانية والرئاسية في ليبيا في الموعد المحدد لها". ووصف المخاوف التي برزت خلال الأيام الماضية من إمكانية عدم إجراء الانتخابات بـ"المشروعة"، بالنظر إلى استمرار المواقف المتناقضة والمتنافرة داخل المشهد الليبي التي تحول دون التوافق على تنظيم هذا الاستحقاق الانتخابي".

ولفت إلى أن المفوضية العليا للانتخابات في ليبيا قامت بجهد كبير، لكن أكد في المقابل على أن "الوقت أصبح ضاعطا" كما أن غياب إرادة واضحة لدى الفرقاء الليبيين يصعب عملية إجراء الانتخابات في موعدها.

واعتبر الجمالي أن الدعوة إلى التفكير في بدائل أخرى تعني بالأساس التوجه نحو البحث عن حلول لتخفيف معاناة الشعب الليبي وليس إلغاء الانتخابات نهائيا، في وقت تكاد تجمع فيه الآراء على صعوبة تنظيم الاقتراع في ديسمبر القادم.

وتفاقم عدم الاستقرار المؤسسي في ليبيا بإعلان فتحي المجبري، عضو المجلس الرئاسي الليبي لحكومة الوفاق، انسحابه من المجلس. وقال المجبري، المحسوب على منطقة الهلال النفطي والمؤيد للمشير خليفة حقتر قائد قوات

الجمعي قاسمي

□ تونس - تتسع دائرة الأطراف الليبية والإقليمية والدولية التي تشكك في إمكانية تنظيم انتخابات قبل نهاية العام الجاري. وتؤكد الخلافات المتصاعدة أن كل المساعي التي بذلت لتقريب المواقف بين شرق وغرب البلاد باءت بالفشل، وأن الوضع بدأ يأخذ منحى يتجه أكثر إلى التصادم بين الجانبين. وارتفعت الأصوات التي ترى أن الظروف لم تنضج كفاية لتنظيم الانتخابات العامة. ويأتي هذا الأمر على عكس الأجواء الإيجابية بعد اجتماع باريس حول ليبيا، الذي تم خلاله التأكيد على ضرورة تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية في ليبيا في شهر ديسمبر القادم. وساهمت تصريحات رئيس حكومة الوفاق الوطني الليبية، فايز السراج، في تعميق الشكوك التي تحوم حول إجراء الانتخابات في ديسمبر، خاصة أنه دعا صراحة المجتمع الدولي إلى البدء من الآن في البحث عن مخرج جديد للأزمة الليبية بعيدا عن صناديق الاقتراع.

صلاح الدين الجمالي:  
المخاوف من عدم إجراء الانتخابات مشروعة لاستمرار اختلاف المواقف

وبحسب المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي الليبي، فإن السراج جدد التأكيد خلال اجتماعه الأربعاء بتونس، مع سفراء أميركا وبريطانيا وإيطاليا وفرنسا وألمانيا وروسيا والصين والمبعوث الأممي وممثلة الاتحاد الأوروبي، على ضرورة إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية بشكل متزامن وفي أقرب وقت ممكن.

لكنه أكد على أهمية "إيجاد قاعدة دستورية صحيحة وسريعا والتفكير من الآن في حلول خارج الصندوق لإنهاء المرحلة المستمرة والمتزايدة من قبل مجلس النواب"، الذي يتخذ من طبرق بشرق ليبيا مقرا له. ولم يتردد السراج في التأكيد على أن الانقسام السياسي في بلاده "لم يكن ليستمر

## المعارضة والموالة تتفان على رئيس جديد للجنة الانتخابات الموريتانية

محلي لكل ولاية (محافظة). وانتهت آجال تقديم ملفات الترشح لخوض الانتخابات البلدية والمحلية، كما تم فتح باب الترشح للانتخابات النيابية. وسيتم غلق باب الترشح للانتخابات البرلمانية في 2 أغسطس المقبل. وتبدي المعارضة خشبتها من تزوير الانتخابات المقبلة، لكن الحكومة تقول إنها اتخذت كل الإجراءات لتنظيم انتخابات نزيهة وشفافة وتعتبر مخاوف المعارضة مجرد تصريحات للاستهلاك السياسي.

الفترة السابقة، نائب رئيسها عثمان ولد بيجل. والخميس، تم عقد اجتماع للحكومة الموريتانية بالقصر الرئاسي بنواكشوط في سياق الاستعداد لتنظيم الانتخابات القادمة. ومن المقرر أن تشهد موريتانيا انتخابات بلدية ونيابية ومحلية في أول سبتمبر القادم. والانتخابات المحلية هي الخاصة بانتخاب مجالس محلية للتنمية، تم إقرارها في التعديلات الدستورية التي اعتمدت في أغسطس الماضي، حيث سينتخب مجلس

وكان ولد بلال ينشط في صفوف المنتدى من أجل الديمقراطية والوحدة أكبر ائتلاف للمعارضة قبل أن يستقيل. كما عمل وزيرا للخارجية في عهد الرئيس السابق معاوية ولد الطابع ثم سفيرا لبلاده في قطر والسنغال. وتم تعيين ولد بونعام في منصب رئيس للجنة الانتخابات في أبريل الماضي. ووفق وسائل إعلام موريتانية، أصيب ولد بونعام بوعكة صحية سافر بعدها إلى تركيا لتلقي العلاج مما منعه من مباشرة مهامه طيلة أربعة أشهر. وسير اللجنة الانتخابية، في

□نواكشوط - اختار أعضاء اللجنة المستقلة للانتخابات في موريتانيا الأربعاء رئيسا جديدا للجنة ليحل محل رئيسها الحالي المريض منذ أشهر والذي يتلقى العلاج في تركيا.

وقالت مصادر رسمية إن أعضاء اللجنة من المعارضة والموالة اتفقوا على تعيين الوزير السابق للخارجية محمد فال ولد بلال رئيسا للجنة المستقلة للانتخابات لفترة خمس سنوات بدلا من ديدوي ولد بونعام الذي أعفي لأسباب صحية.

## الجزائر تعرض وثيقة اتفاق مع جوارها الجنوبي لمحاربة تهريب السلاح

جيد. والأمر نفسه بالنسبة المالي التي ترتبط بحدود برية مع الجزائر يزيد طولها عن 1300 كلم، حيث زار وزير الداخلية الجزائري نورالدين بدوي العاصمة المالية باماكو قبل عدة أشهر وناقش الموضوع مع مسؤولين

كما التزم بالتنسيق "للتحكم في ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال تبادل المعلومات وتفكيك شبكات تهريب البشر". وذكر المصدر الدبلوماسي الجزائري أنه بالنسبة لموريتانيا تتقدم المفاوضات بشكل



ضبط الحدود الجنوبية

□الجزائر - تسعى الجزائر إلى المزيد من تنسيق جهودها مع موريتانيا ومالي والنيجر التي تتشارك معها حدودها الجنوبية، بهدف محاربة الهجرة غير الشرعية والإرهاب وتجارة السلاح. وقال مصدر دبلوماسي جزائري إن بلاده تسعى منذ أشهر لتوقيع اتفاقيات ثنائية مع 3 دول مجاورة من أجل التنسيق لمواجهة تهديدات في المنطقة.

وقال المصدر، للأناضول رافضا الإفصاح عن هويته، "إن الجزائر تسعى منذ نحو سنة لربط نفسها باتفاقيات أمن ثنائية لضبط الحدود والتصدي للتهديدات الأمنية المختلفة مع دول الجوار". وتابع "أن الاتصالات شملت 3 دول هي موريتانيا ومالي والنيجر وتستهدف التنسيق في مجال التصدي لتهديدات أمنية هي تهريب الأسلحة والإرهاب والهجرة غير الشرعية".

والأحد والاثنين الماضيان، انعقدت بالجزائر اللجنة الثنائية الحدودية الجزائرية النيجرية برئاسة وزيري داخلية البلدين نورالدين بدوي ومحمد بازوم.

ووفق ما ورد في توصيات الاجتماع، التي نشرتها الداخلية الجزائرية، فإن البلدين اتفقا على "إجراء عملية لتأمين حدودهما".

### « باختصار

◀ أكد عضو مجلس الدولة في ليبيا أحمد لنقي، في تصريح لموقع بوابة أفريقيا الإخبارية، أن الدول الأجنبية لن تتراجع عن التدخل في الشأن الليبي الداخلي ما دامت السلطة التنفيذية فيها غير موحدة ومؤسساتها منقسمة، بل سيستمر التدخل الأجنبي وبقوة.

◀ قالت صحيفة "شتوتغارت ناخريشتن" الألمانية، في عدد الخميس، لا تخلو الدول التي اعتبرتها ألمانيا دول منشأ أمنة ومن بينها دول المغرب العربي، من نقاط ضعف في سياستها الخاصة بحقوق الإنسان.

◀ أعلنت البحرية الليبية التابعة لحكومة الوفاق الوطني الخميس، عن إنقاذ 156 مهاجرا غير شرعي من بينهم 10 أطفال و24 امرأة كانوا على متن قارب مطاطي في البحر المتوسط، قبالة مدينة الخمس شمالي البلاد.

◀ أفادت صحيفة 360 الناطقة بالفرنسية الخميس، بأن مسؤولين مغاربة نقوا قبول الرباط استقبال الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي في البلاد، وأضافت أن مصادرها قالت "شائعة" تناقلتها البعض من وسائل الإعلام التونسية والعربية بدعى أن المسؤولين السعوديين يعزّمون ترحيل بن علي".

◀ أعلنت السفارة الإيطالية لدى ليبيا، على تويتر، أن روما قدمت 3 مساعدات بقيمة 6 ملايين يورو لدعم المهاجرين في ليبيا. وشملت المساعدات مناطق الخمس وطريق السكة وأبوسليم وطريق المطار وصلاح الدين وتاجوراء وصبراتة وجنزور وعين زارة.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«يجب على الاتحاد الأوروبي إنشاء وحدة أزمات لتنسيق تقاسم العبء بين العديد من الدول الأعضاء التي تستقبل المهاجرين الذين يصلون بحرا».

جوزيبي كونتي  
رئيس الوزراء الإيطالي

«جنوب السودان بات في حاجة ماسة للسلام وأنا مستعد للقبول بكافة المقترحات المقدمة من قبل الوساطة السودانية من أجل وقف الحرب وإعادة الاستقرار».

سلفاكير ميارديت  
رئيس دولة جنوب السودان



## الاتحاد الأوروبي يستعد لمواجهة فشل بريكست

● أيرلندا تتأهب لاحتمال انهيار المفاوضات ● الضغوط تحاصر ماي قبل مناقشة خطتها مع بروكسل



الملف أصبح أكثر تعقيدا

ودافعت ماي نهاية الأسبوع الماضي عن خطتها وقالت إنه لا توجد هناك خطة بديلة تحمي تجارة السلع مع الاتحاد وتتجنب حواجز حدودية في أيرلندا. وشددت على أن الخطة ستسمح لبريطانيا بضبط الهجرة وإنهاء صلاحيات المحاكم الأوروبية ووضع سياساتها التجارية الخاصة بها، رغم إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن من شأن الخطة أن تقضي على فرص توقيع اتفاق تجاري بين البلدين.

لتنضم بذلك إلى كبار أعضاء حزب المحافظين الذي تنتمي إليه ماي المؤيدين لذلك الرأي. وكتبت في صحيفة ذا تايمز "إن الحل هو إخراج القرار النهائي حول بريكست من يد السياسيين الواقفين في طريق مسدود، بعيدا عن الصفقات الخلفية، وإعطائه إلى الشعب".

وطالما استبعدت ماي إجراء استفتاء ثان لكن تأييد غرينينغ لما أطلق عليه "تصويت الشعب"، سيعطي الحملة زخما كبيرا. ويعد موقف الوزيرة السابقة ضربة أخرى لخطة ماي المؤيدة لإبقاء علاقات وثيقة مع الاتحاد الأوروبي، والتي تعرضت لانتقادات من المحافظين الذين يريدون انفصالا تاما.

وتنامت الأصوات التي تريد أن تضع بريكست في الماضي وهي تشكل ضغوطا حقيقية على تيريزا ماي التي تستعد لمناقشة خطتها للانفصال مع بروكسل الأسبوع المقبل، فيما دعا الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لندن إلى العدول عن الانفصال، ما يمثل ضغطا خارجيا يضاف إلى ضغوط الداخل. وقالت وزيرة التعليم السابقة جاستين غرينينغ، المعارضة لبريكست، إن خطة ماي تنفيذ لقواعد الاتحاد الأوروبي بشأن تجارة السلع دون التمكن من التأثير عليها. ولغقت الوزيرة للانقسامات العميقة في الحكومة والبرلمان في طريق تطبيق ذلك، قالت غرينينغ إنه يتعين طرح القرار أمام الناخبين،

حثت المفوضية الأوروبية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على تكثيف جهودها استعدادا لفشل مفاوضات بريكست، في وقت تستعد فيه رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي لمناقشة خطتها للانسحاب الأسبوع المقبل في بروكسل، ما يكثف الضغوط على الحكومة البريطانية التي تواجه دعوات للتراجع عن بريكست نهائيا.

إلى إعطاء بريطانيا فترة انتقالية حتى نهاية 2020 لمنح الشركات وغيرها من الجهات الوقت الكافي للتأقلم مع مرحلة ما بعد البريكست. وحذرت المفوضية في نصها المؤلف من 16 صفحة من أنه "إذا لم تتم المصادقة على اتفاق الانسحاب قبل 30 مارس 2019، فلن تكون هناك فترة انتقالية وستتوقف تطبيق قانون الاتحاد الأوروبي في المملكة المتحدة، كما حذرت من احتمال اضطراب حركة المواصلات، وتدفق السلع نتيجة عمليات التفتيش الجمركية. والأربعاء، قالت الحكومة الأيرلندية إنها كتفت استعداداتها لخروج بريطانيا بما في ذلك "في الحالة غير المرجحة لعدم التوصل إلى اتفاق بريكست".

وتشمل هذه الاستعدادات خطط أيرلندا لفرض 902 إجراء جمركي جديد وعمليات تفتيش بيطرية في الموانئ والمطارات لمعالجة التغيرات في العلاقات التجارية مع بريطانيا. وصرح مصدر في الاتحاد الأوروبي أن جميع المفاوضين سعوا إلى التوصل إلى اتفاق الانسحاب لأن كلفة عدم التوصل إلى مثل هذا الاتفاق ستكون "عالية جدا".

وتبذل ماي جهودا كبيرة لتوحيد حزبها المحافظ حول الخطة التي تم الكشف عنها رسميا الأسبوع الماضي عقب أشهر من الخلافات داخل الحكومة.

وتصاعدت الضغوط على بريكست في بريطانيا مع تنامي الأصوات الداعية إلى استفتاء ثان بشأنه وتراجع المواقف الداعمة للانفصال، بعد أن تعرضت خطة الحكومة للانتقاد من قبل أعضائها قبل خصومه.

وتشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لتكلفة الانسحاب الباهظة، الأمر الذي يثير سيناريوهات عديدة قد تصل إلى درجة التراجع عن بريكست وهو ما لم تستبعده ماي. وتواجه ماي، انتقادات حادة على خلفية خطتها لبريكست، إذ وصفتها وزيرة سابقة بالضعيفة ودعت إلى استفتاء ثان على مغادرة الاتحاد الأوروبي، فيما تراجعت الأصوات الراحبة في الانفصال عن التكتل الأوروبي بعد معرفة تكلفته الباهظة على البلاد.

□ بروكسل - دعت المفوضية الأوروبية الخميس، الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي والشركات إلى تكثيف استعداداتها للانعكاسات التي ستنجم عن مغادرة بريطانيا للاتحاد في نهاية مارس المقبل، بما يؤكد المخاوف من احتمال فشل المفاوضات وتسببها في اضطرابات أكبر.

ودعت المفوضية للاتحاد الأوروبي، الدول الأعضاء والجهات الخاصة إلى تكثيف استعداداتها لمواجهة جميع النتائج بحلول 30 مارس 2019 أي موعد خروج بريطانيا من الاتحاد. وقالت المفوضية "لا يزال من غير المؤكد أنه سيتم المصادقة على اتفاق الانسحاب في ذلك التاريخ"، رغم أن الاتحاد الأوروبي يعمل على مدار الساعة للتوصل إلى اتفاق.

ميشال بارنييه:

من الصعب التوصل إلى نتيجة للمفاوضات بحلول أكتوبر القادم



وأكدت المفوضية "انسحاب المملكة المتحدة سيتسبب بلا شك في اضطرابات، على سبيل المثال في سلاسل إمدادات الأعمال، سواء تم التوصل إلى اتفاق أم لا"، مشيرة إلى عمليات التفتيش على الحدود الجديدة، وسريان التراخيص والشهادات والاعتمادات الصادرة في بريطانيا إضافة إلى عمليات نقل البيانات. وجاءت الدعوة قبل وصول المفوض البريطاني الجديد لبريكست دومينيك راب إلى بروكسل عقب التمرد في حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي بسبب استراتيجيتها للخروج من الاتحاد الأوروبي، التي يعارضها شق هام من نوابها المحافظين.

وحذر رئيس المفوضية الأوروبية ميشال بارنييه من أنه سيكون من الصعب التوصل إلى نتيجة للمفاوضات بحلول أكتوبر وهو ما سيمنع برلمانات الجانبين الوقت للمصادقة على الخطة، حيث يهدف الاتحاد الأوروبي

## ألمانيا تحذر أردوغان من الالتفاف على رفع حالة الطوارئ

● الشكوك تساور الاتحاد الأوروبي بشأن الإجراءات التركية



هايكو ماس:

يجب ألا يكون هناك أي تدعيم لحالة الطوارئ عن طريق الأبواب الخلفية

حيث يحتفظ الرئيس بهذه الصلاحية بعد رفع حالة الطوارئ بموجب التعديل الدستوري. وشهدت تركيا في العامين الفارطين حملات تطهير متواصلة أسفرت عن اعتقال حوالي 80 ألف شخص للاشتباه بارتباطهم بمحاولة الانقلاب أو بالإرهاب، وعن إقالة أكثر من 150 ألف موظف رسمي أو تعليق مهامهم. وفي الوقت الذي أنهت فيه الحكومة حالة الطوارئ، تقدمت الحكومة بالفعل بمسودة قانون صارم لمكافحة الإرهاب ليحل محلها. ويسمح مشروع القانون الجديد للسلطات بالاستمرار لثلاث سنوات في إقالة أي موظف رسمي على ارتباط بمنظمة إرهابية، كما أن المسؤولين الذين تم تعيينهم في ظل حالة الطوارئ على رأس شركات يشتبه بارتباطها بمنظمة إرهابية سيتمكنون من البقاء في مناصبهم لثلاث سنوات إضافية.

وستكون التظاهرات والتجمعات محظورة بعد غياب الشمس باستثناء تلك التي تحصل على إذن خاص، وسيكون بإمكان السلطات المحلية منع الدخول إلى بعض المناطق وتوقيف أشخاص قيد التحقيق لمدة تصل إلى 12 يوما طبقا لطبيعة الجرم. وسيتم بحث مشروع القانون داخل لجنة برلمانية اعتبارا من الخميس، على أن يطرح للمناقشة اعتبارا من الاثنين في البرلمان، غير أن المعارضة باشرت التنديد به بشدة.

ويتهم حزب الشعب الجمهوري، أكبر الأحزاب المعارضة لأردوغان، الحكومة بالسعي إلى "إرساء حالة الطوارئ بشكل دائم" من خلال تدابير "مخالفة للدستور". وقال مساعد رئيس الكتلة النيابية للحزب أوزغور أوزيل "مع هذا النص وما يتضمنه من تدابير، فإن حالة الطوارئ لن تمدد لثلاثة أشهر بل لثلاث سنوات".

لكن المعارضة تخشى من استمرار الوضع من خلال قانون جديد لمكافحة الإرهاب. ومثلت حالة الطوارئ العصا الغليظة التي اتكأ عليها أردوغان لضرب خصومه السياسيين وحتى منتقديه، تحت باظطة تعقب مذبزي الانقلاب الفاشل، ما مكّنه من تحقيق مزايا سياسية كبيرة ساهمت في فوزه بولاية جديدة واسعة الصلاحيات، يعتقد مراقبون أنه سيسعى خلالها إلى مواصلة إحكام قبضته على البلاد تحت يافطة محاربة الإرهاب بعد رفعه للطوارئ.

وقامت السلطات التركية على مدى سنتين في ظل حالة الطوارئ بحملة مطاردات استهدفت كل من تتهمهم بتأييدهم لمحاولة الانقلاب الفاشلة، غير أنها شملت أيضا المعارضين المؤيدين للقضية الكردية والمتهمين بالإرهاب ووسائل الإعلام التي تنتقد السلطة ومنظمات غير حكومية. وسمحت حالة الطوارئ لأردوغان بإصدار مراسيم لها قوة القانون أحدثت على مدى عامين تغييرا عميقا في التشريعات التركية،



طوارئ تحت يافطة جديدة

قوبل قرار عدم تمديد الحكومة التركية لحالة الطوارئ التي فرضتها في البلاد، منذ عامين، بترحيب مشوب بكثير من التحفظ من قبل الأوروبيين الذين حذروا أنقرة من تمديد حالة الطوارئ تحت مسميات أخرى، وهو بالفعل ما أكدته المعارضة التركية التي اعتبرت أن مشروع قانون الإرهاب الجديد، الذي يعتزم حزب العدالة والتنمية الحاكم طرحه الأسبوع المقبل، ما هو إلا وجه جديد للطوارئ المرفوعة.

كل أثر إيجابي لرفع حالة الطوارئ". وأوضحت المتحدثة "نتنظر من تركيا أن تطبق، وتعكس كافة الإجراءات التي لا يزال لها أثر سلبي على دولة القانون واستقلال السلطة القضائية والحريات الأساسية التي هي في قلب كل دولة ديمقراطية" مشيرة إلى "حرية التعبير وحرية التجمع والحقوق القانونية".

وتابعت "نتنظر من تركيا أن تتوقف عن إعفاء نفسها من واجباتها بموجب الاتفاقية الأوروبية لحقوق الإنسان، مع رفع حالة الطوارئ". ورفعت السلطات التركية لبل الأربعاء الخميس، حالة الطوارئ السارية منذ عامين والتي اتاحت للسلطات القيام بحملات تطهير واسعة اثر محاولة انقلاب،

□ برلين - حذر وزير الخارجية الألماني هايكو ماس الخميس، الحكومة التركية من مغبة الانقسام على رفع حالة الطوارئ في البلاد من خلال الأبواب الخلفية، فيما يستعد حزب العدالة والتنمية الحاكم لطرح مشروع قانون صارم للإرهاب نددت به المعارضة واعتبرته بديلا مقنعا لحالة الطوارئ المرفوعة.

وقال ماس "يجب ألا يكون هناك أي تدعيم لحالة الطوارئ عن طريق الباب الخلفي"، لافتا إلى أن "أي ديمقراطية لا تسير إلا من خلال الفصل بين السلطات".

ولم يخف الوزير الألماني شكوكه بشأن التزام الحكومة التركية برفع حالة الطوارئ المفروضة في البلاد منذ محاولة الانقلاب الفاشل، مشيرا بطريقة غير مباشرة إلى الصلاحيات الموسعة التي يتمتع بها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأضاف "الدستور الجديد يمنح الحكومة التركية سلطات كبيرة"، مشيرا إلى أن "الأمر الحاسم الآن هو أن تستخدم الحكومة التركية هذه الصلاحيات بطريقة مسؤولة".

واعتبر الاتحاد الأوروبي أن رفع تركيا حالة الطوارئ يشكل "خطوة في الاتجاه الصحيح" لكنها غير كافية بسبب السلطات الاستثنائية المسندة للرئيس والإبقاء على الكثير من التضييق على الحريات. وقالت المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغوريني الخميس "إن نهاية حالة الطوارئ القائمة في تركيا منذ محاولة الانقلاب في 2016، خطوة في الاتجاه الصحيح".

وأضافت "في الوقت ذاته نحن نعتقد أن تبني مقترحات تشريعية جديدة تمنح السلطات صلاحيات استثنائية والإبقاء على العديد من قيود حالة الطوارئ، من شأنه ضرب

### « باختصار

◀ قتل ثلاثون شخصا على الأقل في هجمات استهدفت قرى بشمال غرب نيجيريا في آخر الهجمات الدامية التي تشنها عصابات الخطف وسرقة الماشية في المنطقة المتفجرة، حيث اقتحم أفراد عصابات مسلحة خمس قرى وقاموا بإطلاق النار عشوائيا.

◀ قال متحدث باسم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس إن معاونا للرئيس أوقف عن العمل لمدة أسبوعين بعد أن شوهد وهو يضرب متظاهرا في شارع بباريس في مايو الماضي، الأمر الذي اعتبره زعماء المعارضة قرارا متساهلا للغاية.

◀ بدأت المفوضية الأوروبية الخميس إجراءات قانونية ضد المجر بسبب تشريع جديد يحظر على الناشطين والمنظمات غير الحكومية الممولة من الخارج مساعدة المهاجرين، حيث ستفرض محكمة العدل الأوروبية في النهاية غرامات مالية كبيرة على بودابست إذا ما رأت أنها تنتهك قانون الاتحاد الأوروبي.

◀ انتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الخميس قوى أميركية قال إنها مستعدة للتضحية بالعلاقات الروسية الأميركية مقابل خدمة تطلعاتها الشخصية، وذلك بعد يومين من قمة مع نظيره الأميركي دونالد ترامب الذي واجه بعدها عاصفة من الانتقادات.

◀ أفادت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الصينية، هوا جونج إن الخميس، بأن الصين ترفض الاتهامات الأميركية بشأن انتهاكها لسياسة الرقابة على الصادرات والحصول على التكنولوجيات النووية السلمية الأميركية واستخدامها للأغراض العسكرية.

للمشاركة والتعقيب  
news@alarab.co.uk



«لم تكن بحاجة إلى دفع مليون ونصف مليون دولار لتحقيق استنتاج مفاده أنه يمكننا إضفاء الشرعية على الحشيش».

وليد جنبلاط  
رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني



«من يستورد 16 مليون حبة من ميناء البصرة وبمبلغ 60 مليون دولار ليس تاجرا عاديا بل هو مدعوم من أحزاب وكتل ومسؤولين».

حاكم الزاملي  
رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان السابق

## الأعمال الناشئة: القنب لإصلاح اقتصاد لبنان المتعثر

### ● شركة استشارات دولية تنصح لبنان بتقنين صناعة «القنب» ● حزب الله يعارض الخطة خشية المنافسة في أحد أهم مصادر تمويله



أعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري أن المجلس النيابي بصدد التحضير لإقرار القوانين اللازمة لتشريع زراعة القنب المحظورة في إطار جهود رسمية للنهوض بالاقتصاد المتردي في البلاد، في خطوة يؤيدها البعض ويرى أنها يمكن أن تساعد فعلا على رفد الاقتصاد، في حين يرفضها آخرون، خاصة وأن تجارة المخدرات تعتبر من أكثر مصادر الدخل لحزب الله.

فيه حكومة بعد. ويتطلب صنع القرار في لبنان، لا سيما جهود الإصلاح الكبيرة، توافقا في الآراء بين الطوائف المتنافسة في البلاد، وهو أمر نادر الحدوث.

ويقول نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين في بنك بيللوس في لبنان "إذا نظرت إلى تاريخ محاولات الإصلاح في لبنان، سيصبح لك أن كلها كان ينظر إليها من زاوية سياسية بحتة. إذا تم تنفيذ الإصلاح وحصل جانب واحد على الفضل في ذلك، فسيتم اعتباره خسارة لخصومه. إنها لعبة محصلتها صفر". وعندما كان يتم الاتفاق على الأمور، يميل الفساد المستشري إلى الحد من فعاليتها. ويحتل لبنان المرتبة الـ143 عالميا في مؤشر الشفافية العالمي حول الفساد.

#### زراعة القنب أفضل

تسلم الرئيس اللبناني ميشال عون، في هذا الشهر، تقريرا من ألف صفحة أوصى خلاله فريق خبراء شركة ماكينزي بتعزيز السياحة وإنشاء مركز مصرفي والاستثمار في إنتاج الأفوكادو. لكن، جذب اقتراح إضفاء الشرعية على زراعة القنب أكبر قدر من الاهتمام. وأعطيت الفكرة المزيد من الثقل عندما صادق رائد خوري، وزير الاقتصاد المؤقت، على الخطة.

وقال خوري في تصريح لوكالة بلومبرغ إن "نوعية القنب التي نمتلكها تعد واحدا من أفضل الأنواع في العالم"، مضيفا أن هذه الصناعة قد تسد مليار دولار إلى لبنان. ولا يبدو مستغربا أن يلقي مثل هذا الطرح تأييدا كبيرا من أهالي بريتل.

وينقل ريتشارد هال عن قاسم طليس، أحد سكان بريتل الذي يعمل كممثل لعشائر البقاع القوية المعروفة بزراعة الحشيش، قوله "إنها خطوة جادة نحو إصلاح الاقتصاد اللبناني". ويضيف طليس، وهو غير متورط في إنتاج القنب بنفسه، "إن الحكومة تهمل المنطقة منذ عقود، مما يترك الناس دون خيار سوى البحث عن عمل في تجارة المخدرات".

ويرأس طليس لجنة شكلتها عشائر البقاع للدعوة إلى عفو عام عن أبناء المنطقة المسجونين. ويشير إلى أن "هذا أحد الأسباب التي تجعل المنطقة فقيرة للغاية. لا أحد يستطيع العمل لأن هناك الكثير من أوامر

بيروت - تمثل بلدة بريتل، في سهل البقاع اللبناني، واجهة للتناقض بين الفقر المدقع والثراء الفاحش. تنطلق السيارات القديمة المحطمة على الطرق الملبئة بالحفر بجانب سيارات بنتلي ورانج روفر اللامعة خالية من لوحات أرقام ومزودة بناواف مظلمة. وفيما تنتشر البطالة بشكل كبير، تنتشر أيضا قصور ضخمة مسورة.

ويتحكم في معظم إنتاج القنب في لبنان مجموعة من العشائر القوية في البقاع. ويتم الزراعة بشكل علني تقريبا، رغم أن القانون اللبناني يعاقب كل من يتاجر بالحشيش. لكن، تشي تطورات بان هذا الحظر قد يرفع، وأن تحولا كبيرا قد تشهده المنطقة إذا ما تم الاتفاق على تقنين زراعة القنب.

وأعلن رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري مؤخرا أن المجلس النيابي بصدد التحضير لإقرار القوانين اللازمة لتشريع زراعة القنب في إطار جهود رسمية للنهوض بالاقتصاد المتردي في البلاد. ويشير ريتشارد هال، الصحافي في جريدة الغارديان البريطانية، الذي قام بجولة في بريتل، رصد خلالها الوضع في معقل زراعة القنب في لبنان، إلى أن الخطة جزء من حزمة الإصلاحات المقترحة من قبل شركة ماكينزي الشهيرة، وهي شركة استشارية عالمية تمت الاستعانة بها من أجل التوصل إلى خطة خمسية لإنقاذ الاقتصاد المتدهور.

نبيه بري:

**البرلمان اللبناني يصدد التحضير لإقرار تشريع زراعة القنب**



وجاء قرار اللجوء إلى ماكينزي بعد تنبؤات متزايدة بشأن تداعيات الأزمة المالية التي تشهدها البلاد، إذ يعد لبنان ثالث أكثر البلدان ميوونة في العالم. وبلغت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي 153 بالمئة، كما زادت الحرب الأهلية في سوريا المجاورة الوضع سوءا حيث تراجع النمو الاقتصادي من 9 بالمئة قبل الحرب إلى حوالي 2 بالمئة اليوم.

وأجريت في لبنان أول انتخابات منذ تسع سنوات في شهر مايو الفائت، ولكن لم تشكل

كليا. وكانت مقترحات سابقة طرحت على طليس من قبل المسؤولين اللبنانيين تتضمن منح التراخيص للمزارعين الحاليين. ورغم أن الخبرة متوفرة في هذا القطاع، إلا أن منطقة البقاع كانت منذ فترة طويلة شبكة معقدة من المصالح المتنافسة تتقاطع داخلها شخصيات متعددة المستويات في هيكل الدولة اللبنانية.

#### معارضة حزب الله

يعد الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط من أبرز المطالبين منذ سنوات بتشريع هذه الزراعة وإلغاء مذكرات التوقيف بحق المطلوبين في هذا المجال. وانتقد جنبلاط الاستعانة بشركة ماكينزي، مشيرا بقوله "اقترحت هذه الفكرة منذ زمن طويل. لم تكن بحاجة إلى دفع مليون ونصف مليون دولار لتحقيق استنتاج مفاده أنه يمكننا إضفاء الشرعية على الحشيش".

وعلى الرغم من تحفظاته حول التقرير، مازال جنبلاط يؤيد الفكرة. "يمكن القيام بذلك من الناحية النظرية. يمكن أن يكون أحد عوامل التحسين والتطوير للمناطق المهجورة في بعلبك والهرمل"، إلا أن الأمر يبدو مختلفا بالنسبة لحزب الله، رغم أن تجارة المخدرات

الاعتقال ضدنا. كل من يشك في أي شيء لا يستطيع العثور على وظيفة".

وزرع القنب في وادي البقاع منذ العصور العثمانية على الأقل، وبلغت الصناعة ذروتها خلال فوضى الصرب الأهلية في البلاد بين عامي 1975 و1990 عندما كان يغادر الموائ غير الشرعية على الساحل ما يقدر بنحو ألفي طن سنويا من القنب.

وتتم زراعة الحشيش في فصل الربيع وحصاده في سبتمبر، ويجري بعد ذلك تجفيفه تحت أشعة الشمس لمدة ثلاثة أيام، قبل أن يبرد، ثم يتم "دقه" أو طحنه. وتساهم الحرب السورية في ازدهار هذه التجارة.

ويقول المزارعون إن تجارتهم نمت بنسبة 50 بالمئة منذ عام 2012، حيث حولت السلطات اللبنانية اهتمامها إلى أمن الحدود. واليوم بات هؤلاء المزارعون يحققون أرباحا تتراوح ما بين 175 و200 مليون دولار في السنة، ويصدرون إلى الخليج العربي وأوروبا وأفريقيا وأمريكا الشمالية.

ولبنان هو ثالث أكبر مصدر لزيت القنب في العالم، وفقا لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ومن غير الواضح ما إذا كانت خطة ماكينزي تطالب الحكومة بالعمل مع مزارعيها في البقاع، أو بناء صناعة جديدة

## المخدرات آفة إيرانية تلتهم الشباب العراقي

### ● العراق من معبر للمواد المخدرة إلى مستهلك رئيسي لها

التي عاودت أنشطتها في الآونة الأخيرة هم أكثر من يتعاطى هذه الحبوب..

ويؤكد عبدالعزيز الشيخ، وهو قائد شرطة عراقي سابق لـ"العرب" أن العاملين في مراكز الشرطة العراقية، عبر تاريخ عملهم حتى سنوات الستينات، لم تعرض عليهم قضايا تخص المخدرات إلا نادرا، وعلى الأغلب فهي كانت تخص أشخاصا غير عراقيين.

ويذكر رجال التحقيق في دوائر الشرطة، وفي قطاع الرياضة أيضا تلك القضية التي انتشرت في العراق مع دورة كأس العرب لكرة القدم في العام 1966، إذ تم ضبط المشجع الرياضي المعروف في ذلك الوقت محمد نقش وهو يتسلم حقيبة تحتوي على مخدرات من حامي هدف المنتخب اللبناني عند استقبال الفريق اللبناني في المطار، ولم يزل عقوبة شديدة على هذه الجريمة لأن القانون في حينه لم يكن يشدد العقوبة عليها.

#### غياب إجراءات الردع

وكان القاضي والروائي العراقي الراحل فؤاد التكرلي قد تحدث، يوما، عن بعض قضايا المخدرات التي نظر فيها كقاض، وقال "لقد توصلنا في أكثر من قضية إلى أن المخدرات كانت تسلم في الحدود العراقية إلى من يوزعها من دون ثمن وهذا هو السبب الذي دعانا إلى اقتراح تشديد العقوبات في جرائم تجارة المخدرات أو تعاطيها".

ويشير الشيخ إلى أن تجار المخدرات كانوا يحاولون تقديم مبالغ كبيرة لمن يتساهل في عدم ضبطهم، ففطنت القيادة العراقية إلى ذلك وعاجلت هذا السلوك بتخصيص مبالغ أكبر تقدمها الدولة إلى كل شخص مقابل كل كيلو مخدرات يتم ضبطه أو يقدم معلومات تؤدي إلى ضبطه.

عليها الإنسان بسرعة ويتم الترويج لها على أنها مقو جنسي.

بينت إحصائية لمستشفى ابن رشد للأمراض النفسية في بغداد وجود 3 مدمنين على المخدرات من بين كل 10 أفراد في العراق، بعد الاحتلال الأميركي في 2003. وأكد هذه الإحصائية مكتب المخدرات ومتابعة الجريمة التابع للأمم المتحدة. وقبل ذلك لم تسجل إحصائيات المكتب غير حالتين كتجارة مخدرات ما بين سنتي 1970 و1990. كما أظهرت الإحصائية التي أعدتها الهيئة الوطنية لمكافحة المخدرات أن عدد المدمنين المسجلين هو 16 ألفا، بينهم أكثر من ألف طفل. وأكد التقرير الصادر عن الأمم المتحدة أن العراق أصبح ممرا رئيسا لتجارة المخدرات كونه يقع في الوسط بين الدول المنتجة والمستهلكة، ومعلوم أن الدول التي تصبح معبرا للمخدرات يتعاطى 10 بالمئة من أبنائها تلك الأقات المهلكة ويدمنون عليها. ويوضح ودود فوزي، مدير المركز العراقي لحقوق الإنسان، أنه خلال حكم حزب البعث (1968-2003) وضعت التشريعات العراقية عقوبات مشددة على تجارة المخدرات وتعاطيها وترويجها حتى أصبح العراق من البلدان التي تكاد تكون خالية من هذه الآفة. لكن بعد سنة 2003 راجت تجارة المخدرات القادمة أساسا من إيران، التي تعمل المنظمات التابعة لها من هذه التجارة سواء في العراق أو اليمن أو سوريا أو لبنان، بالإضافة إلى ترويجها في دول الخليج العربي.

وتشير تقارير الشرطة إلى أن رجال عصابات السطو على السيارات

ويشير إلى أن البطالة وانعدام فرص العمل من أسباب انتشار هذه الظاهرة، كما أن المشكلات العائلية والتفكك الأسري سبب آخر، بالإضافة إلى الوضع الأمني والسياسي، موضحا أن الفئات التي تستهلك المواد المخدرة، وحسب مؤشر لدى وزارة الداخلية، تبدأ من عمر 15 إلى 45 سنة، ومؤخرا تم رصد ارتفاع نسبة المدمنين في صفوف النساء.

ومن أشهر أنواع المخدرات الراجة في العراق هي: الميتامفيتامين، وهو ما يعرف بالكريستال، والحشيشة والأفيون وكميات قليلة من الهيروين، بالإضافة إلى حبوب (01) أو ما يعرف بالكبتاغون، وليست لهذه الحبوب استخدامات طبية، وهي تدخل إلى العراق من خلال مهريين.

وتعد حبوب الكبتاغون التي سبق أن تم ضبط 16 مليون حبة منها في ميناء البصرة من

أخطر المواد المخدرة

المدمرة ببطء

للجهاز العصبي

للإنسان،

ويدمن



#### سلام الشماخ

الانتهاام الذي وجهه رئيس لجنة الأمن والدفاع في البرلمان السابق حاكم الزاملي إلى جهات سياسية وأحزاب نافذة بالوقوف وراء اتساع ظاهرة الاتجار بالمخدرات في العراق، أساط اللثام عن أن من يتاجر بالمخدرات ليس عصابات تهريب أو مهريين عاديين، وإنما جهات سياسية وأحزاب نافذة، كما أكد المعلومة القائلة إن إيران لا تدعم أتباعها في الاقطار العربية بالمال وإنما بإعطائهم المخدرات لتصرفيها والإنفاق منها على نشاطاتهم لضرب عصفورين بحجر واحد.

وقال الزاملي، النائب السابق عن التيار الصدري، في تصريح صحافي إن "المخدرات تأتي عبر إيران وأفغانستان وسوريا ولبنان إلى المناطق الجنوبية والغربية بكميات كبيرة". وأضاف أن "هناك متورطين كبارا، فمن يستورد 16 مليون حبة من ميناء البصرة وبمبلغ 60 مليون دولار ليس تاجرا عاديا بل مدعوم من أحزاب وكتل ومسؤولين".

لكن اللواء سعد معن، الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية، نفى في تصريح لـ"العرب" وجود مزارع لنبذة الخشخاش في العراق، معتمدا في نفيه على تدقيق المعلومات من الجهات الأمنية كافة، وخصوصا في المناطق المحررة من تنظيم داعش.

#### ضмор في خلايا المخيخ

يعزو معن ازدياد حالات تعاطي المخدرات وانتشارها في العراق إلى أسباب عديدة، منها اجتماعية وأمنية واقتصادية، وأحيانا سياسية، كون جريمة المخدرات تستهدف هذه الركائز بنحو عام.

# في القمق



«المشرع الدولي ألزم الدول الأعضاء بأن تحد من تدفق الأموال للإرهابيين، وما تقوم به قطر من تمويل للإرهاب يخالف مخالفة صارخة الاتفاقية الدولية لقمع تمويل الإرهاب».

محمد عبدالوهاب خفاجي

نائب رئيس مجلس الدولة المصري

«مرحلة السفر حول العالم واستجداء الدول لم تجد، ومرحلة توقيع العقود مع الغرب فشلت، ومرحلة الشكوى إلى المنظمات في طريقها للفشل».

أنور قرقاش

وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية

## صفقة إطلاق الرهائن: الدوحة ما كانت لتنجح لولا علاقتها بجبهة النصرة

### ● إيران ناورت قطر ودفعتها للتأثير على هيئة تحرير الشام ● استخدام الطائرات في إيصال الأموال يضع الخطوط القطرية في ورطة



يتم هذه الأيام تنفيذ أحد فصول الاتفاق بين هيئة تحرير الشام والنظام السوري بإعلان الخروج الكامل لأهالي بلدي كفريا والفوعة، مقابل خروج معتقلين من فصائل المعارضة لدى النظام السوري وحزب الله اللبناني، في صفقة تخفي بين طياتها تفاصيل صفقة أخرى أكثر إثارة للجدل، وهي تلك المتعلقة بتحرير رهائن قطريين تم اختطافهم في العراق لينتهي مطاف المفاوضات باتفاق الهدنة والتهجير (اتفاق المدن الأربع) بين النظام السوري وهيئة تحرير الشام، كما تسلط الصفقة الضوء على علاقة الدوحة بجبهة النصرة.

مليون دولار لمدير حزب الكتائب العراقي، و50 مليون دولار مخصصة لـ"قاسم"، في إشارة إلى قاسم سليماني، قائد الحرس الثوري الإيراني.

#### دليل على تورط قطر

كتب نيكولا وولر، مدير التحرير في صحيفة نيو أوروب، الإلكترونية، معلقا على ما كشفته البي.بي.سي "تنكر قطر على الدوام أنها دفعت أموالا لأي تنظيم إرهابي في إطار صفقة لإطلاق سراح رهائن، لكن وثائق تحصلت عليها بي.بي.سي تظهر تفاصيل عن اتصالات بين الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني وسفير قطر في العراق زايد الخيارين في كامل فقرة الأزمة، ويبدو فيها أن قطر دفعت أكثر من مليار دولار لتحرير المحتجزين". ومن بين الرسائل التي نقلتها بي.بي.سي رسالة الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، الذي كان في ذلك الوقت يستعد ليصبح وزير الخارجية القطري الجديد، إلى زايد الخيارين، وهو أول مبعوث دبلوماسي قطري في بغداد في فترة 27 سنة الماضية، جاء فيها "جاسم هو ابن عمي وخالد هو زوج عمتي. رعاك الله، عندما تتلقى أي أخبار أعلمني على الفور".

ثم توالى الرسائل بعد ذلك، ودخلت الحكومة القطرية في محادثات سرية لتحرير مواطنيها. وبدأت المفاوضات في نهاية سنة 2015 وانتهت في أبريل 2017. وتظهر الرسائل النصية والصوتية عن الخاطفين أضافوا الكثير إلى مطالبهم، وناوروا مرارا، داعين الدوحة تارة إلى الخروج من التحالف العربي الذي يقاتل الحوثيين في اليمن، وتارة أخرى إلى ضمان إطلاق سراح الجنود الإيرانيين المحتجزين في سوريا.

وبعد مفاوضات طويلة تدخل قاسم سليماني، الذي يملك سلطة على ميليشيا حزب الله في العراق. لكن، لم يحل سليماني القضية مباشرة بل يبدو أنه ماطل بدوره، حيث تكشف رسالة من الخيارين السفير إلى عبدالرحمن آل الثاني أن "سليمانى التقى الخاطفين وضغط عليهم لأخذ المليار دولار. لم يردوا عليه بسبب شروطهم المالية.. سليمانى سيعود". وفي نوفمبر 2016، ظهر عنصر جديد في المفاوضات، إذ طلب سليمانى من قطر المساعدة في تطبيق ما سُمّي "اتفاق المدن الأربع" في سوريا.

وحسب السفير القطري، فقد قال الجنرال سليمانى لكتائب حزب الله، إنه إذا أنقذ سكانا في سوريا بفضل اتفاق المدن الأربع، فسيكون من المعيب طلب "رشاوى شخصية". وانتهى

الأمر بالاتفاق على تحرير الرهائن مقابل دفع 1.15 مليار دولار للخطافين بالإضافة إلى ضغط الدوحة على الفصائل الجهادية التي تدعمها في سوريا للخروج من كفريا والفوعة. وفي 21 أبريل 2017 تم إطلاق سراح الرهائن القطريين بعد أن صلت الأموال على متن طائرة تابعة للخطوط القطرية إلى مطار بغداد.

وفتحت فضيحة الخطوط القطرية بنقلها للأموال باب التساؤلات حول كم من مرة تم خلالها استغلال النظام القطري للطائرات المدنية لإيصال الأموال إلى مثل هذه الجهات. وهي خطوة وصفها المراقبون بالتهديد الكبير الذي يمس الملاحة الجوية الدولية، وخدعة قدرة للملايين من الركاب باستغلاله الطائرات في أغراض غير مشروعة.

ومثلما دفعت الدوحة للخطافين دفعت أيضا لهيئة تحرير الشام لتنفيذ الاتفاق. ويقول مراقبون إن هيئة تحرير الشام أصبحت أقوى جراء التفتقات المالية ومساحة النقاط الأنفاس المتوفرة في سوريا.

وتنقل صحيفة فاينانشيل تايمز عن شخصيتين من المعارضة السورية لهما روابط وثيقة مع المجموعات المدفوع لها، أن قطر دفعت ما بين 120 و140 مليون دولار أميركي لهيئة تحرير الشام. ويقولان إن 80 مليون دولار إضافية ذهبت إلى تنظيم أحرار الشام. وتضيف الصحيفة في شهادة أخرى نقلتها عن قائد بالمعارضة المسلحة السورية طلب عدم الكشف عن هويته، "القطريون يدفعون لأي شخص وللجميع، ولأي غاية؛ لم يجلبوا لنا إلا الدمار". وقال مسؤول عربي إن مجموع المبالغ المدفوعة للمجموعات الجهادية كان أقرب إلى 300 مليون دولار، وبالتالي إذا أضفت ذلك

إلى 700 مليون دولار أخرى دفعت إلى إيران ووكلائها ذلك يعني أن قطر دفعت في الواقع حوالي مليار دولار في هذه الصفقة المجنونة".

#### دعم جبهة النصرة

كان الفرنسيان نيكولا بو وجاك ماري بورجيه، كُشفَا في كتابهما "قطر الصغيرة العدوانية.. هذا الصديق الذي يريد بنا شرا" عن العلاقة بين الدوحة وجبهة النصرة، المعلن عنها في 2011.

وأشارا إلى أن الدوحة أصبحت عاصمة لبعض فصائل المعارضة السورية، إضافة إلى الجماعات المسلحة كجبهة النصرة، كما كانت من قبل ملجأ للتنظيم الأم القاعدة.

واستدل بو وبورجيه في إبراز هذه العلاقة الوثيقة بين قطر وجبهة النصرة، بدفع الدوحة لغديرة للإرهابيين لإطلاق سراح الراهبات السوريات في معلولا، وذلك في مارس 2014. وفي نفس السنة توسّطت الدوحة أيضا للإفراج عن 45 جنديا فيجيا من قوة الأمم المتحدة لمراقبة وقف إطلاق النار في هضبة الجولان كانت تحتجزهم جبهة النصرة في الجزء غير المحتل من الهضبة.

وفي مثال آخر، تدخلت قطر للإفراج عن الصحافي الأميركي بيتر ثيو كورتيس الذي كان محتجزا لمدة 22 شهرا لدى جبهة النصرة. ويقول مراقبون إن جبهة النصرة أعلنت فك الارتباط بالقاعد، وغُيّرت اسمها إلى جبهة فتح الشام، بسبب ضغوط الداعمين لها ماليا، وعلى رأسهم تركيا و قطر. وكانت وكالة رويترز ذكرت في تقرير نشرته في مارس 2015، أن أمير جبهة النصرة

#### الخطوط القطرية بنقلها للفدية تطرح جدلا حول استغلال الطائرات المدنية لإيصال الأموال إلى تنظيمات إرهابية

من صفقة أكبر تشمل الحكومات الإيرانية والعراقية والتركية، فضلا عن ميليشيا حزب الله اللبنانية، إضافة إلى مجموعتين معارضتين سورييتين على الأقل، بما في ذلك جبهة النصرة، وهي فصل مرتبط بالقاعدة".

وتأتي الوثائق التي كشفها بي.بي.سي متفقة مع وثائق سابقة كانت قد كشفت عنها صحيفة واشنطن بوست، التي قالت إن المحادثات والرسائل النصية التي حصلت ترسم صورة أكثر تعقيدا، حيث يظهر كبار الدبلوماسيين القطريين الذين يبدو أنهم يوقعون على سلسلة من الدفعات الجانبية تتراوح ما بين 5 و50 مليون دولار للمسؤولين الإيرانيين والعراقيين وزعماء القوات شبه العسكرية، مع تخصيص 25

## ميثاق مراكش للهجرة يقطع مع أنانية دول المقصد

تدفع المهاجرين، مثل الجوانب الاقتصادية والاجتماعية وحتى المناخية لدول المنشأ. بحسب أرقام الأمم المتحدة أجبرت الحروب والصراعات وانتهاكات حقوق الإنسان 68 مليون شخص في العالم على الهجرة من أوطانهم، وهو أعلى رقم منذ الحرب العالمية الثانية، لكن ثمة عوامل أخرى أيضا مهمة وذات تأثير كبير في زيادة زخم الهجرة، فالجوع وغياب فرص العمل والاقتتاد إلى أنظمة تعليم وصحة وخدمات وتنشئة فعالة قد تمثل عوامل أكثر خطورة على حياة المهاجرين من الحروب العنصرية. في تقدير غوتريش فإن التغير المناخي الحاد وغيره من العوامل بما في ذلك التطلعات البشرية البسيطة لتأمين حياة أفضل، تدفع جميعها الناس إلى السعي بشكل دائم لإيجاد الفرص بعيدا عن ديارهم. ويحتّم هذا بنظره، تنظيم الهجرة بشكل أفضل عبر تعاون دولي فعال بين دول المنشأ والعبور والمقصد، كيلا تترك تحركات البشر للمهربين. ولكن الأهم كذلك من إرساء مقاربة دولية أكثر تسامحا مع الهجرة والمهاجرين، فإن الميثاق الدولي للهجرة في مراكش قد يمهّد ولو بشكل رمزي للقطع مع أنانية دول المقصد ويدفع نحو تقاسم الأعباء على نحو أكثر عدالة دوليا، بالنظر إلى أن الدول النامية ما زالت تستضيف الغالبية العظمى من اللاجئين ما يجعل مصر هؤلاء وتطلعاتهم يحوم حول حلقة مفرغة.

العميقة بشأن التعريفات المرتبطة بالهجرة ذاتها. مثلا تنطلق الأمم المتحدة في تعميم الاتفاق غير الملزم قانونا، من قناعاتها بأن الهجرة ليست جريمة في الأصل وأن هذه الظاهرة تظل محركا مهما ورئيسيا للنمو في العالم. والأرقام وحدها يمكن أن تختصر مدى إسهام المهاجرين في دفع النمو الاقتصادي عالميا ناهيك وأن هناك ما يربو عن 250 مليون مهاجر حول العالم يشكلون قرابة 3 بالمئة من العدد الإجمالي لسكان الأرض. لكن الوجه المظلم لهذه الظفرة المهمة للهجرة أن ما لا يقل عن 60 ألفا من المهاجرين قد لقوا مصرعهم منذ بداية الألفية سواء في المعابر الصحراوية أو في البحار أو على أيدي مسلحين وعصابات تهريب البشر.

بالنسبة إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتريش فإن أفضل سياسة ممكنة للتصدي لأنشطة التهريب والاتجار بالبشر هي زيادة فرص الهجرة القانونية، والتعامل مع الهجرة كظاهرة دولية إيجابية على اعتبار أن الكثير من الدول المتطورة، والمتقدمة في السن، لا تزال بحاجة إلى المهاجرين لسد الفجوات المهمة في أسواق العمل وتعديل الخلل الديمغرافي. لكن هذه المقاربة تصطدم بتصنيفات "الجهات الآمنة" التي تفرضها دول الهجرة مثل ألمانيا في سعيها للتضييق على حرية التنقل، وهي تصنيفات ضيقة ولا تأخذ في الغالب بعين الاعتبار جميع مسوغات

تسريع إجراءات الترحيل لمن ترفض طلبات لجوئهم ليا من هذه الدول. وفي الحقيقة يناقض الاتحاد الأوروبي نفسه عندما يخطر في الدفاع عن ظاهرة الهجرة الدولية بينما تتبنى حكوماته سياسات أكثر تطرفا مما تتبناه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب على الضفة الأخرى من الأطلسي. ويصبح الأمر أكثر نفاقا للأوروبيين في وقت تستعدّ فيه الأمم المتحدة لتبني اتفاق دولي للهجرة الآمنة والمنظمة والمنظمة في ديسمبر القادم بمدينة مراكش.

يسعى الميثاق الدولي للهجرة الذي أقرته المنظمة الأممية قبل أن يدخل حيز التنفيذ، إلى اعتبار الهجرة أحد حقوق الإنسان، ومن ثم إرساء إطار عالمي لتنظيم الهجرة. لكن مثل هذه الخطوة قد لا تعدو أن تكون سوى قفز في الهواء في ظل الخلافات الدولية

#### أوروبا كلها اليوم في المفترق، بدءا من ألمانيا التي يمكن أن تلخص بمفردها حجم الارتباك الذي بدأ يظلل السياسة الخارجية ويعيق التعامل مع ملف الهجرة

أوروبا كلها اليوم في المفترق، بدءا من ألمانيا التي يمكن أن تلخص بمفردها حجم الارتباك الذي بدأ يظلل السياسة الخارجية ويعيق التعامل مع ملف الهجرة. فلقد كانت مرحلة صعبة حينما عمد وزير الداخلية هورست زيهوفر إلى الاحتفال علنا في أحد المؤتمرات الصحافية ببلوغه سن التاسعة والستين، لمجرد أن الرقم يتوافق مع إجمالي عدد المهاجرين الذين نجحت وزارته في ترحيلهم منذ توليه المنصب. لكن الفضيحة لم تتأخر في الإعلان عن نفسها من فوق رأس زيهوفر والجهاز الحكومي مع حادثة ترحيل الحارس الشخصي لرئيس تنظيم القاعدة أسامة بن لادن، إلى موطنه الأصلي تونس، إذ ثبت أن عملية الترحيل حدثت عبر القفز على الإجراءات القانونية ودون ترخيص قضائي مسبق، وهي سابقة وضعت مفهوم "دولة القانون" في ألمانيا في وضع مخز لا تحسد عليه دوليا.

والوجه الآخر من الفضيحة أن الأمر لم يقتصر على مجرد إخلال بالقانون وإنما أيضا هناك تضارب صارخ بدأ يسري في باقي أوروبا، بين الاعتراف بغياب الضمانات الفعلية والحقيقية مثل المحاكمات العادلة وظروف اعتقال تحترم حقوق الإنسان لمن يجري ترحيلهم نحو أوطانهم بشبهات إجرامية، وبين الاتجاه نحو تبني قرار تصنيف دول جنوب المتوسط وغيرها من بلدان المنشأ كجهات آمنة، ما يمكن من



لأ مرة أخرى تفضل المجر غمس رأسها في الرمل بدل الاصطافاف مع باقي دول التكتل الأوروبي لمواجهة مصير مشترك لإدارة أزمة الهجرة بما تمليه المعايير التي ضبطها الاتحاد وجعلها منذ عقود طويلة بمثابة خطوط حمراء.

لكن تلك الخطوط لم تعد بحكم الأمر الواقع تؤخذ على محمل الجد من قبل الحكومات اليمينية الصاعدة داخل التكتل وفي مقدمتها المجر. فلقد رفضت الحكومة اليمينية في بودابست بشكل مبدئي أي تفاوض بشأن الميثاق الدولي للهجرة الذي ترعاه الأمم المتحدة والذي ينتظر أن يتم توقيعه في نهاية العام الجاري. وفي الواقع لا يختلف هذا الموقف مع المزاج العام والسياسة الرسمية للدولة المجرية المعادية للهجرة والمهاجرين في ظل حكم رئيس الوزراء اليميني فيكتور أوربان منذ أن نات بنفسها عن الهجرات الجماعية عام 2015، مع ذلك فإن المفارقة هي أن تستمر الدولة العضو في التكتل الأوروبي بالتواري خلف المعايير الأوروبية المشوشة.

وربما ثمة ما يبرر هذا التساهل مع السياسات اليمينية المتشددة إذ أن المجر ليست وحدها على ما يبدو في معمعة،



«قوى معبنة في الولايات المتحدة تحاول تقويض نجاح القمة مع دونالد ترامب، ومن السذاجة توقع أن تجد مشكلات تعود لسنوات طريقها إلى الحل في بضعة أسابيع».

فلاديمير بوتين  
الرئيس الروسي



«الرئيس دونالد ترامب يريد جعل الوضع في العالم أكثر استقراراً وأمناً، وهذا ما لا يمكن تحقيقه إلا بالتوصل إلى نوع من التوافق مع روسيا».

سارة ساندرز  
المتحدثة باسم الإدارة الأميركية

## الجاسوس و«البنزنس مان»

لخصمه أن ما يعرفه كثير وما يسيطر عليه هائل، وأن في أذنيه وثائق وأوراق وأشياء لا تقال. يصغي الرجل بهوس، يلتقط هفوات وزلات الخصم ويجني الثمار في كل المواسم. لا خلل ولا خطوط حمراء في عرف «البنزنس مان» فالفهم توقيع الصفقة. يقول ترامب كلاماً في الليل يحموه النهار. في عالم «البنزنس مان» يعتبرون ذلك حذاقة ورشاقة. ينحني ترامب بخفة أمام بوتين في مسألة تدخل روسيا المزعوم في الانتخابات التي أتت به رئيساً. وحين يعود لبلاده يلقي بوقاحة كلامه، يغير أقواله ويكمل نهاره رئيساً للولايات المتحدة.

ربح بوتين الجولة كاملة في هلسنكي. لم يفعل ترامب سوى الإقرار لبوتين بما سبق أن أقره بأسلوب أكثر خبثاً سلفه باريك أوباما. لم يتكلم ترامب عن أوكرانيا والقرم ولا عن الهجوم الكيماوي ضد العميل الروسي سيرجي سكرينال في بريطانيا. نصب بوتين الفخ بكذاء بالغ في تقديم مراقبة تنفي مزاعم تدخل بلاده في الانتخابات الرئاسية الأميركية. طرب ترامب وأثنى دون تردد على رواية بوتين، وراح الأخير يستمتع في اليوم التالي بما قبل إنها «صدمة في واشنطن» من أداء ترامب المهين.

بدا أن بوتين فاز بكل أوراقه في السياسة الخارجية. باتت أوكرانيا وشبه جزيرة القرم وراءه. هو السيد من غير منازع في سوريا، وهو الزعيم الذي يقرر موقفه مسار إيران المقبل. قدم رئيس الولايات المتحدة للعالم روسيا دولة كبرى لا طائل من معاندتها، وقدم للشرق الأوسط روسيا بصفتها الطرف الأقوى الجديد في المنطقة. أخذت طهران وتل أبيب ودمشق وبيروت علماً بذلك، وتستعد باقي عواصم المنطقة لإعادة التوضع وفق هذا المعطى النهائي الجديد.

على هذا تهاجم صحيفة مقربة من نظام دمشق مستشار المرشد الإيراني لأنه تجرأ على الإدعاء أن جهود طهران وراء عدم سقوط النظام. وعلى هذا عرض المدير التنفيذي للشركة الوطنية لتصدير الغاز الإيراني مهيران أمير معيني على الولايات المتحدة الاستثمار في قطاع الغاز الإيراني إذا رغبت في تقليص الاعتماد على الغاز الروسي، نقترح عليهم الاستثمار في قطاع الغاز الإيراني. وعلى هذا ما يتسرب في بيروت أن سعد الحريري ينهل قوته أمام ضغوط خصومه من حماية روسية تجلت في الاهتمام الخاص الذي يوليه بوتين للحريري رئيس الحكومة في لبنان. ترامب أبلغ من عينيهم الأمر أن العصر عصر بوتين، وأن «البنزنس مان» ينحني للجاسوس العريق.

بين ترامب وبوتين قاسم مشترك. يعيش الاثنان صناعة الحدث بقوة. يضرب بوتين بقوة في الميدان، يترك لجيشه فضائل القوة والجبروت ويجني بصبر وأناة ثمار فلاحه بخشاها الآخرون. هكذا فعل في الشيشان وجورجيا وأوكرانيا وسوريا... إلخ. ويضرب ترامب بقوة على المنابر على نحو غير متوقع، فيجذب العالم نحوه على الأغلب مستنكراً غاضباً ويترك لرجال الإدارة التقرير والتفسير وتودير الزوايا. بيد أن رجل أميركا يهوى الإبهار المشهدي، فيما يتحرى بوتين بناء زعامة له ولبلاده بسكينة تشبه سلوك عملاء الـ«كي.جي.بي» الكبار.

يهم بوتين كل شيء في هذا العالم. قيل يوماً إن معاهدة فرساي المذلة لألمانيا أنتجت أدولف هتلر، ولا شك أن انهيار الاتحاد السوفييتي المذل لروسيا أنتج فلاديمير بوتين. يحتل الرجل مكانه بقوة في الكرملين وهو يسعى لأن تعيد روسيا احتلال مكانتها بقوة في هذا العالم، فسوريا وأوكرانيا وشبه جزيرة القرم ليست إلا مناسبات للقفز إلى قمم أخرى.

بالمقابل لا يهم ترامب هذا العالم إلا بالقدر الذي يساهم في إعادة انتخابه رئيساً عام 2020. على هذا يعمل على ما يحصد الأصوات في الداخل أكثر مما يعز من شأن بلاده في الخارج. ولعدة الشغل الانتخابي في الخارج دعم مطلق لإسرائيل إلى حد اقتراف ما لم يسبقه إليه رئيس من قبل بالاعتراف بالقدس عاصمة لها. ولعدة الشغل في الخارج روح ضد كوريا الشمالية، ثم قمة مع زعيمها، وقطعية وتهديد لطهران وزجر لكل الحلفاء في أوروبا والأطلسي. وإذا ما أضيف إلى ذلك حرده من الصين البعيدة ومن كندا والمكسيك القريبتين، فلأن ذلك يضخم أسطورة «الرئيس القوي» في عين الناخب في أوهايو أو نيوجيرسي أو ميتشيغان أكثر من اتساقه مع مزاج موظفي الخارجية والبنتاغون، فحتى حين أعلن أنه يريد الخروج من سوريا كان ذلك أمام ناخبين، وليس أمام مؤسسات سياسية أو أمنية أو دستورية.

يقود بوتين روسيا، فيما الولايات المتحدة تتعاضد بصعوبة مع قائدها. يقود ترامب البيت الأبيض بمواهب «البنزنس مان». ينافق ويمعن في تكبير عدوانيته ليخضع خصمه في أي نزال قبل توقيع أي صفقة. يفعل ذلك مع المحقق الخاص روبرت مولر هذه الأيام. يبالغ في إظهار مقتله وتسخيف سعيه القضائي وكأنه يوارى جرماً لا يريده أن ينكشف. بوتين الجاسوس الأسطوري قليل الكلام، وحتى إن تكلم فإنه يرفص كلماته بدقة لا تحتمل الشطط. وفي قلة هذا الكلام ما يوحي

الحالي، ووجد بيريزفسكي «منتحراً» شقنا في منزله في منفاه في لندن عام 2013. لبوتين فطنة في قراءة رجال الأعمال وتدجينهم داخل خرائطه. وعلى هذا لم يكن صعباً أن يجيد التعامل مع رجل الأعمال القادم من واشنطن برتبة رئيس الولايات المتحدة. بدا أن دونالد ترامب قد وصل إلى هلسنكي متلهفاً للقاء الرجل الذي لم يخف يوماً توفقه لصداقته، ولم يوار يوماً إعجابه به. ثم أن في الكواليس الأميركية من كان يهمس أن ترامب هو صنيعة بوتين وبالتالي فإن في اللقاء عبثاً كاريكاتيرياً من متلازمة السيد والعبد.

لم تسكت أوساط واشنطن. تحدثوا عن «خيانة كبرى» وعن «أسوأ لحظة في التاريخ» وهمهمت الألسن «ماذا يملك بوتين عن ترامب؟». بدا الرئيس الأمريكي ضعيفاً خائفاً لسحر بوتين ومكره. وبدا «السيد» هادئاً متزناً واثقاً، يراقب بخبث مسار ما أنجزه منذ أن تولى الحكم في بلاده فبات الزعيم الذي تخشاه كبرى العواصم في العالم.



## هل حانت لليمن فرصة مقاضاة قطر؟

خاصة مع المتطرفين الحوثيين، وترددت في تلك الأثناء أنباء تفيد بأن قطر تعمل كوسيط لنقل الدعم الإيراني للحوثيين، وخدمة هدفها أيضاً في استهداف السعودية. أشعل الحوثيون حرباً خاصة ضد الدولة اليمنية عام 2008، حينها ظهرت تصريحات نارية لعضو مجلس النواب اليمني محمد بن ناجي الشايف، في أغسطس من ذلك العام، حيث كان الوحيد الذي اتهم بشكل صريح إيران بالوقوف وراء الوساطة القطرية بين الحكومة اليمنية والمتطرفين الحوثيين في محافظة صعدة، مؤكداً أن قطر مجرد رسول من إيران. في الوقت الذي أوشكت القوات على حسم المواجهة لمصلحتها، وفي محاولة يائسة من قطر لمزاحمة الموقع السعودي في المنطقة والعالم. وبفضل التدخل القطري تنامت قدرات الحوثيين العسكرية والمادية، حيث استطاعوا بعد أن كانوا محصورين في كهوف جبلية باطراف محافظة صعدة التمدد إلى مناطق أخرى والتوسع في المحافظة، ودحروا الجيش اليمني الذي فوجئ بالعداء الحربي الذي بات بحوزتهم، ولم يتمكن أحد من معرفة الطريقة التي تمكنت بها قطر، ومن ورائها إيران، من تزويدهم بذلك العتاد.

اشتعلت الحرب السادسة عام 2009 وتدخلت فيها السعودية بالياتها ومعداتها العسكرية لدعم الجيش اليمني، لترعى قطر توقيع اتفاقية الدوحة بين الحكومة اليمنية والحوثيين في 21 يونيو 2010، فإرضاء وجود الجماعة المتمردة كطرف بخلفية طائفية يحاكي داعميه الأساسيين في طهران.

لا يتوقف الأمر على دعم قطر للحوثيين، فالجانب الآخر هو إخوان اليمن الذين حصلوا على تمويلات مالية ضخمة مع اندلاع ما يسمى ثورة فبراير 2011، فليس مفاجئاً ظهور اسم عبدالوهاب الحميقاني ضمن قائمة الإرهابيين الصادرة عن دول المنطقة (السعودية والإمارات ومصر والبحرين)، بل المفاجأة غياب العشرات من الأسماء التي ارتبطت بالتمويل القطري للإرهاب، فقد تحول اليمن منذ منتصف تسعينات القرن الماضي إلى ممول رئيسي لعمليات الإرهاب حول العالم. وحظي اليمن بنصيب وافر من

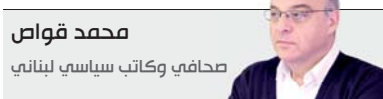
ظهرت قطر أولاً بدعمها لتنظيم الإخوان في اليمن، وأسهمت في تمويل إنشاء عدة مراكز وجمعيات خيرية في مختلف المحافظات اليمنية عن طريق حزب التجمع اليمني للإصلاح، كان هذا الحزب بصدد التوسع في المحافظات الجنوبية خاصة بعد أن منحه النظام السياسي ما اعتبر غنيمة من غنائم حرب 1994، وكان التركيز عند إخوان اليمن منصبا على تكريس وجودهم في الجمعيات والمعاهد والمدارس، وحققت قطر عبر جمعياتها الخيرية ما يحتاج إليه التجمع اليمني للإصلاح.

لم تثبت حتى الآن الرواية التي تقول إن الإيرانيين هم من أوعزوا إلى الدوحة بدعم الحوثيين في حروبهم الست مع النظام اليمني (2004-2010)، لكن المؤكد أن توجيهات من وزير الخارجية القطري حمد بن جاسم من أجل إيجاد ثغرة سياسية لينفذ منها الحوثيون، وكان ذلك عبر رعاية قطر للهدنة في الحرب الثالثة بين الحوثيين والرئيس صالح (2006) وأبرمت قطر صفقة ضمنت بموجبه وقف تقدم الجيش اليمني نحو منطقة مطرة الجبلية آخر معاقل المتطرفين شمال محافظة صعدة، والتي كان يتواجد فيها زعيم الحوثيين عبدالمالك الحوثي، مقابل أن يقيم شقيق مؤسس حركة الحوثيين يحيى ووالده بدر الدين الحوثي وعمه عبدالكريم مؤقتاً في الدوحة وأن تتولى قطر دفع المساعدات والتعويضات وإعادة الإعمار.

وواصلت القيادة القطرية حينها الضغط على الحكومة اليمنية لإبرام اتفاق آخر لوقف الحرب الرابعة باتفاق ثاء، وما لبثوا أن تنصلوا من جديد من الاتفاق الذي كانت الحكومة ترفضه، ما دفع أمير دولة قطر السابق إلى زيارة صنعاء في مايو 2007 حاملاً معه هبات ومساعدات بنصف مليار دولار، ما أقنع الرئيس صالح بقبول الوساطة القطرية مرة أخرى ووقف الحرب بدلاً عن الحسم العسكري وإنهاء التمرد. أوكلت مهمة تنفيذ بنود الاتفاق إلى مدير مكتب أمير قطر الذي ظل برفقة ضباط قطريين ولفترة يتنقل في رحلات مكوكية بين صنعاء وصعدة، ويعقد تفاهمات لم يعلم أحد فحواها

ما نشرته قناة بي.بي.سي BBC البريطانية من وثائق تؤكد ضلوع النظام القطري في تمويل الإرهاب كان تأكيداً لما نشرته من قبل صحيفة واشنطن بوست الأميركية حول صفقة الرهائن القطريين في العراق، وإذا كانت وسائل الإعلام العالمية تناولت هذا التجاوز القطري الخطير بتقديم فدية لجماعة إرهابية بمبلغ تجاوز المليار دولار وكشفت الجانب السري لتمويل النظام القطري لهذه الجماعات المتطرفة، فإن هذا يفتح الملف الآخر لتمويل النظام القطري للجماعات المتطرفة في اليمن على مدار سنوات طويلة بدأت منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي، بشقيها السني والشييعي على حد سواء. اتخذت السياسة القطرية في اليمن نهجا ارتكز على تشكيل روابط بمختلف القوى الإسلامية، فلقد قدمت دعماً مالياً كبيراً لجماعة الإخوان لتأسيس جمعيات خيرية في المحافظات الجنوبية خاصة بعد هزيمة الجنوبيين في حرب عام 1994، وكانت وثيقة تكشف تقديم النظام القطري أموالاً لمليشيات الحوثي قد أثارت ضجة واسعة تتعلق بمدى التورط القطري في اليمن، ومع مرور عام أول من المقاطعة العربية لنظام قطر بات من المهم تقييم الموقف من الزاوية اليمنية، وبات من الأهم اتخاذ قرارات واضحة حيال التدخلات القطرية التي سنؤكد تأثيراتها في المشهد اليمني سياسياً وعسكرياً.

العلاقة القطرية باليمن تحولت مع انقلاب حمد بن خليفة آل ثاني على والده عام 1996، ومنذ تلك الفترة بدأت التغيرات بالتقارب مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح؛ وفرت قطر تمويلات مالية مكنت صالح من تجاوز تداعيات حرب صيف 1994، وما شاب علاقة اليمن بالسعودية من تداعيات لأزمة غزو العراق للكويت عام 1990، وكانت في الخلفية علاقة أهم للنظام القطري الذي وجد في جماعات الإسلام السياسي بيئة مهيأة للعمل معها بما تقتضيه مصلحته، وهذا هو المحور الأهم في ما تراه قطر في اليمن، فهي تدعم كل جماعات الإسلام السياسي، السنية والشيعة، لتهديد الأمن السعودي في سياق استراتيجيات إيران وتركيا.



محمد قواص  
صحافي وكاتب سياسي لبناني

قدم رئيس الولايات المتحدة للعالم روسيا دولة كبرى لا طائل من معاندتها. وقدم للشرق الأوسط روسيا بصفتها الطرف الأقوى الجديد في المنطقة



هاني سالم مسهور  
كاتب يمني

النظام القطري وجد في جماعات الإسلام السياسي بيئة مهيأة للعمل معها بما تقتضيه مصلحته، فقطر تدعم كل جماعات الإسلام السياسي، السنية والشيعة، لتهديد الأمن السعودي في سياق استراتيجيات إيران وتركيا معا



«مدينة أصيلة وسكانها استكملوا أربعين سنة على طريق إقامة جسور التواصل بين الشعوب من خلال مفكرها ومبدعها الذين قدموا إليها وشاركوا في فعاليات الموسم».

محمد بن عيسى

الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة في المغرب



«أصيلة بتجربتها تعطينا الرغبة والحماس نحو تحقيق الاندماج في المستقبل، وندعو للعمل على المزيد من التنسيق بين دول إفريقيا من أجل تحقيق مزيد من الاندماج والوحدة».

ماكي صال

الرئيس السنغالي

## أصيلة- 2018... شاب في الأربعين

«المواطنة في الميثاق الوطني البحريني» التي شارك فيها عدد من المطلعين بشكل عميق على تجربة مملكة البحرين. من بين هؤلاء السيدة سميرة إبراهيم بن رجب، وزيرة الإعلام سابقا التي تشغل حاليا موقع المبعوث الخاص للدیوان الملكي. مزة أخرى أظهرت مملكة البحرين، على رغم صغرها، أنها قادرة على أن تقدم فكرة عن إصلاحات عميقة وجدية على الصعيد الداخلي في منطقة تعمل فيها إيران كل ما تستطيع من أجل إثارة الغرائز المذهبية داخل المجتمعات العربية. أعطى المشاركون، في الندوة المخصصة للبحرين، فكرة عن كيفية مواجهة دولة صغيرة مسالمة محدودة الموارد تمتلك مجتمعا حيا، لتحديات كبيرة تستهدف ضرب النسيج الاجتماعي فيها من منطلق مذهبي ليس إلا.

بدأ الموسم بأفريقيا وانتهى بموضوع شائك هو «الفكر الديني الحاضن للإرهاب: المرجعية وسبل مواجهته». كان لا بد من إيضاح أن الجرة في التعاطي مع موضوع شائك من هذا النوع تستهدف حماية الإسلام الحقيقي من الذين يرتكبون الجرائم باسمه. وهذا ما فعله محمد بن عيسى الذي حرص على تأكيد أنه «إذا كان الإرهاب يرتبط في أيامنا بالإسلام الذي تنتسب إليه زورا الجماعات التكفيرية المتشددة، إلا أن كل البيانات كانت في سباقات ومراحل معينة عرضة لهذا التحريف والاستغلال. فالتاريخ يعلمنا أن أفظع الجرائم التي تعرضت لها الإنسانية تمت باسم القيم والمعتقدات العليا. والدراسات الاجتماعية تبين لنا أن القدس بقدر ما يحمي الكرامة الإنسانية ويصونها، يكون ذريعة ومبررا لأعنى التجاوزات والانتهاكات التي يتعرض لها البشر. فباسم الدين شنت حروب دموية مدمرة وأبيدت أدم وشعوب كاملة وكمت أقواء مخالفة. ليس الخلل في الدين ذاته، بل في أنماط تأويله وفهمه التي تتلبس عادة أوضاعا ظرفية ليس العامل الديني

المغرب البناء على الصعيد الأفريقي. هذا الدور الذي رسمه محمد السادس الذي حول المملكة إلى جسر أوروبي إلى أفريقيا. لم يبخل الرئيس السنغالي في مديح موسم أصيلة الذي ارتبط ارتباطا وثيقا برجل الثقافة ليوبولد سنغور، أول رئيس للسنغال المستقل. أعطت زيارة الرئيس السنغالي لأصيلة إشارة الانطلاق لموسم ناجح أثبت من خلاله محمد بن عيسى الأمين العام لمنتدى أصيلة، وهو وزير سابق للخارجية في المملكة المغربية، أنه لا يزال في ذروة عطائه. كانت أفريقيا حاضرة كعادتها في موسم أصيلة. لكنّ العالم العربي كان حاضرا. خصصت ندوة لـ «مآزق الوضع العربي الراهن: الممكنات والإفاق». تميزت الندوة، كما العادة في أصيلة، بكلام صريح عن «انهيار مساعي التوحيد وبعثرة جهود التنسيق ولم الشمل العربي حول أهداف واقعية تحقق الآمال والطموحات الوطنية والقومية». لم تات الندوة، استنادا إلى عدد من المشاركين فيه بجديد، لكنها سمحت بتشريح للوضع العربي. كان من أهم ما فيها تفادي الغرق في المزايدات المرتبطة بالقضية الفلسطينية. صارت القضية تمتلك متخصصين في المتاجرة بها لا مكان لهم في أصيلة. هناك فلسطينيون وغير فلسطينيين يتقنون هذه المهنة. في أصيلة كان هناك كلام واضح عن التحديات الحقيقية التي تواجه ما بقي من العالم العربي في هذه المرحلة في ظل المشروع التوسعي الإيراني. في أصيلة، كان هناك كلام مباشر عن ضرورة قيام دولة مدنية والخروج من لعبة دور الدين في رسم معالم الدولة وطبيعتها، وهي لعبة لا أبق لها. على العكس من ذلك، تؤدي هذه اللعبة إلى السقوط في بحر الشعارات التي يريد الإخوان المسلمون لكل مجتمع عربي الغرق فيها.

كان مفيدا أن لا يغرق موسم أصيلة كليا في السواد والتشاؤم. لذلك كانت ندوة

لا يمكن موسم أصيلة للسنة 2018 الذي حمل الرقم 40 غير دليل جديد على أنه لا يزال في عز شبابه. لا يزال موسم أصيلة شابا على الرغم من بلوغه الأربعين. يعود ذلك إلى أنه قادر على التجدد والابتكار، مع المحافظة على طابع خاص ذي أبعاد جمالية مرتبطة بالفن والموسيقى والرسم، ونشر قيم أصيلة مرتبطة بكل ما هو حضاري في هذا العالم. استطاع الموسم هذه السنة المحافظة على مستواه من جهة، واستعادة تلك الأيام التي كان فيها، تعبيراً عن الاستثناء المغربي في منطقة تفتقر إلى رجال مثل الملك محمد السادس من جهة أخرى. رجال يمتلكون القدرة على اتباع سياسات واقعية وخلقة في الوقت ذاته. رجال يعملون من أجل المواطن المغربي ورفاهه ومن أجل خلق آفاق جديدة له وللمنطقة المحيطة بالمغرب والتي تشكل امتدادا طبيعيا له. هذه المنطقة هي أفريقيا التي حقق المغرب اختراقات كبيرة فيها على صعد عدة في السنوات القليلة الماضية.

من بين أبرز ما تميّزت به الاختراقات المغربية المنفعة المتبادلة مع الدول الأفريقية واللعب على ورقة التنمية بعيدا عن أي نوع من الانتهازية. لذلك نجح المغرب في أفريقيا من منطلق التعاون الذي يصب في خدمة الشعوب الأفريقية واستغلال ثروات القارة السمراء على نحو إيجابي، خصوصا في مجال الخدمات الصحية والزراعة، فضلا عن نشر ثقافة تنصّدي فعلا للإرهاب والتطرف في كل المجالات. يشمل ذلك تكوين رجال دين مسلمين يشروحون للمواطن ما هو الإسلام الحقيقي، وأن الإسلام دين تسامح واعتدال ووسطية. دين بعيد كل البعد عن التطرف والإرهاب.

كان افتتاح موسم أصيلة لهذه السنة بندوة تحت عنوان «الاندماج الأفريقي: أين العطب؟». شارك في افتتاح الندوة الرئيس السنغالي ماكي صال الذي لم يتردد في قول ما يجب أن يقوله رجل منصف عن دور

خير الله خير الله  
إعلامي لبناني

لا يزال موسم أصيلة شابا رغم بلوغه الأربعين. يعود ذلك إلى أنه قادر على التجدد والابتكار، مع المحافظة على طابع خاص ذي أبعاد جمالية

## لماذا لم تقد النساء السعوديات السيارة في يونيو

السعودي بحلول العام 2030. وتوقعت شركة «برايس واتر هاوس كوبرز» للاستشارات أن عدد السعوديات اللواتي سيملكن رخص قيادة بحلول عام 2020 قد يصل إلى ثلاثة ملايين.

في نهاية الأمر إن سنوات من التغيب عن حق القيادة تحتاج إلى وقت كاف للخروج منه بشكل تدريجي ومنطقي وطبيعي. ولذلك فإن الأحداث المتتالية والتاريخية سوف تنصف المرأة السعودية ولن تعود ذلك الكائن المجهول والمعطل.

لهن إلا القليل من الامتياز في ظل استمرار سلطة القوامة على النساء في أغلب أهم شؤونهن العملية، مثل العمل والدراسة والسفر وقيادة السيارة.

إن سلطة ولي الأمر والتي ساهمت في منع الغالبية العظمى من النساء من قيادة السيارة لم تكن الأمر الوحيد لتفسير عدم مبادرة النساء بالقيادة، ولكنها كانت السبب الأقوى بلا شك وكل هذا يعود إلى قوة منظومة الولاية على المرأة ومدى نفوذها في حياة النساء لكونهن السلطة الأكثر

سلطة عبر التاريخ والتي تمارس على المرأة وتتوارث عبر الأولياء عليها وتجد ما يغذيها ويبررها دينيا. بالإضافة إلى عدة أسباب عملية وواقعية حيث لم يكن هناك العدد الكافي من مدارس لتعليم القيادة، واقتصرت العاصمة الرياض على مدرسة واحدة فاق عدد المتقدمات لها أكثر من 54 ألف امرأة متقدمة بالكاد حظين بفرصة تدريب. يضاف إلى ذلك أيضا أن الوقت منذ صدور قرار السماح لم يكن كافياً بالقدر المتوقع ليكون هناك مراكز ومدارس لتعليم النساء القيادة نظاميا في كافة المدن. وفي الوقت الذي تطالب الأنظمة المروية النساء بالالتزام بقوانين القيادة وأنظمتها، فإن تطلع النساء إلى تحقيق النظام وإثبات الذات والالتزام بالقوانين كان دافعا لهن لأخذ الوقت الكافي للحصول على رخص قيادة نظامية وتدريب جيد.

يضاف إلى الحاجة للتدريب على القيادة، فإن العديد من النساء لا يملكن المال الكافي لشراء سيارة خاصة. ولذلك فإن قلة قليلة من النساء ظهرت في شوارع العاصمة السعودية وانعدم الأمر أو كاد ينعدم في مدن الأطراف. نعم لم يكن الأمر مجرد انتقال المرأة من المقعد المجاور في السيارة إلى مقعد القيادة فقط، فالمسافة بين المقعدين بعيدة وبينهما يقف العرف الاجتماعي وسلطة الولي وكسر التابو الذي غرس في لا وعي وفي عقل النساء في ما يخص قيادة السيارة. يظل السؤال الأهم قائما: ما الذي سيحدث أن قادت النساء السعوديات؟ ما سيحدث هو التغيير الاجتماعي والاقتصادي، وسيكون نتيجة طبيعية لتوجه الدولة بوعي كبير لمنح النساء حقوقهن وإلى جعلهن جزءا حيويا وهاما من الاقتصاد السعودي، إذ ينطلق قرار السماح بالقيادة للنساء من المصلحة الوطنية التي تخطط لها الدولة بحيث لا يكون نصف المجتمع معطلا وغير فاعل، إذ سيكون هناك العديد من الوظائف المستحدثة للنساء وستزدهر أعمال تجارية واقتصادية كثيرة تتعلق بهذا الشأن. قدرت وكالة بلومبرغ المالية أن قرار السماح بقيادة السيارة للنساء سيساهم في إضافة 90 مليار دولار إلى الناتج الاقتصادي

يبقى في الخلفية أسباب خفية وصور لم تعرض وحكايات لم تذكر. نعم هذا ما يحدث في خلفية الصورة لحقيقة عدم قيادة السعوديات في شهر يونيو الماضي. قيادة المرأة للسيارة سمحت به الدولة باعتباره حقا طبيعيا من حقوق المرأة كمواطنة لها حق التجول وحق امتلاك السيارة، ولكن هل تمتلك النساء السعوديات حق القرار في القيادة؟ من الذي يمتلك حق السماح لهن بالتجول وقيادة سيارتهن؟ بالتأكيد ليس الدولة بشكل ما، حيث أن السماح بالقيادة كقرار ساري النفاذ لا يعني أن المرأة نالت حق القرار في القيادة، فكل امرأة وبحكم السلطة الدينية على النساء لا تمتلك حق القرار بالقيادة إلا بموافقة «ولي الأمر»، والذي يكون على الدوام الأب والزوج والأخ والابن والع. نعم لم تبادر النساء بالقيادة إلا قلة قليلة من اللواتي حظين بموافقة أوليائهن، بينما ظل الأمر عائقا كخطيئة لا تغفر، وكندبة لجرح قديم غائر، جرح تاريخي عميق لم يلتئم بعد.

إن الذين يبالغون في تجريم هذا الحق الطبيعي للنساء، وإبداء تخوفهم تجاه قيادة النساء للسيارة وتشويه الأمر وتحميله حملات دينية، إنما يخفون حقيقة أن الأمر هو خوف على سقوط سلطتهم على النساء في ما يتعلق بقيادة السيارة والاستمرار بالزج بالنساء تحت اعتقاد كونهن أقل ذكاء وأقل أهلية في العناية بشؤونهن، وربط هذا بأنه معصية للرب وخروج على الدين. النساء السعوديات لم يرفضن القيادة لأسباب دينية، ولكن لم يستطعن القيادة لأسباب عديدة منها وأكثرها سطوة وقوة وجود ما يعرف «بالولاية على المرأة» والتي مرجعتها دينية وليست تشريعية، حيث أن الولاية ليست تشريعا وإلزاما إلا في مسألة الزواج، وغير هذا فالولاية قصرا على المجنون والصغير لحاجته لها، ومن هنا كان واقع الأمر وفي حقيقته مربكا اجتماعيا وبحاجة للتغيير وترتيب الأوراق. عدم اندفاع النساء السعوديات للقيادة هو نصف الحكاية، أما النصف الآخر من الحكاية فهو أن قرار النظام بالسماح لا يعني

كانت المسافة الفاصلة بين عام 1990 وعام 2018، بالنسبة للسعوديات، بمثابة تاريخ حقيقي شهد الكثير من التغيرات والأحداث التي طالبت مطالبات النساء بحق قيادة السيارة، وهي أيضا المسافة التي امتدت ما يقارب الثلاثين عاما حتى جاء يوم 26 سبتمبر 2017 حيث أصدر العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بيانا أعلن السماح للمرأة السعودية بالقيادة، وباتت العبارة الشهيرة التي تضمنها القرار الملكي «للسماء والرجال على حد سواء»، أي التساوي في حق القيادة وشروطها، العبارة الأشهر على الإطلاق في ما يتعلق بقيادة المرأة للسيارة. بدت المسافة بين مرحلتين وبين حيتين كلوحة مرسومة بعناية قريبة وواضحة وذات مشهد سريالي شكل فارقا بين مشهدين لحدثين ومسافتين مؤثرتين، منذ أن قامت نساء الأساس من نوفمبر 1990 بأول مطالبة لقيادة السيارة، حين بادرت أكثر من 47 امرأة سعودية بالسير في شوارع الرياض معلنات رغبتهن بقيادة السيارة فيما واجهن الرفض والمقاومة آنذاك.

كان يوم 24 يونيو الماضي، يوم رفع الحظر عن قيادة السيارة، يوما مختلفا بالنسبة للمرأة السعودية، وبدا وكأن كل شيء يتجه إلى مكانه الصحيح بحيث أعيد ترتيب قطع البازل واكتمال اللوحة المرسومة بعناية، كما أعطى القرار الملكي الحرية التامة لمن أردن قيادة سيارتهن لم يكن الأمر إلزاميا ولا مشروطا بحال من الأحوال، وكان للجميع حسب النظام حق القرار في هذا الأمر، ولكن لماذا لم تقد النساء ولم تخرج السعوديات بأعداد كبيرة أو حتى بأعداد مقاربة لعدد النساء اللواتي ظهرن في نوفمبر 1990 حينما أقدمت 47 امرأة على القيادة في شوارع مدينة الرياض دفعة واحدة، ما الذي حدث؟ لم لم تغادر الطيور الأقفاص حين فتحت لها الأبواب؟ أكان ما حدث مشهدا سرياليا آخر، أو وجها آخر لحقيقة أخرى أو كما قال نبيل فاروق أنه «حتى الطيور الحبيسة لفترة طويلة لا تغادر أقفاصها، عندما تفتح لها بابه فالقهر مثل الحرية، اعتياد».

كان من الجميل في هذا الحدث أن احتفت وسائل الإعلام بتصوير ولقاء سيدات من هنا وهناك قمن بقيادة سيارتهن، بينما ضج في الوقت نفسه الكثير من العامة ومحدودي التفكير بالتفسيرات السلبية والمضللة والبعيدة كل البعد عن حقيقة الأمر، حيث روج للأمر كونه رفضا من النساء لقيادة السيارة، وبأنه رفض لقرار الدولة بالسماح بالقيادة أو أن للأمر علاقة بالحجاب وبالتدين وغير ذلك من الاعتقادات غير الحقيقية. وإن كان هناك البعض منهن فهن من تلك الطيور التي رأت في القفص اعتيادا، بينما بعيدا عن كل هذا التصور

سالمة الموشى  
كاتبة سعودية

عدم اندفاع النساء السعوديات للقيادة هو نصف الحكاية، أما النصف الآخر فهو أن قرار النظام بالسماح لا يعني لهن إلا القليل من الامتياز، في ظل استمرار سلطة القوامة على النساء

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«الاتحاد الأوروبي ليس أمامه سوى خيار فرض رسوم على واردات الصلب لحماية المصنعين المحليين من ارتفاع الواردات نتيجة الرسوم التي فرضتها الولايات المتحدة».

سيسيليا مالمستروم  
مفوضة الاتحاد الأوروبي للتجارة

«استثمارات الكهرباء العالمية تجاوزت مثلثتها بقطاع النفط والغاز في 2017 للعام الثاني على التوالي، لكن استثمارات الطاقة المتجددة تراجعت بعد نمو لمدة سنوات».

تقرير إحصائي  
وكالة الطاقة الدولية



اقتصاد

# اليابان تنضمّ لكوريا الجنوبية في وقف واردات النفط الإيراني

● رابطة البترول اليابانية ترجح وقف الواردات في سبتمبر ● ضغط أميركي على تركيا لمنع انتهاكها للعقوبات



اليابان تبحث عن إمدادات بديلة

فاكتس غلوبال إنرجي:  
العقوبات قد تقلص  
صادرات نفط إيران إلى  
700 ألف برميل يوميا

وأخطرت الحكومة الهندية المصافي المملوكة للدولة بالإعداد لإيجاد إمدادات بديلة إذا لم تمنحها واشنطن إعفاء من العقوبات، في وقت أعلنت فيه أكبر شركتين للتكرير أنهما ستوقفان شراء النفط الإيراني.

بسبب العقوبات. وستتجه هذه الصادرات بشكل رئيسي إلى الصين، مع شحنات أصغر حجما إلى الهند وتركيا ومشترين آخرين قد يحصلون على إعفاء من العقوبات. وصدرت الأسبوع الماضي تصريحات من واشنطن تشير إلى أن بعض الحلفاء الذين يعتمدون على الإمدادات الإيرانية قد يحصلون على إعفاءات من العقوبات تمنحهم المزيد من الوقت لوقف الشحنات تدريجيا. ويرى محللون أن الصين ربما تتجاهل العقوبات، خاصة أنها أكبر مستورد منفرد للنفط الإيراني بنحو 650 ألف برميل يوميا وفقا لبيانات التجارة في تومسون رويترز.

مسؤولين بوزارتي الخزانة والخارجية سيلتقي مسؤولين أترك الجمعة لبحث العقوبات التي تستهدف إيران. وقد أكد ذلك المتحدث باسم السفارة الأميركية في أنقرة. ومن المرجح أن يصبح موضوع التعامل مع إيران محور توتر جديد بين واشنطن وأنقرة، التي قالت مرارا إنها ستواصل التعامل مع إيران. وأكد مشتر رئيسي للنفط الإيراني في تركيا أنه لن يقطع الروابط التجارية مع إيران. وتعتقد شركة فاكتمس غلوبال إنرجي لاستشارات الطاقة أن صادرات إيران من الخام ربما تتراجع إلى 700 ألف برميل يوميا فقط

انضمت اليابان إلى قائمة المنسحبين من التعامل مع النفط الإيراني ورجحت أن تكون آخر وارداتها في أكتوبر المقبل قبل دخول العقوبات الأميركية حيز التنفيذ. وكانت كوريا الجنوبية قد أوقفت بالفعل شراء النفط الإيراني في وقت تضغط فيه واشنطن على تركيا لعدم انتهاك العقوبات الأميركية الوشيكة.

تاكاشي تسوكيوكا:  
من المهم لشركات التكرير  
أن توقف النفط الإيراني  
قبل منتصف سبتمبر



مستورد للنفط في العالم، إنها سلمت بوقف الواردات الإيرانية بالكامل، على خلاف ما حدث في جولة سابقة من العقوبات شهدت خفضا كبيرا للواردات من إيران. وقالت ثلاثة مصادر مطلعة في القطاع إن شركات الشحن أبلغت شركات التكرير اليابانية أنها ستوقف تحميل شحنات نفط من إيران. وطلبت المصادر عدم ذكر أسمائها لأنها غير مخولة بالتحدث لوسائل الإعلام. ويأتي ذلك في أعقاب سلسلة طويلة من الإعلانات المماثلة من شركات شحن عالمية كبيرة تضم أكبر شركات الشحن وشركات المصافي الأوروبية، إضافة إلى أكبر مستوردين للنفط الإيراني في الهند. وكانت أكبر البنوك اليابانية أعلنت بالفعل أنها ستوقف جميع المعاملات المتصلة بإيران للاعتقال بالموعد النهائي الذي حدده ترامب. وقالت مصادر في القطاع إن شركات التكرير اليابانية تبحث عن إمدادات بديلة من الشرق الأوسط والولايات المتحدة وغيرها. وظهرت وثيقة الأسبوع الماضي أن بنك ميتسوبيشي يو.أف.جي، أكبر مصرف في اليابان، سيوقف جميع تعاملاته ذات الصلة بإيران، ليتوافق مع فرض العقوبات الأميركية. واستوردت اليابان أكثر من 172 ألف برميل من النفط الإيراني يوميا في العام الماضي، بانخفاض 24.2 بالمئة عن العام السابق، وتشكل النفط الإيراني 5.3 بالمئة من إجمالي واردات الخام اليابانية. في هذه الأثناء قال مسؤول بوزارة الخارجية التركية إن وفدا أميركيا من

طوكيو - رجحت رابطة البترول اليابانية أمس أن توقف شركات التكرير اليابانية شراء النفط الإيراني بحلول منتصف سبتمبر، على أن تصل آخر الشحنات في أكتوبر، في ظل الضغوط الأميركية على الدول لوقف استيراد النفط من إيران.

وطالبت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب البلدان المستوردة للنفط الإيراني بوقف الواردات اعتبارا من 4 نوفمبر المقبل حين تعيد فرض عقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي.

وكانت كوريا الجنوبية قد سبقت الجميع إلى وقف شراء النفط الإيراني قبل 4 أشهر من انتهاء المهلة التي حددتها واشنطن. وأكدت بيانات الشحن البحري أنها لن تستورد أي نفط إيراني في الشهر الحالي.

وقال رئيس رابطة البترول اليابانية تاكاشي تسوكيوكا، الذي يرأس أيضا مجلس إدارة إديميتسو كوسان ثاني أكبر شركة تكرير في اليابان إن "شركات التكرير اليابانية تجري استعداداتها على افتراض أن العقوبات الأميركية سيتم تطبيقها".

وأوضح أنه "بالأخذ في الاعتبار أنه سيتم الانتهاء من المدفوعات بحلول نهاية أكتوبر، من المهم لشركات التكرير أن تنتهي من تحميل النفط الإيراني قبل منتصف سبتمبر".

وأضاف أن القطاع يطالب الحكومة اليابانية بالسعي للإبقاء على المستويات الراهنة من الواردات الإيرانية في المحادثات مع الولايات المتحدة، غير أن مصدرا بالحكومة اليابانية أكد أن الحصول على استثناء من العقوبات "صعب".

وكانت رابطة البترول اليابانية قالت الشهر الماضي إن شركات التكرير اليابانية ستوقف الاستيراد من إيران على الأرجح، لكنها كشفت أمس عن مزيد من التفاصيل بخصوص المواعيد المحتملة لذلك. وقال كثير من شركات التكرير في اليابان، رابع أكبر

## المخاض البريطاني الحتمي للتراجع عن البريكست

الحكومة في ملف البريكست. وانضمت شركات عملاقة لديها أعمال واسعة في بريطانيا مثل شركة إيرباص للتحذير من أنها ستغادر بريطانيا إذا خرجت من السوق الأوروبية الموحدة.

وأظهر تقرير لصحيفة فايننشال تايمز أن معظم الشركات البريطانية بدأت تبحث عن موطن قدم داخل الاتحاد الأوروبي لتفادي التداعيات الخطيرة للانفصال عن أكبر شريك تجاري للبلاد.

وصب الاتحاد الأوروبي أمس المزيد من الزيت على النيران البريطانية بمطالبة الدول الأعضاء بالاستعداد لمواجهة الاضطراب الناجم عن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون التوصل لاتفاق. كل ذلك يجعل إجراء انتخابات مبكرة أو استفتاء آخر على ورطة البريكست مسألة وقت لا أكثر. وسيكون التراجع عنه أمرا حتميا.

الاستفتاء الذي جرى في 23 يونيو 2016. وتوجه تلك الغرامة ضربة قوية للتشكيك في نتائج الاستفتاء. وقد شجع ذلك شخصيات كبيرة في حزب المحافظين للخروج عن صمتها والانضمام لمعسكر معارضي البريكست. ووجهت وزيرة التعليم السابقة في حكومة المحافظين جاستين غرينينغ انتقادات لرئيسة الوزراء، ووصفتها بأنها "ضعيفة" ودعت لإجراء استفتاء ثان على مغادرة الاتحاد الأوروبي. ولم يقف الأمر عند تصاعد الأصوات لإسقاط تيريزا ماي عن رئاسة الحكومة بل امتد إلى الحديث عن إجراء انتخابات مبكرة رغم خشية حزب المحافظين من خسارة الانتخابات في ظل الانقسامات العميقة داخل الحزب. وقبل ذلك حذر اتحاد غرف التجارة البريطانية من أن صبره يكاد ينقذ من تخبط

الشركات والمصارف من بريطانيا وانحدار الجنيه الإسترليني والقطاع العقاري. حينها فقط ستصل النار إلى جيوبهم ويمكن العودة لإجراء استفتاء ثان لإلغاء ورطة البريكست. بريطانيا مقبلة حتما على رؤية تلك الآلام مع بدء العد التنازلي للمواعيد المثبتة للانفصال عن الاتحاد الأوروبي، وقد تسارع المخاض منذ نهاية الأسبوع الماضي بإعلان ما يمكن إعلانه الآن فقط. الحديث عن إجراء استفتاء ثان لم يعد من المحرمات الكبرى، بل وصل إلى داخل حزب المحافظين، ولم تعد رئاسة الوزراء قادرة على اتخاذ أي خطوة في البرلمان إلا إذا اعتمدت على تأييد أحزاب المعارضة. وهناك عدد كبير من التحولات الأخرى، التي أصبحت تمهد الطريق للانقلاب على البريكست، مثل فرض اللجنة المشرفة على الانتخابات الثلاثاء غرامة على حملة مؤيدي البريكست لانتهاكها قواعد الإنفاق في

الأوروبي. ما كان الأمر ليختلف في شيء، حتى لو كان جميع وزراء الحكومة من أعنى صفور البريكست مثل نايجل فراغ الزعيم السابق لحزب الاستقلال أو بورييس جونسون، اللذين كانا العامل الحاسم في ورطة البريكست. أي حكومة أخرى ما كانت لتفعل أكثر مما فعلته تيريزا ماي، لأن الطلاق مع الاتحاد الأوروبي يكاد يكون مستحila، وهو ما يكشفه المخاض العسير الذي تمر به بريطانيا لكي تصحو من ذلك الكابوس. صورة الجدل اليوم تختلف بدرجة هائلة عما كان عليه الحال قبل عامين وسوف يزداد اشتعالا مع اقتراب مهلة التوصل إلى اتفاق مع الاتحاد الأوروبي في أكتوبر المقبل والتوجه إلى موعد الطلاق في 29 مارس المقبل.

يدرك معظم المسؤولين والخبراء حجم الألام الذي سيتعرض له الاقتصاد البريطاني في هذا المخاض، لكنهم يدركون أيضا أنه الم إجماري لإقناع من صوتوا للانفصال بأنه مستحيل التنفيذ.

ورطة البريكست قسمت الشعب البريطاني إلى معسكرين، معظم المعسكر الأول من الغاضبين والعاطلين عن العمل والمعادين للأجانب والعنصريين، في حين أن معظم الخبراء ورجال الأعمال والمصرفيين والأكاديميين والشركات في المعسكر الثاني.

لا يدرك أنصار البريكست أن إعادة حركة التاريخ إلى الوراء أمر مستحيل، فكرة التجارة وتبادل الخدمات والأموال ومئات التفاصيل الأخرى تختلف كليا اليوم عما كانت عليه قبل 20 أو 40 عاما، وأن العودة إلى الماضي ستعني انهيار الاقتصاد البريطاني.

ولو تولى رئاسة الحكومة خلال العامين الماضيين أي خبير يدرك حجم الضرر، الذي سيلحق بالاقتصاد، فإنه ما كان ليستطيع الانقلاب على البريكست، لأن ذلك قد يؤدي إلى انقسام المجتمع وزعزعة استقرار البلد. ليس بالإمكان إقناع أنصار البريكست بضرورة التراجع عنه إلا بوسيلة واحدة، هو رؤية آلام مخاض الانفصال وبدء انسحاب

سلام سرحاني  
كاتب عراقي

دخل مخاض الطلاق البريطاني عن الاتحاد الأوروبي مرحلة حرجة بعد أيام قليلة من أول اقتراب جدي من حواجز البريكست الصعبة، والذي فجر سلسلة طويلة من الاستقالات والتحولات الكبيرة، التي تكاد تعلن استحالة تنفيذ البريكست. فرغم أن الخطة التي أعلنتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي الأسبوع الماضي مليئة بالعيوب ولا يمكن أن تحظى بتأييد الاتحاد، إلا أنها أوصلت المواجهة بين مؤيدي ومعارضتي البريكست إلى ساعة الحقيقة. الخطة لم تبعد سوى خطوات ضئيلة عن موقف صفور

البريكست، واكتفت بالبحث عن حل لحركة السلع من أجل تجاوز مازق الحدود بين أيرلندا الشمالية وجمهورية أيرلندا والتي تنذر بتفتت المملكة المتحدة. لكن تلك الخطوة الخجولة أدت إلى استقالة أبرز صفور البريكست مثل وزير الخارجية بورييس جونسون ووزير شؤون البريكست ديفيد ديفيس وعدد كبير من المسؤولين الآخرين، فكيف لو فتحت الملفات الأخرى الأكثر خطورة على الاقتصاد البريطاني. ولم تقف الاحتجاجات على الخطة عند أنصار البريكست بل امتدت إلى معارضي الانفصال، لأنها استنثت مصير القطاع المالي، أكبر مساهم في الناتج المحلي البريطاني، والذي يعني موت حي المال في لندن وتداعيات هائلة يمكن أن تقوض الاقتصاد البريطاني. البريكست يشبه التصويت لنقل الجزر البريطانية إلى موقع آخر من المحيط الأطلسي، أي أنه غير قابل للتنفيذ مهما كان حجم تأييده في الشارع البريطاني. لم يكن أمام حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي سوى الضياع في متاهة البحث عن مخرج من ورطة البريكست، مهما كانت تشكيلة الحكومة وتوازناتها بين صفور البريكست ومؤيدي البقاء في الاتحاد



رحلة العودة لأحضان أوروبا



«من المؤمل تطبيق مشروع التاكسي والمستشفى الطائر في مطار البصرة، عن طريق عدد من الشركات المستثمرة في المشروع».

سمير يونس  
مدير مطار البصرة

«محكمة العدل العليا البريطانية أصدرت قرارا لصالح شركة زين بتنفيذ حكم ضد شركة مصنع البلاستيك السعودي بدفع نحو 527 مليون دولار».

بيان رسمي  
شركة زين الكويتية للاتصالات



# كوميسا تفتح الأبواب أمام إنتعاش الاقتصاد التونسي

● الانضمام للمجموعة يعزز فرص نمو الصادرات والاستثمارات ● تونس تبحث عن عهد جديد يستند للشراكات الاقتصادية الأفريقية

## قفزة جديدة للاستثمارات الأجنبية في تونس

تونس - تظهر أحدث المؤشرات أن الاستثمارات الأجنبية المباشرة في تونس حققت قفزة خلال النصف الأول من هذا العام بنحو 16.8 بالمئة، بمقارنة سنوية، مدفوعة بجهود حكومية للحد من العقبات أمام المستثمرين من بينها تقليص التراخيص والحد من البيروقراطية. وبلغ حجم الاستثمارات الأجنبية، بحسب بيانات رسمية نشرتها وكالة النهوض بالاستثمار الخارجي على موقعها الإلكتروني 10.7 مليار دينار (406 ملايين دولار)، بينما بلغت في الفترة نفسها العام الماضي، 918.3 مليون دينار (374.8 مليون دولار).

وتشير الإحصائيات إلى أنّ الاستثمارات الخارجية واستثمارات المحافظ صعدت بنحو 17.7 بالمئة، إلى 1.14 مليار دينار (432.5 مليون دولار).

وتصدر قطاعا الطاقة والصناعة، النصيب الأكبر من الاستثمارات بقيمة 526 مليون دينار (199 مليون دولار) و403 ملايين دينار (152 مليون دولار) على التوالي.

واستعادت تونس منذ 2016 نسق صعود الاستثمارات الأجنبية المباشرة بعد سنوات من التباطؤ منذ عام 2011 بسبب الاضطرابات وتبعاتها على الاقتصاد المحلي ومناخ الاستثمار.

وتعهدت الحكومة مرارا بإلغاء العديد من التراخيص الإدارية، التي تعرقل جهود استقطاب المستثمرين الأجانب. وبات متاحا منذ منتصف يونيو الماضي، استخراج بعض الوثائق المتعلقة بإنجاز المشاريع الاستثمارية عبر الإنترنت.

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في مايو الماضي، في أول تقرير لها عن الاقتصاد التونسي إن "على تونس أن تحسن مناخ الاستثمار وتقلص التعقيدات الإدارية لكي تجذب مزيدا من الاستثمار وتوفر فرص عمل جديدة".

وتستهدف تونس، التي بدأت العام الماضي تطبيق قانون جديد للاستثمار، إعادة جذب المستثمرين الأجانب بعد سنوات من الركود بسبب الوضع الأمني الهش وتزايد الاضطرابات.

ويضمن القانون الجديد حوافز للمستثمرين التونسيين والأجانب من بينها خفض الضرائب المحلي والعالمي قد تشهد مزيدا البنية التحتية للمشاريع الكبرى.



الاقتصاد التونسي في مسار الخارطة الأفريقية



**22 دولة في كوميسا بعد انضمام تونس رسميا، ما يجعلها أكبر تجمع اقتصادي في أفريقيا**

المعاملات التجارية وأن الحكومة تعمل على تفكيك العقبات أمام المستثمرين الأجانب وخاصة في ما يتعلق بالقطاع اللوجستي والجمارك وعمل البنوك.

ويمثل ضعف تواجد البنوك التونسية في دول القارة مشكلة مزمنة تعيق الوصول إلى أسواق القارة.

ولطالما دعا اقتصاديون إلى استنساخ التجربة المغربية في الاستحواذ على البنوك الأفريقية، ما سهّل الصادرات والمعاملات التجارية للرباط مع القارة.

وكان رجال أعمال تونسيون قد أسسوا في 2015، مجلس الأعمال التونسي الأفريقي، لتعزيز التعاون الاقتصادي بين تونس وبلدان أفريقيا.

ترويض العجز التجاري الكبير مع بدء العد التنازلي لانضمام البلاد رسميا إلى كوميسا، من بينها إطلاق خطين بحريين جديدين نحو أفريقيا.

ويتوقع المسؤولون أن تنمو الصادرات التونسية بفضل الخطين البحريين بنسبة تتراوح بين 3 و4 بالمئة سنويا، وهو ما يتيح السلطات من ردم جزء من العجز التجاري المتفاقم، والذي يتجاوز 6 مليارات دولار حاليا.

وتأمل تونس في رفع حجم المبادلات التجارية مع مختلف بلدان أفريقيا ليتجاوز حاجز المليار دولار سنويا، كما تطمح إلى رفع معدل الاستثمار أيضا ليبلغ نحو 8.3 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول 2020.

ويبذل المسؤولون جهودا للتغلب على عوامل الضعف المتعلقة بنقص التغطية الدبلوماسية في القارة وكذلك الربط الجوي من خلال دعم تواجد الخطوط التونسية في دول أفريقيا بأسرع وقت ممكن.

وقال وزير التجارة عمر الباهي في وقت سابق هذا العام إن "الوزارة تعكف على رقمنة

ولدى المسؤولين قناعة بأن التصدير يعد مسألة وجودية بالنسبة للاقتصاد التونسي، وبالتالي لا بد من الإسراع في تطويره وتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة بعد أن تراجعت بشكل مفرز في السنوات الأخيرة بلغت وفق أحدث الأرقام 4.4 مليار دولار.

وكتب رئيس الحكومة يوسف الشاهد في تدوينة على حسابه في فيسبوك يقول فيها إن "انضمام تونس إلى هذه السوق المشتركة سيفتح أمام الصادرات التونسية أسواقا كثيرة من خلال إزالة الحواجز الجمركية أمام البضائع المحلية، وهو ما سيزيد في قدرتها التنافسية".

وأضاف إن "السوق التي تضم نحو 500 مليون نسمة ومجموع الناتج الإجمالي لها يقدر بنحو 800 مليار دولار والمبادلات التجارية التي تصل إلى حدود 250 مليار دولار سنويا ستكون حافزا إضافيا لتعزيز صادراتنا، وبالتالي تسريع نسق النمو وتوفير فرص عمل جديدة".

وأعلنت الحكومة في يونيو الماضي، عن حزمة إصلاحات عاجلة تهدف بالأساس إلى

## أرامكو تخطط لتعزيز أصولها بشراء حصة في

● خطوات لتعزيز تقييم الشركة قبل أكبر طرح على الإطلاق ● شراء أسهم سابك يدعم خطط التحول لصناعة البتروكيماويات



**شركة أرامكو: لا نخطط للاستحواذ على أي من أسهم سابك مباشرة**  
من بورصة تداول

يساعد على جذب المستثمرين ل طرحها العام الأولي.

ويمثل الطرح العام لأرامكو المحور الرئيسي لخطة طموحة أعلن عنها في أبريل 2016 ويقودها ولي العهد السعودي الشاب الأمير محمد بن سلمان لتنوع اقتصاد البلاد وتقليص اعتماده على النفط.

وقال ولي العهد السعودي في لقاء سابق مع رويترز إن "الطرح سيضع قيمة أرامكو عند تريليوني دولار على أقل تقدير"، رغم أن تقديرات بعض المحللين تراوحت بين تريليون دولار و1.5 تريليون دولار.

وتباطأت استعدادات الطرح العام الأولي لأرامكو، الذي قد يكون الأكبر على الإطلاق، وقالت بعض المصادر المطلعة على العملية إن "خطط الإراج المحلي والعالمي قد تشهد مزيدا من التأجيل حتى العام المقبل أو بعد ذلك".

وذكرت تلك المصادر أن القرار النهائي لم يتخذه بعد الأمير محمد بن سلمان الذي يشرف على السياسات الاقتصادية والنفطية في السعودية. كما أشارت إلى أن عملية الإراج المعقدة وبعض المخاوف القانونية وضارب توصيات المستثمرين كلها عوامل تسببت في تأخير القرار.

وقال وزير الطاقة خالد الفالح في الشهر الماضي إنه "سيكون أمر جيد أن يتم طرح أرامكو في العام المقبل"، مضيفا أن "التوقيت ليس حرجا لحكومة المملكة".

تعزيز مكانتها في سوق النفط العالمي من خلال الاستثمار في مشاريع استراتيجية تزيد عوائد إنتاج النفط.

وتخطط أرامكو لتعزيز الاستثمار في التكرير والبتروكيماويات لإيجاد أسواق جديدة لخامها، وهي تعتبر أن النمو في مجال الكيماويات أمرا محوريا لاستراتيجيتها الخاصة بأنشطة المصّب لتقليل مخاطر تباطؤ الطلب على النفط.

وتتوسع شركة النفط العملاقة عالميا من خلال توقيع صفقات في قطاع المصّب وتعزيز الطاقة الإنتاجية لوحداتها في مناطق مختلفة، من بينها الولايات المتحدة وروسيا والهند.

ويرجح خبراء النفط أن تصبح الرياض في غضون سنوات قليلة من كبار المنتجين والمصدرين لمنتجات النفط المكررة مثل البنزين والديزل ووقود الطائرات.

ولدى السعودية طاقة تكرير في الداخل والخارج بأكثر من 5 ملايين برميل وتسعى لزيادتها إلى 10 ملايين، وهو ما يعني بحسب الخبراء أنها تتجه بثبات نحو التخلي عن تصدير الخام تدريجيا.

وتريد أرامكو تطوير أنشطتها في قطاع المصّب مع استعاد الحكومة لبيع حصة تصل إلى 5 بالمئة في الشركة السعودية، ربما بحلول العام القادم، فضلا عن تعزيز محفظة البتروكيماويات لدى أرامكو والذي سوف

**103 مليار دولار، القيمة السوقية لشركة سابك، وفق صندوق الاستثمارات العامة السعودي**

التوازن في محفظتها من خلال المضى قُدا نحو قطاع التكرير والبتروكيماويات على وجه الخصوص.

وكانت الشركتان قد وقّعتا في نوفمبر الماضي، اتفاقا لإقامة أكبر منشأة في العالم لتحويل النفط الخام إلى منتجات كيماوية مباشرة دون الحاجة للمرور بمرحلة التكرير بتكلفة تقدر بنحو 20 مليار دولار.

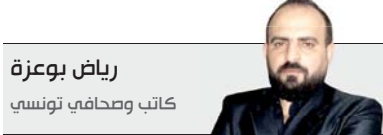
وقال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لأرامكو حينها إن "القرار النهائي بشأن المضى قُدا في مشروع تحويل الخام إلى كيماويات سيُتخذ في نهاية 2019".

وتعمل السعودية على تكريس مكانتها كأكبر مصدر للنفط ومحور ارتكاز لمنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) من خلال



إحكام السيطرة على قطاع البتروكيماويات

دخلت تونس عهدا جديدا في علاقاتها مع القارة الأفريقية بعد انضمامها رسميا إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا)، التي يمكن أن تمكنها من إنعاش اقتصادها المتعثر، من خلال تعزيز العلاقات الاقتصادية مع دول المجموعة في كافة المجالات، وفي مقدمتها التبادل التجاري والاستثمارات.



رياض بوعزة  
كاتب وصحافي تونسي

تونس - اعتبر خبراء ومسؤولون تونسيون أن إحداث الحكومة لاختراق في سياسة التبادل التجاري مع القارة الأفريقية من خلال الانضمام إلى السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا (كوميسا) ستكون له انعكاسات إيجابية في الفترة القادمة.

ووافقت القمة العشرون لرؤساء دول وحكومات الكوميسا، التي اختتمت فعالياتاتها أمس بالعاصمة الزامبية لوساكا، على قبول العضوية الكاملة لتونس في إحدى المجموعات الاقتصادية الإقليمية الثماني المعترف بها من الاتحاد الأفريقي، بعد مفاوضات طويلة من المفاوضات بدأ منذ مطلع 2016.

ولا تعمل تونس على تعزيز صادراتها فقط، بل لديها رؤية اعتمدتها منذ بداية المفاوضات مع المجموعة بعد أن حركت دبلوماسيتها الاقتصادية، من أجل بلوغ أعلى درجات التكامل الاقتصادي الشامل مع أعضاء كوميسا التي تتشكل من 19 بلدا.

وقال وزير الخارجية خميس الجهناني إن "حرص تونس على الانضمام للاتفاقية يأتي لتمسكها بعمقها الأفريقي وسعيها إلى تطوير التكامل والاندماج القاري".

وتخوّل العضوية الكاملة لتونس في كوميسا بشكل آلي، الانضمام إلى منطقة التبادل الحر الثلاثية المكوّنة من مجموعة كوميسا ومجموعة الشرق الأفريقي (إي.أي.سي) ومجموعة تنمية الجنوب الأفريقي (أس.أي.دي.سي).

ولا يتجاوز حجم التجارة التونسية مع دول القارة حاليا نحو 5 بالمئة من حجم المبادلات التجارية، بينما تبلغ أكثر من 50 بالمئة مع دول أوروبا.



**يوسف الشاهد: أسواق كثيرة في أفريقيا ستستفيد منها تونس بهذا الانضمام**

عكس إعلان عملاق النفط السعودي، شركة أرامكو، عن نيته تعزيز أصوله بشراء أسهم في الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك)، تسارع خطوات الرياض للتحول نحو تصدير المشتقات والمنتجات البتروكيماوية، ولعب دول عالمي أكبر في هذا المجال بدل تصدير النفط الخام في ظل الاستعدادات المتواصلة لإدراج أسهم أرامكو في البورصة.

إن أرامكو دعت بنوكا إلى تقديم عروض للاضطلاع بدور استشاري في الاستحواذ المحتمل على حصة استراتيجية في سابك. وذكر المصدران، اللذان طلبا عدم نشر اسميهما بسبب الحساسيات التجارية أن أرامكو وجهت الدعوة إلى البنوك للمشاركة في صفقة سابك المحتملة في الشهر الماضي. وتقول أكبر شركة نفطة في العالم إنها قيّمت عددا من فرص الاستحواذ المحلية والعالمية "تماشيا مع استراتيجيتها لإعادة

السوق المالية".

ولم تنشر الشركة إلى حجم الحصة التي تريد شراؤها أو قيمتها المالية، لكنها أكدت أنها لا تخطط للاستحواذ على أي من أسهم شركة سابك مباشرة من السوق المالية السعودية (تداول).

وقال صندوق الاستثمارات العامة في بيان منفصل إن "الصفقة ما زالت في مرحلة أولية مبدئية وقد لا يتم التوصل إلى اتفاق بشأنها".

ويمك صندوق الاستثمارات العامة، أكبر صناديق الثروة السيادية في السعودية، حصة نسبته 70 بالمئة من شركة سابك المدرجة في الرياض وهي رابع أكبر شركة بتروكيماويات في العالم.

وتبلغ القيمة السوقية لسابك 385.2 مليار ريال (حوالي 103 مليارات دولار)، وفق الصندوق.

ونسبت وكالة رويترز في وقت سابق الأسبوع الحالي إلى مصدرين مطلعين قولهم

«كان من الممكن معالجة الأزمة الاقتصادية في مصر بمعاناة أقل، لأن هناك أموالا كثيرة جرى إنفاقها على مشروعات قومية كبيرة لم تكن تمثل أولوية».

«الطرف الإسرائيلي يتحمل المسؤولية المباشرة في تعثر عملية السلام، وتحديدًا منذ انتخاب بنيامين نتنياهو الذي قدم برنامجا انتخابيا يريد منه التنصل من مخرجات أوسلو».

## نبيل عمرو: إجراء انتخابات عامة حل ديمقراطي لإنهاء الانقسام

● حماس تريد غزة ملاذا للإخوان ومسؤولة عن تردي الأوضاع ● خلافة أبومازن يجب أن يحسمها صندوق الاقتراع



يجب العودة إلى الشعب في حال فشل سياسي

الأكثر فاعلية للإسراع في حسم الخلافات، فـ«حينما تفشل قيادة فتح وحماس في إنهاء الانقسام يجب أن تعود إلى الشعب». وأوضح أن الرئيس الفلسطيني يستطيع أن يصدر قرارا أو مرسوما في هذا الشأن ويحدد الموعد الانتخابي. وتوقع موافقة حماس إذا أقدم عباس على هذه الخطوة.

وتطرق عمرو في ختام حوارهِ مع «العرب» إلى التقائه بعباس بعد قطيعة دامت تسع سنوات، في خطوة اعتبرها بعض المراقبين محاولة لإعادة ترتيب البيت الداخلي لفتح، في حين اعتبر وزير الإعلام السابق أن اللقاء مع أبومازن يأتي في سياق التحضير للمجلس الوطني الفلسطيني.

وعن حالة القلق التي انتابت الشارع الفلسطيني بعد مرض عباس ووصوله إلى العقد الثامن من العمر، وبداية الحديث عن سيخلف الرئيس، أشار المسؤول الفلسطيني إلى أنه لا يوجد استعداد لسد فراغ منصب الرئيس في حال حدوثه فالكل مخوف من هذا الغياب المفاجئ، لافتا إلى أنه «لا يوجد حاليا بديل عن الرئيس أو شخص تلقائي من المقرر أن يخلفه»، واعتبر أن «خلافة أبومازن يجب أن تنتبئ من صندوق الاقتراع».

في الانتخابات تعتقد أن من حقها ممارسة السلطة، وتعتقد أيضا أن السلطة الفلسطينية في رام الله هي مجرد خصم ومنافس وليست سلطة شرعية».

وأوضح أنه بالنسبة للسلطة الفلسطينية برام الله «تنتظرها أعباء كبيرة في حال انتهاء الانقسام، وهي أعباء مادية أساسا حيث المطالبة بالإنفاق في ظل أوضاع معيشية متردية، لذلك طرح الرئيس الفلسطيني محمود عباس معادلة يجري نقاشها، بأنه إذا أردتم أن أكون مسؤولا فيجب أن تكون مسؤولية تامة، وهذا موقف الرئيس عباس وهو خاضع للمجلد في الساحة الفلسطينية».

ويرى أن حماس فشلت في إدارة الأوضاع بغزة ومعظم قادة حماس يعترفون بذلك ويحثون عن مبررات وليس عن حلول، وتابع «من يتحمل الجزء الأكبر من الانقسام انقلاب حركة حماس واستئثارها بالسلطة في غزة. وعليها الانتباه إلى أن كل يوم تتمسك فيه حماس بالسلطة يعني انتكاسة جديدة للحياة الفلسطينية داخل القطاع ولل قضية الفلسطينية ككل». واعتبر أن المخرج يكمن في إجراء انتخابات تشريعية ورئاسية، مشيرا إلى أن الانتخابات هي الوسيلة الديمقراطية

تصميما قياديا وقاعديا لوقف أي إمكانية لأن يتقدم الفلسطينيون نحو تحقيق دولتهم وهو ما يحدث حاليا». وقال «قرر الإسرائيليون أنهم لا يريدون سلاسا مع الفلسطينيين يؤدي إلى دولة فلسطينية، بوضع مبادرة السلام العربية على الرف وفرض برنامجهم بدعم أميركي».

**الانقسام.. نكبة ثانية**

لمواجهة الضغوط الأميركية دعا نبيل عمرو إلى بلورة خطة عمل تعيد ترتيب الوضع الداخلي الفلسطيني لمواجهة التحديات القادمة، لافتا إلى أن تقوية الوضع الداخلي ومعالجة كل أشكال الانقسام تتطلبان وسائل ديمقراطية وليس أوامر فصائلية.

واعتبر عمرو الانقسام الفلسطيني بمثابة النكبة الثانية التي ألحقت الضرر بالشعب الفلسطيني. واعتبر المسؤول الفلسطيني أن المحادثات الدائرة بين فتح وحماس مجرد اتفاقات على الورق وتخفف مع ساعات التطبيق الأولى فالوضع على الأرض مرعب للغاية.

وقال إن «حماس تعتبر حكم غزة هو الملاذ الأخير ليس لها فقط وإنما للإخوان المسلمين في المنطقة العربية، وبحكم فوزها

تزيد الضغوط على السلطة الفلسطينية منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إليها، وتحرك الإدارة الأميركية لفرض خطة للسلام تراعي مصالح حليفها التقليدي إسرائيل على حساب الفلسطينيين في ظل وضع داخلي مترد لم ينجح بعد في إنهاء الانقسام بين الفِرَقاء. وأشار وزير الإعلام الفلسطيني السابق لـ«العرب»- إلى أن إجراء انتخابات مبكرة قد تحسم الخلافات، إذ يجب العودة إلى الحلول الديمقراطية في حالة الفشل السياسي وأيضا في حال وقوع فراغ رئاسي.

قطع التمويل عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وانتهاء بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل السفارة الأميركية إلى القدس ورأى أنها مؤشرات نصب في صالح إسرائيل وتؤكد الضغط الأميركي لتمرير هذه الصفقة.

واعتبر عمرو أن «جرأة ترامب في اتخاذ هذا القرار بخصوص القدس مردها سببان؛ الأول شخصيته الانعرالية المحافظة ومحاولته استرضاء حليفة واشنطن التقليدية إسرائيل على حساب الفلسطينيين. أما السبب الثاني فهو رضوخ ترامب للوبي الداعم له ماديا أثناء الحملة الانتخابية الرئاسية.. الذي يعمل على الإسراع في تنفيذ هذه الخطة حتى لا تضيع عنهم هذه الفرصة التاريخية التي يؤمنها لهم ترامب».

وأضاف «ترامب ينحاز علنا إلى إسرائيل، لقد قام بنقل السفارة الأميركية بأسرع مما كان متوقعا وسبقت ذلك تصريحاته بأنه على الفلسطينيين أن يتوقفوا عن دفع رواتب أسر الشهداء. لكن نقول له: هؤلاء شهداؤنا ولا يستطيع أي فلسطيني أن يتخلّى عن ذلك مهما فعلت».

واعتبر عمرو أن تعاطف ترامب مع الاستيطان الإسرائيلي وعدم إدانة أي مشروع استيطاني جديد مؤشرات تكشف أن ما يخدم مصلحة إسرائيل في صفقة القرن قيد التطبيق، وما يمكن أن يفهم منه أن ما يخدم مصلحة الفلسطينيين مٌؤجل إلى حين الإعلان عنه.

أمام هذا الوضع الراهن لا يبدي عمرو تفاؤله بعملية السلام على عكس بدايات تفاهمات أوسلو التي كانت تبشر بنجاح مشروع السلام الفلسطيني الإسرائيلي بدعم دولي وعربي كبير، ويقول «لا نستطيع القول إن فرص السلام مواتية الآن فهي عملية تبدو مؤجلة ومشكوكا فيها إن لم نجرم بأنها غير واردة». ويرى أن عملية السلام تعيش انقلابا جوهريا، محملا الطرف الإسرائيلي المسؤولية؛ فهو من يتحمل «المسؤولية المباشرة في تعثر مسار السلام، منذ انتخاب بنيامين نتنياهو الذي قدم برنامجا انتخابيا قائما على التخلص من مخرجات أوسلو».

وأضاف «عندما يتم انتخاب رئيس وزراء على أساس هذا البرنامج يعني أن هناك

الرباط - تطرح تحولات القضية الفلسطينية منذ إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب القدس عاصمة لإسرائيل وخطط إدارته لتقديم تسوية سياسية عرفت إعلاميا بـ«صفقة القرن» والتصعيد الإسرائيلي المستمر وتعثر ملف المصالحة الداخلية تحديات تزيد من تعقيدات المشهد الفلسطيني.

ورغم إجماع متابعين على أن توجهات الإدارة الأميركية حيال القضية الفلسطينية قد أعادت الزخم والتأييد الشعبي لهذه القضية بعد سنوات على ما سمي بـ«الربيع العربي»، فإن هذه الإدارة قد زادت الضغوط السياسية والدبلوماسية على السلطة الفلسطينية.

تعاطف ترامب مع الاستيطان الإسرائيلي وعدم إدانته أي مشروع استيطاني جديد مؤشرات تكشف أن ما يخدم مصلحة إسرائيل في صفقة القرن قيد التطبيق

وأمام هذه التحولات السياسية في الملف الفلسطيني قيم نبيل عمرو القيادي ووزير الإعلام السابق في السلطة الفلسطينية في حوار مع «العرب» الخطة الأميركية للسلام في الشرق الأوسط ومستجدات الساحة السياسية الفلسطينية.

**خطة السلام**

يرى عمرو أن «صفقة القرن» التي تسعى من خلالها إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإنعاش عملية السلام المتعثرة في المنطقة قد حسم الشأن بخصوصها قبل الإعلان عنها. ولا يستبعد أن تكون في مراحل التشكل الأخيرة ومن ثمة تتحول إلى واقع يفرض على الفلسطينيين. واستند في رأيه إلى المواقف الأميركية الحاسمة بداية من

## عبدالله السناوي: مسارات سياسة خاطئة أثرت على واقع الصحافة في مصر

● معادلة الحرية والأمن غير متوازنة ● مصر بحاجة إلى حوار شجاع بين السلطة والقلم والمعارضة

المزيد من الإحباط، بينما مصر تحتاج إلى فتح الشرايين والحديث بشجاعة، وفي كل الأحوال الحوار ضروري، عاجلا أم آجلا». وأشار إلى أن أفق العمل الحزبي «تعرقله مؤقتا الطرق المسدودة، وليس دائما لأن التفكير عن حزب سلطة جديد يستدعي الخبرة المتراكمة عن حزب السلطة، سواء الاتحاد الاشتراكي (أيام حكم الرئيس الراحل جمال عبدالناصر)، أو الحزب الوطني (أيام حكم حسني مبارك)، والتجارب السابقة لحزب السلطة جاءت نتيجة الزواج بين بيروقراطية الدولة والأمن».

**مصر لا توجد فيها معارضة سياسية،**

**نحن إزاء بقايا سياسة وإعلام، ولكي**

**توجد معارضة مدنية حقيقية من**

**الضروري خلق بيئة عامة أكثر إيجابية**

**وإقرار فكرة التعددية الحزبية**

وعن رأيه في ما يتردد بخصوص قضية مد فترة الرئاسة وتعديل الدستور، وأين تقف العلاقة بين السلطة والقلم في هذه القضية، قال «أكبر خطأ يمكن أن يحدث في مصر، لأن هناك وقائع أكدت أن استمرار التلاعب بالبرلمان أفضى إلى نتائج وخيمة، وجاء تعديل الرئيس مبارك للمادتين 76، و77 جزءا من مقدمات ثورة يناير، والتعديلات الدستورية التي جرت في 2011، كانت ذات نتائج سلبية وجزءا من مقدمات ثورة 30 يونيو».

في المجتمع لا مصادرة وتأميم المجال العام، لأن ذلك يشكل خطرا حقيقيا يمنع التفاعلات من أن تأخذ حجمها الطبيعي ويمنع تبادل الرأي، ويؤثر على تحصيل البلاد من أي اضطرابات محتملة، لأن المقدمات لا تنبئ باستقرار طويل الأمد، وعلى الدولة أن تستمع إلى الأتني الاجتماعي، فهناك أسئلة بلا إجابات واضحة. حساسية السناوي المفردة تجاه العلاقة بين السلطة والقلم، جعلته يعترف بأنه لا يستطيع توقع ما قد يحدث لأن التفاعلات مكتومة، لكن لا يعني ذلك أنه لن يحدث شيء مفاجئ، لن يأتي التوتّر لأسباب سياسية مباشرة، لكن في الغالب سيأخذ شكل تظاهرات اجتماعية متناثرة تقلق البيئة العامة، لأنها تؤدي إلى تنامي الجريمة الجنائية. وما يفتح هذا الباب من اهتزاز في منظومة القيم والأخلاق.

تحتاج هذه الأوضاع إلى دراسات اجتماعية ونفسية وسياسية موسعة، لكن في ظل الظروف الحالية لا يجد السناوي من لديه الاستعداد للدراسة والتأمل كي يتخذ قرارات بناء على دراسات علمية واستخلاصات مناسبة، ويعمل السياسات والأولويات. وقال «مصر لا توجد فيها معارضة سياسية، نحن إزاء بقايا عصور مضت وبقايا سياسة وإعلام، ولكي توجد معارضة مدنية حقيقية من الضروري خلق بيئة عامة أكثر إيجابية وإقرار فكرة التعددية الحزبية واحترام التنوع وعدم النظر إليه بوصفه مؤامرة، فليس كل مختلف طابورا خامسا».

وحول فرص رأب الصدع وإقامة حوار بين السلطة والقلم والمعارضة، أوضح أنه يرحب بأي فرصة للحوار الجدي، لأنه سيكون شائنا إيجابيا، «أما الحوارات المسبوخة التي لا تتوافر لها أهداف أو خارطة طريق فننتجتها

تخفت حدة الأزمة الاجتماعية»، وشدد على أن الأزمة التي أنهكت الطبقة الوسطى والفقيرة، تعود إلى الموروث منذ عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، على مدار 30 عاما، والفترة التي سبقت تولي الرئيس السيسي للسلطة، وهو غير مسؤول عن ذلك، فقد تزامن مجيئه مع وجود أوضاع عصيبة وقاسية واقتصاد شبه مدمر وجهاز متحلل للدولة، وهناك أسباب مستجدة وهي الطريقة التي أدبرت بها الأزمة. كان رأيه آنذاك أن يتسلم السيسي السلطة على «سري» أي دفتر، ويخرج إلى الشعب، ويعرض الوضع الذي استلم فيه الحكم، خاصة على المستوى الاقتصادي ثم يتم استدعاء مجموعة من الخبراء من كل المدارس الاقتصادية ويبحث عن توافق وحوار وطنيين حول الخطة التي يفترض اتباعها لمعالجة الأزمة، ويكون الشعب على بينة من المشاكل، وكانت كبيرة بحيث يمكن أن يتحملها الجميع، وهو ما لم يحدث.

يرى السناوي أنه كان من الممكن معالجة الأزمة الاقتصادية بمعاناة أقل، لأن هناك أموالا كثيرة جرى إنفاقها على مشروعات قومية كبيرة لم تكن تمثل أولوية، وضاعت من إنهاك الاقتصاد المصري، وغابت العدالة في توزيع الأعباء عند تطبيق إجراءات الإصلاح المؤلمة، ودفعت الفئات الفقيرة الفواتير. وطالب بضرورة البحث عن حلول ونتائج، ما يستدعي الانفتاح على وجهات نظر مختلفة

◀ **مصلحة مصر أن تستقر وتثبت دولتها،**

**لكن تكمن المشكلة في أن ثمة معادلات**

**كثيرة لم يتم حلها، بينها الحرية**

التصحيح والتصويب. وهنا يقول، في حوارهِ مع «العرب»، «رأيت أمامي مسارات خاطئة، فخشيت على مستقبل البلاد وعلى رهانات ثورتَي يناير ويونيو».

وأشار إلى أن البلاد منهكة ولا تحتمل اضطرابات جديدة أو تحولات مفاجئة، ومن مصلحة مصر أن تستقر وتأمين وتثبت دولتها وأمنها، لكن تكمن المشكلة في أن ثمة معادلات كثيرة لم يتم حلها، بينها الحرية، وكيفية الحفاظ على الأمن دون تغول على الحريات العامة».

تصل أحيانا العلاقة بين السلطة والقلم إلى منطقة سياسية وعرة، إذا دفعت الأولى إلى استخدام ما تملكه من قوة مادية ورمزية، فإنها قد تضطر الثاني إلى عدم التوقف عن توجيه انتقاداته، مهما كان الثمن. وقال السناوي «غابت الاستراتيجية التي تحفظ عدالة توزيع الأعباء وتضمن العدالة، وتنامت معاناة المواطن جراء السياسات الخاطئة، ولا توجد مراجعة للأولويات، كي

**ريم سامي**

القاهرة - يعتقد الكثير من المتابعين لحال الصحافة في مصر وغيرها، أنها فقدت تأثيرها السياسي والاجتماعي، بحكم التطورات التكنولوجية التي أثرت عليها، حيث لم تستطع الصحف التي تصدر بكثافة مساهماتها جيدا، إضافة إلى ضعف المحتوى الذي تقدمه، ما أفقدها جانبا كبيرا من التفاعل معها.

لكن الصحافي المصري عبدالله السناوي يؤكد عكس ذلك من خلال كتابته التي من بينها مقال كتاباته، في الذكرى الخامسة لثورة 30 يونيو في مصر، رمى من خلاله بحجر سياسي ثقيل أثار شجون وهموم قطاعات كثيرة، لأن الانتقادات التي تضمنها أصبحت تتردد على أستحياء ولا تجد وسيلة إعلام رسمية تقترب منها.

حرص السناوي على تسجيل رفضه لمواقف النادمين على المشاركة في هذه الثورة، «فكيف لأحد أن يندم على مشاركته في عمل شعبي حقيقي، مثملا لا يصح الندم على المشاركة في ثورة يناير، ووجود نتائج خالفت الرهانات قضية أخرى».

كان السناوي من أوائل من أعلنوا صراحة بعد ثورة 30 يونيو، أن الرئيس المقبل هو عبدالفتاح السيسي، وهذا لم يمنعه من ممارسة حقه في النقد بهدف



«الجماعات الإسلامية التركية التي حملت الإرث الفكري للمؤسسين في أيامنا هذه، تصنف أسعار الفائدة على أنها رجس من عمل الشيطان».

غوكهان باجيك  
كاتب تركي

«رغم المجهود الذي يُبذل في تبرئة الإسلام والمسلمين من هذه الجرائم البشعة، إلا أن صورة الإسلام وقبيلها لا تزال عالقة في عقول قطاع عريض من شباب الغرب».

أحمد الطيب  
شيخ الأزهر



# إسلام سياسي

## رسالة المحتجين إلى الأحزاب الدينية: «علمانية.. لا شيعية ولا سنية»

● «بطاريات الشحن الطائفي» شارفت نهايتها في العراق ● احتجاجات تنذر إيران ولاية الفقيه وتبشر بعراق دون طائفية



العراقيون يصفعون الطائفية السياسية

وتفسيرات واهمة هي بدورها محاولات أخرى لاستغناء الشعب العراقي عبر شعارات طائفية واستدعاء مظلوميات تاريخية وإلباسها لبوس الحاضر وفق تفصيلات إيرانية.

محللون يرون أن النظام الإيراني يستمر في محاولة شل السلطة في بغداد حتى تصبح عاجزة عن توفير ما يكفي من متطلبات أساسية كالماء والكهرباء، وعاجزة أيضا عن إخراج الميليشيات التي تمارس التسلط على المدن، وعاجزة عن تأمين الوظائف، وعاجزة أيضا عن وقف تدخلات إيران وميليشياتها في شؤون جنوب العراق وهي الأسباب التي أدت إلى المظاهرات.

الأحداث في مدن جنوب العراق، والتي تسببت في سقوط ضحايا من المدنيين، هي محل تشاؤم كما هي محل تفاؤل، فهي من جهة تنذر بالكثير من العواقب جراء استفحال الدور الإيراني الشرير في الداخل العراقي، ليقى هكذا مجرد ساحة لمغامرات حكومة الولي الفقيه، وهي من جهة ثانية تبشر بيقظة لما “أنجزه” التدخل الإيراني من خراب سياسي واقتصادي، ولما يضره هذا النظام للعراقيين ولبلادهم سنة وشيعة، عربا وكردا من العداوة والأحقاد التاريخية، وتدعو العراقيين ليستولوا أشواكهم بأنفسهم ويتجاوزوا خلافاتهم المفتعلة، ويوحدوا كلمتهم بوضع أيديهم بأيدي أشقائهم العرب.

المعموة إيرانيا والمدمجة بشتى شعارات الكراهية، كما أن أنذل وأحط أنواع الكراهية أن يختفي الطائفيون تحت شعارات إنسانية لأجل تكريس الطائفية في أسوء أشكالها، وهو ما تشاهده في النموذج الإيراني المعربد في المنطقة.

القراءات التي تصب في مصلحة السياسة الإيرانية تحذر من أن تكون أحداث حراك جنوب العراق بداية لـ “ربيع مشؤوم” يعود من خلاله الدواغش، وتسعى هذه القراءات إلى المزيد من التهويل والتخويف متناسية أن ما بلغه سكان العراق من مهانة في ظل أحزاب الإسلام السياسي، أقسى بكثير مما كان ومما يمكن أن يكونوا عليه بأي حال من الأحوال. الفشل هو مصير كل الأحزاب الدينية كما أثبتت التجارب في دول ما يعرف بـ “الربيع العربي”، وبناء على ذلك فإن من المستحيل إعادة خداع الجماهير وإقناعها بأن “ريدا” من الإسلام السياسي هو أفضل من “عمرو”، أي أن الأمر لا يتعلق بـ “خصوصية شيعية” كما يحاول البعض المحليين تسويقها، ذلك أن سبب هذه المحنة التي يمر بها سكان العراق الآن هو محاولة تجميل هذه “الخصوصية الشيعية” بمساحيق إيرانية تنفذها أصابع عراقية من قادة هذه الميليشيا أو تلك. محاولات الزج بالحركة الاحتجاجية العراقية الحالية في أتون اتجاهات مراوغة

حماية الحريات الدينية للجميع، كما أنها ضمان لعدم استغلال الدين في السياسة، هذا الاستغلال الذي يعيش عليه جار العراق الجائر، النظام الإيراني بدوره، ويقود به البلاد، وكذلك محيطه الإقليمي إلى وجهة عنوانها الدمار والخراب.

العراقي أدرك في خضم هذه الموجة الاحتجاجية أن السياسيين الذين طالما رفع صورهم وتنشج وهتف وخاصم لأجلهم، عاجزون عن معالجة أزماته المتتالية، ما دفعه إلى الخروج صارخا ومتوعدا ومتوحدا مع ابن بلده، لا ابن طائفته، دون خلفية مذهبية أو سياسية؛ مدركا أن الفقر وحده هو موحد الجموع ومجيشها وتسقط أمامه كل الشعارات وطرق التعبئة والمتاجرة باسم الدين.

ومهما كانت المقاربات بين ما يحدث اليوم في مدن الجنوب العراقي، وبين يوم 14 يوليو أي الذكرى الستين لثورة العام 1958 في العراق، والتي أطاحت بالملكة العراقية الهاشمية التي أسسها الملك فيصل الأول تحت الراية البريطانية، فإن الأمر هنا يختلف على جميع الأصعدة، وذلك لسببين رئيسيين: الأول لأن المحرض المعيشي هو الأساس في تصير أسباب هذا التحرك، والثاني هو أن الإسلام السياسي حاضر اليوم أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن العراق لم يعرف الطائفية بهذه الشراسة والعنف إلا مع الميليشيات

الاحتجاجات الشيعية في مدن جنوب العراق تكشف حقائق عملت الأحزاب الدينية على إخفائها وهي أن الشعوب لا تستمر في الانقياد إلى من يشحنها طائفيا بيد ويسرق ثرواتنا ويجوّعها باليد الأخرى، وأن العلمانية تصبح مطلبا جماهيريا ملحا حين تنكشف ألاعيب التنظيمات الطائفية.

### حكيم مرزوقي

لما قال الباحث في معهد الشرق الأوسط بجامعة سنغافورة، فخر جداد، إنه “ومع انتهاء الحرب ضد داعش، عادت إخفاقات الطبقات السياسية العراقية في جميع جوانب الحكم والإدارة الاقتصادية بقوة إلى الواجهة”، على ضوء هذا التوضيح، يمكن للمرء أن يتلمس قراءة ما يحدث من حراك شعبي في محافظات الجنوب العراقي، والذي بدأ منذ ما يقارب الأسبوعين، فبعد نحو ستة أشهر من إعلان السلطات العراقية “النصر” على تنظيم الدولة الإسلامية عقب ثلاث سنوات من معارك دامية دارت على ثلث أراضي البلاد التي كانت خاضعة لسيطرتها، عادت المشاكل الاجتماعية لتحلّ رأس سلم الأولويات، فعممت الاحتجاجات المطالبة بالمحافظات الجنوبية بدءا من البصرة، مدينة النفط قبل أن تكون مدينة السنة أو الشيعية.

تكشف هذه الوقائع الميدانية عن معطيات أساسية أهمها أن أولوية محاربة الإرهاب لا يمكن أن تحجب قضايا معيشية وأساسية تتعلق بكرامة الناس، ولا ينبغي لها أن تكون شماعة يبرر بها الفشل في تسخير الدولة وإدارة الحكم، كما أن قتال داعش لا يعطي الحق في استعباد البشر وإشاعة الظلم.. ثم إن هذا القتال لا “يجب” ما قبله وما سوف يأتي بعده من فساد.. الفساد الذي أكدت الوقائع، بما لا يدع مجالا للشك، أنه توام للإرهاب وحليف له، سواء كان ذلك عن قصد أو عن غير قصد.

وما زاد الأمر سوءا هو أن الحكومات المحلية التي انشئت في العراق بعد الاحتلال الأميركي، تتعامل مع الثروات الوطنية داخل حيز سلطتها كغنيمة مشروعة وحق مكتسب. وفي هذا الصدد يقول الكاتب السياسي العراقي فاروق يوسف “إن الحكم المحلي بعد الاحتلال الأميركي، وهو ما لم يعرفه العراق في تاريخه الحديث، كان ذلك الإخضرار مناسبة قامت الأحزاب الدينية من خلالها بالاستيلاء على الثروة الوطنية وتوزيعها على منتسبيها من غير النظر إلى ما يحتاجه الناس في حياتهم اليومية”.

ويضيف يوسف “تعاملت الأحزاب الدينية مع أموال الشعب باعتبارها جزءا من رصيد خاص، يحق لها أن تنصرف به كما تشاء”. التعبئة الطائفية في العراق، وعلى عكس ما أريد لها، لعبت عاملا محرضا على الاحتجاج وخروج المواطن العراقي في هذه الانتفاضة العارمة، ذلك أن الأحزاب والتنظيمات التي هي على ارتباط وثيق بالأجندة الإيرانية ونظام ولاية الفقيه، أجبرت الشارع العراقي على الغضب والاحتجاج، وزادته تطلعا بعد أن ضاق ذرعا بالشحن والتجييش الطائفي على حساب خبز يومي وكرامته البشرية. ولم ينس المواطن العراقي، في غمرة معاناته وغضبه من حالات الفساد التي وصلت حد لا يطاق، أن يذكر بأنه يحتج على الطائفية المقتبة التي كرسنها الأحزاب الدينية، بل وأضاف المواطن إلى جملة مطالبه المعيشية مطلب تحييد الطائفة والمذهب إذا لم نقل المطالبة بـ “العلمانية” بمفهومها العفوي البسيط، والخالي من الأدلجة. الشارع العراقي عّبر بعفوئته عن اعتقاده الراسخ بأن العلمانية هي الحل الذي يضمن

◀ **استغلال الدين في السياسة أمر يعيش عليه النظام الإيراني، ويقود به البلاد، وكذلك محيطه الإقليمي إلى وجهة عنوانها الدمار**

أحزاب الإسلام السياسي قد تنجح في بداياتها، وبشكل ملحوظ، في تعبئة وشحن بسطاء الناس بشعارات دينية وطائفية تغطي بها على فسادها وتلهي من خلالها عن قضايا الناس، لكن الشعوب ليست على هذه الدرجة من الاستلاب حتى تسلم بكامل وعيها للأحزاب الدينية وتلحق بها نحو الهاوية. “علمانية علمانية.. لا شيعية ولا سنية”، هذا الشعار الذي رفع في الاحتجاجات العراقية الأخيرة، يعطي الدليل الواضح والصريح على أن المواطن البسيط ليس مغفلا، ولا ظاهرة صوتية تردد ما يصل إليها

## تراجيديا الرهان على الإسلام السياسي



الوجه الحقيقي للتداول السلمي على السلطة

على الأرجح في موقع الجلاذ والضحية معا كما هو حال علاقة رجب طيب رجب أردوغان بفتح الله غولن، أو كما هو حال العلاقات بين مختلف فصائل الإسلام السياسي داخل الثورة المغدورة بسوريا، والتي تظل علاقات تناحرية لا يحدها سوى بأس “العدو”. الخلل عميق. ويجب أن تكون المقاربة أعمق إذا ما أراد الجيل الجديد للحركة الإسلامية الخروج من الدائرة المأساوية والحلقة المفرغة.. فهل سيفعلها؟

ثمة شيء مؤكد لا يقبل التشكيك، إذا لم يبدأ أعضاء الجيل الجديد للإسلام السياسي في تناول هذا السؤال بالذات بحس استراتيجي سليم، فسيققى الحال هو الحال، والمال هو المال، يدورون حول نفس الدائرة المأساوية على الدوام، بحيث لن نراهم مرة أخرى إلا في موقع الجلاذ على طريقة النميري، والخميني، والبغدادى، وأردوغان، وغيرهم، أو في موقع الضحية على طريقة سيد قطب، وعبدالقادر عودة، ومحمد بدیع، وغيرهم، أو قد يكونون

الأتاتوركية، لكن الاصطدام كان مديوا في الأخير؛ نفس المأساة يكررها الإسلام السياسي في سوريا حين يصطدم بين الفينة والأخرى بأحد حلفائه أو أصدقائه في ميادين القتال، ولا يحد من بأسهم على بعضهم البعض سوى شدة بأس دعوهم المشترك؛ وعموما تظل قصة حياة حسن الترابي تعبيرا دراماتيكيّا عن الحالة الانقلابية لرزعيم سياسي تحالف مع كل الانقلابات التي شهدتها بلاد السودان منذ انقلاب جعفر النميري، بل يوقع بنفسه على أسوأ القرارات عندما يكون في السلطة (قرار إعدام المفكر محمود محمد طه على سبيل المثال)، لكنه في كل مرة يجد نفسه مرميا في غياهب السجون، وفي انتظار الانقلاب القادم؛ وفي المغرب يبدو أن ورطة رهان الدولة على الإسلام السياسي ستكلفها أكثر مما حسبت، وأكثر مما تتحمّل.. كل ذلك يعني بالחסن السليم أننا أمام تيار دراماتيكي بحكم بنيته النفسية والثقافية؛ يتوجّس ولا يظن خيرا، يتكتم ولا يظهر أمرا، يتوعد ثم يحسب كل صيحة عليه، إما أنه يعيش متخيلا نفسه في المرحلة الحكيمة كاستضعاف، وإما أنه يعيش متخيلا نفسه في المرحلة المدنية كاستقواء، لا يستطيع العيش في وضع طبيعي متوازن حيث لا يضطهد أحدا ولا يضطهده أحد، وحيث يترك الآخرين يعيشون ويتركونه يعيش. والسؤال الآن، لماذا يعجز الإسلام السياسي عن العيش في وضع طبيعي لا يكون فيه جلاذا ولا ضحية؟

التركيبة الذهنية والنفسية لجماعات الإسلام السياسي وقادتها ومنظريها لا يمكن لها أن تبني تحالفا دائما أو تؤسس لحوار بناء مع غيرها من الأيديولوجيات أو الحساسيات السياسية والفكرية، إذ سرعان ما تنفطر لتحل محلها علاقة عدائية بل وأكثر تصادما ودموية من قبل، ذلك أن العقيدة الإخوانية، على وجه التحديد، مبنية على مبدأ المؤامرة والتشكيك الدائم في أي طرف لا يقتسم معهم الانتماء التنظيمي، لذلك يسعون إلى الانقلاب عليه فإن نجحوا صاروا جلادين وإن أخفقوا قاموا بدور الضحية، وهم بذلك لا يستطيعون الاستمرار خارج هذه اللعبة كما تبين معظم تجاربهم وهم ينتقلون بين الحكم والمعارضة بمختلف البلدان في التاريخ الحديث والمعاصر.

### سعید ناشید

لما كل السلطات التي تحالفت مع الإسلام السياسي، أو حاولت توظيفه لحسابات سياسية، أو أنه هو الذي حاول توظيفها (لا فرق)، انتهت في الأخير إلى الاصطدام به بنحو دراماتيكي. الأمثلة كثيرة، من بينها مثلا: قصة جمال عبدالناصر مع الإخوان إبان ثورة الضباط الأحرار حين تحالف مع الإخوان المسلمين طمعا في تقليم أظافر الأزهر الذي كان يدعم “الفكر الإقطاعي التقليدي”، ثم سرعان ما اصطدم بهم أو اصطدموا به (لا فرق)؛ قصة أنور السادات حين استعملهم لأجل تصفية الإرث الناصري، وقد كانت نهايته مأساوية على أيديهم بعد أن اغتالوه به (لا فرق)؛ قصة الشهير؛ قصة عبدالفتاح السيسي الذي عبّنه الإخوان بدل المشير الطنطاوي، وظنوا أنه سيكون يديهم على الجيش، لا لسبب سوى أنه “حافظ لكتاب الله ويصلي الفجر”، لكنه سرعان ما انقلب عليهم قبل أن يلقبوا الطاوله على الجميع؛ قصة السعودية التي احتضنت



صدرت أخيرا عن الهيئة المصرية لقصور الثقافة طبعة جديدة من كتاب «أساليب السرد في الرواية العربية» للناقد المصري صلاح فضل.

حاز الكاتب جون إيرفنج على «جائزة دابيتون» للإنجاز مدى الحياة، والتي تحتفي بقوة الأدب في نشر السلام والعدالة الاجتماعية والتفاهم الدولي.



# ثقافة

## شباب فرنسي جعلته رحلاته منذ سن العشرين كاتباً متمرداً على الحدود

● مغامرة بلاز سندرار بين الرواية والاعترافات والمذكرات والسيرة الذاتية ● الكاتب كان مولعاً بالرياضيات والسفر



بلاز ساندرار رحالة على خطى الشاعر رامبو

◀ **الكُتب هي نوع من السحر، يمارسه علينا نوع من السحرة هم المؤلفون، خاصة منذ وفرة النسخ في أيدي القراء وانتشار الكتاب**

من السحر، يمارسه علينا نوع من السحرة هم المؤلفون، خاصة منذ وفرة النسخ في أيدي القراء، أي منذ اختراع الطباعة في القرن الخامس عشر، عندما أصبح في مقدور أقل الناس ثراء شراء كل ما يروق لهم من الكتب. وأنا أقول لكم ليس هناك كتاب واحد لا يشع منه ولو شعاع ضوء واحد، مهما كان هذا الكتاب في مجموعه سيئاً. وأنا أقول لكم إن كميات الكتب التي تمر عبر دكاكين الوراقين والكتنجية، المتزاحمة على أرصفة المشاة في باريس، بامتداد طول مجرى نهر السين، تزيد على كميات المياه الجارية أسفل الكباري عبر نهر السين.

جاعني هو الآخر من أحد أسلافي وهو عالم الرياضيات ليونارد أولر، الذي كان أحد أعمام جدي وكان قد عمل في بلاط الملكة كاترين الثانية“.

وفي هذا السياق يلفت سندرار إلى أن أباه مارس لبعض الوقت مهنة تدريس الرياضيات في المدارس الثانوية، حتى دخل مجال الاختراعات العلمية فترك التدريس، ثم دخل بمجال رجال الأعمال في محاولة منه لتسويق اختراعاته العلمية، وبدأ سلسلة من الرحلات التي بدت بلا نهاية فهو بمجرد عودته من إحدى رحلاته يبدأ في إعداد نفسه للرحلة الجديدة، كما لو أنه قد أصيب بالوسواس القهري.

ويشير المؤلف إلى أنه في أحد أسفار التوراة، وهو سفر الجامعة لنبي الله سليمان الحكيم، ينتهي السفر في إصحاحه الثاني عشر بهذه العبارة الغريبة الدالة التي تقول: أقوال الحكماء راسخة في العقول كالمسامير المثبتة، ولا نهاية لتأليف المزيد من الكتب. وأنا أقول لكم إن الكتب هي نوع

في الصفحات الأولى من كل فصل، لكن في بعض الفصول يكون العنصر المسيطر هو تاريخ الحدث لا موقعه الجغرافي، والمؤلف في هذه الحالة يلتزم بالإشارات الزمنية.

### الرياضيات والكتب

يقول سندرار في أحد الفصول "تنوعت قراءاتي في كل فروع المعرفة بنهم شديد حتى أنني كنت حرقياً ألتهم الكتب، كاتني ألتهم أطباقاً من الطعام الشهوي وقد حدث لي مرات عديدة أن أحسست بالاختناق من كثرة المعلومات، كما يحدث للبعض أحياناً أن يختنقوا بسبب توقف الطعام في حلقهم، ثم اكتشفوا مبكراً أن سعادتي الكبرى كانت في قراءة كتب علوم الرياضيات، التي تتمثل في ذهني في صورة البحر الذي أعبّ منه دون أن أرتوي“.

ويحكى أيضاً "لم أعرف في حياتي إلا القليل من الرجال. الذين كان لديهم نفس الولع بالرياضيات. قد يكون هذا الولع قد

يحار المرء كثيراً أثناء قراءة رواية الكاتب الفرنسي بلاز سندرار، هل هي سيرة ذاتية أم مذكرات سجلها لواقع عاشه في رحلات غرباً وشرقاً من أوروبا إلى روسيا والصين والشرق الأقصى ليتعمق في تاريخها وحضاراتها وثقافتها ويحتفي بأناسها، كاشفاً عن تعاطفه مع الشرقيين.. إلى جانب ذلك نرى تجليات التأثيرات المباشرة من قبل عائلته على تكوين شخصيته وشغفه بتنوع قراءته واختلاف طرائق كتابته.

### محمد الحمامصي

◀ **«المغامرة» يتحرك فيها المؤلف بحرية تامة، جيئةً وزهاباً في الجغرافيا والتاريخ. ولا يربط نفسه فيها بالقيود التقليدية**

ومن أنواع متعددة، شديدة الاختلاف في ما بينها، ورغم أنه دودة كتب، إلا أنه كذلك رجل اجتماعي بامتياز. إن متابعة مسيرته منذ أن تسلس من منزل والديه في سويسرا وهو بالكاد في السابعة عشرة من عمره وطوال حوالي خمسين عاماً، أي تقريباً حتى نهاية الأربعينات، كان خطر رحلاته أصعب في التتبع من خط أعظم رحالة التاريخ ماركو بولو أو ابن بطوطة أو السندباد البحري أو جيمس كوك.. وهذا ما قاله هنري ميلر عن بلاز سندرار في الكتاب الذي أصدره بعنوان "الكتب في حياتي" من ترجمة..أسامة منزلجي.

ورواية "المغامرة" تتكون من عدد من الفصول، يتحرك فيها المؤلف بحرية تامة، جيئةً وزهاباً في الجغرافيا والتاريخ. ولا يربط نفسه فيها بالقيود التقليدية، وهي فصول تحكي عن مغامرات، قد تكون للمؤلف سندرار نفسه، أو قد تكون لشخص آخر.

وبلغت المبيري إلى إن هذا العمل يقع في منطقة وسط بين الرواية والاعترافات والمذكرات والسيرة الذاتية. وكثيراً ما كان المؤلف يترك نفسه يتحدث إلى نفسه في حوار داخلي حول بعض المعاني المجردة. بشكل عام هو يميل إلى النظام، خاصة في أثناء عرضه لنقاط مختلفة في موضوع واحد إذ يكثر من استعمال أولا وثانياً وثالثاً أولاً وثانياً وثالثاً.

وأحداث هذه المغامرات تدور بين عدد كبير من الأماكن الجغرافية المختلفة، بين أوروبا وآسيا وأميركا اللاتينية، بين إيطاليا وفرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا وروسيا وإيران والهند والبرازيل، في مراحل زمنية مختلفة من 1896 إلى 1946. اختار المؤلف أن يرتب أغلب الفصول جغرافياً، أي وفقاً لانتقالاته بين الأماكن، لذلك غالباً ما يتعرف القارئ على المكان الذي يحكي عنه المؤلف



في رواية "المغامرة" لبلاز سندرار والتي ترجمها وقدم لها الأديب عادل أسعد المبيري، والصادرة عن دار آفاق، تبدأ الأحداث وفقاً لسندرار "في الوقت الذي كنت لا أزال فيه طفلاً ومراهقاً، لي نابولي بإيطاليا، ثم تلميذاً مسجلاً في المدرسة الدولية بسويسرا، ثم طالباً مسجلاً حتى العام الرابع بكلية طب بجرن، ومن المفترض أنني كنت متابعاً للدراسة هناك، ولكن بدلاً من ذلك تركت الدراسة، وأصبحت دائم التنقل: بين باريس ولندن وبرلين، حيث كانت لي دائماً في كل هذه المدن الأماكن اللازمة للإقامة، حيث حدث ذات صباح أن أخذت القطار إلى سانت بطرسبرغ، فتغيرت حياتي بالكامل، المشكلة هي أن كل شيء في هذا العام كان قد بدأ يتغير اهتمامي، خاصة عالم الشرق الأقصى. ومن روسيا ذهبت إلى الصين سنة 1904، ومن الصين ذهبت إلى فارس دون أي إحساس بأي عوائق تمنعني من حرية الحركة“.

ويقول المبيري إن الشيء الأساسي الذي تجب معرفته عن بلاز سندرار هو أنه رجل متعدد المواهب، غزير الإنتاج من الكتب

## عُمان تشجع أطفالها على الكتابة الأدبية

المواهب الكتابية لدى الأطفال والناشئة العُمانيين في مجالات القصة، والشعر، وأدب الرحلة، والمذكرات، واليوميات، والقصة المصورة، والمقال، وتُخصّص كل دورة لمجال واحد فقط من مجالات المسابقة. وأضافت الشامية أن المسابقة تهدف إلى اكتشاف ملكات الكتابة لدى الأطفال والناشئة العُمانيين الموهوبين في مختلف المحافظات من قبل الجمعية العُمانية للكتاب والأدباء، وتواصل حب الكتابة لدى الناشئة للتعبير عن ذواتهم وعوالمهم.

وستعمل الجمعية على تدريب وتأهيل جيل من الموهوبين أدبياً حتى تصبح الكتابة عادة وسلوكاً مُستداماً في حياتهم، مع دعم وتكريم الموهوبين ونشر كتاباتهم وتسويقها بما يتناسب مع خطة النشر في الجمعية.

والجدير بالذكر أن الدورة الأولى في كتابة القصة القصيرة والتي تقدمها الكتورة وفاء الشامية تقام في مقر الجمعية خلال الفترة من 29 يوليو الجاري وإلى الأول من أغسطس المقبل. كما ستعقد دورات أخرى في محافظات السلطنة خلال شهر أغسطس.

## مهرجان وهران للفيلم العربي يكرم فاروق بلوفة وشادية



شادية وفاروق بلوفة عطاء إبداعي يستحق التكريم



مسقط - أعلنت الجمعية العمانية للكتاب والأدباء تاهل أربعة عشر كاتباً وكاتبة من أصل 28 تقدموا للمنافسة على مسابقة "الكتاب الواعد"، المسابقة الخاصة بالأطفال والناشئة، التي أعلنت عنها الجمعية في بداية شهر يونيو الماضي حيث خصصت دورة هذا العام للقصة القصيرة.

وقالت الدكتورة وفاء الشامية عضو مجلس إدارة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء المشرفة على المسابقة، إن مسابقة الكتاب الواعد جاءت لاكتشاف وتبني

الجزائر - يكرم مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي الذي ينطلق هذا الشهر المخرج الجزائري الراحل فاروق بلوفة والممثلة المصرية الراحلة شادية.

ورحل بلوفة في أبريل الماضي في فرنسا عن عمر ناهز 71 عاماً بعد صراع مع المرض فيما توفيت شادية عن 86 عاماً في نوفمبر 2017.

وقالت إدارة المهرجان إنها تقف بكل مرة وقفة عرفان وتقدير لمن قدموا للفن والإبداع والثقافة العطاء الكبير، حيث تحتفي الطبعة 11 بصاحب رائعة "نهلة" المخرج فاروق بلوفة، والممثلة والمطربة شادية التي تملك في رصيدها أكثر من 110 مشاركات في الأفلام إضافة إلى المسلسلات مع أداء مجموعة من الأغاني.

وتقام الدورة الـ11 من المهرجان من 25 إلى 31 يوليو بمشاركة 30 فيلماً في ثلاث مسابقات للفيلم الطويل والقصير والوثائقي. ومن المنتظر أن تعقد إدارة المهرجان مؤتمراً صحافياً غدا السبت للكشف عن تفاصيل الدورة الجديدة وأسماء الأفلام المتنافسة على جائزة "الوهر الذهبي".

## مأساة كُتّاب وفناني الجزائر



□ تشهد أوضاع الفنانين والكتاب الجزائريين تردياً مأساوياً على المستوى المادي والصحي وهلم جرا، ولقد مضت على هذه الماسي سنوات طويلة عجاف ومع الأسف فإن النقابات، والجهات المسؤولة على الشأن الثقافي والفني الجزائري لم تحرك ساكناً لإيجاد الحلول لمثل هذه الأوضاع التي تزداد تفاقمًا.

هناك أمثلة كثيرة تبرّز خطورة مثل هذه الأوضاع التي تتمثل في عدة مظاهر سلبية منها الفقر المسلط على رقاب بعض الكتاب والفنانين عبر الوطن كله بسبب المرتبات الهزيلة التي يتقاضونها أو جراء معاشات التقاعد الزهيدة التي لا تكفي لحفظ الكرامة الاجتماعية، أو بسبب إهمال المرضى منهم بشكل كامل مما أدى فعلاً إلى وفاة بعضهم وإلى شلل بعضهم الآخر وإلى فقدان عدد آخر منهم لبصرهم وهكذا دواليك. وفي هذا الأسبوع فقط تناقلت مجموعة من الصحف ووسائل التواصل الاجتماعي الجزائرية خبر تدهور صحة الفنان التشكيلي والنحات الجزائري محمد بوكرش الذي نُقل إلى مستشفى القليعة بضواحي الجزائر العاصمة في حالة حرجة جداً، علماً أن هذا المستشفى والمستشفيات الجزائرية المركزية أو الجهوية لا تتوفر فيها أدنى مستلزمات الرعاية الصحية إلى حد أصبح يقال إن حشر المرضى في هذا النوع من المستشفيات هو مقدمة حتمية لإرسالهم إلى مآولهم الأخير. لقد دعا بعض أصدقاء الفنان بوكرش وزارة الثقافة الجزائرية إلى أن ترأف به

وترسله إلى الخارج لكي يتلقى العلاج اللازم قبل أن يستفحل مرضه، ويصبح من الصعب بعدئذ إنقاذ حياته، ولكن يبدو أن الجهات الرسمية لم تحرك ساكناً حتى الآن. وفي الحقيقة فإن وضع الفنان بوكرش هو غيض من فيض الحالات الأخرى التي تتركس الإهمال المنهجي الذي تمارسه الدولة الجزائرية على شرائح متقفي وفناني وأدباء الوطن. لا بد من التذكير أنه في الأيام القليلة الماضية توفي الشاعر الجزائري عثمان لوصيف الذي استنجد بالسلطات وهو يعاني من حصار العزلة في الجنوب الصحراوي الجزائري ومن تفاقم المرض الفتاك لمدة طويلة، غير أن وزارة الثقافة لم ترسله للعلاج في الخارج على نفقتها حتى لفظ أنفاسه في مستشفى بسكرة. ومنذ أشهر قليلة شهدت الجزائر مأساة الكاتب والأكاديمي الجزائري الدكتور شربيط أحمد شربيط الذي حاول شخصياً وحاول أصدقائه إقناع المسؤولين الجزائريين بتوفير العلاج له، دون جدوى وجراء الإهمال المتعمد عن سبق إصرار توفي الرجل في ظروف مؤلمة جداً.

إلى جانب الأمثلة المذكورة آنفاً لا تزال عائلة الفنان والموسيقيار الجزائري البارز نوبلي فاضل تدعو المسؤولين على الشأن الثقافي والفني الجزائري إلى أن يوفرُوا له العلاج دون جدوى أيضاً، وجراء ذلك فإنه قد بقي حتى الآن فريسة لمرض الزهايمر الذي هدم حياته وأطقاً لمصباح موهبته الكبيرة، الأمر الذي شل نشاطه الموسيقي بصفة نهائية، وها هو يوجد الآن أسيراً لجدران منزله الأربعة حيث تحاصره العزلة القاتلة.



اعتذرت الفنانة اللبنانية ميريام فارس عن إقامة حفلها المقرر في لندن يوم 25 أغسطس المقبل، بسبب تداعيات جراحة دقيقة قامت بإجرائها الشهر الماضي.

خصّصت لندن نصبا يحيي ذكرى الراحل نيلسون مانديلا في دير وستمنستر، وذلك بمناسبة الذكرى المئوية لميلاد زعيم الحركة المناهضة للعنصرية ورئيس جنوب أفريقيا الأسبق.



# منوعات

## تجربة غنائية شبابية تستلهم الشرق والغرب بصياغات جديدة

● «بلاك تيمّا» صنعت مجدا من الفن النوبي بمصر دون السقوط في فخ التكرار ● فرقة شبابية تجمع حولها جمهورا من مختلف الشرائح



موسيقى شبابية ببصمة خاصة

◀ **رغم تعدد الفرق المستقلة، إلا أن هذه الفرقة تحتفظ بقاعدة جماهيرية كبيرة ومتنوعة جمعت بين مختلف فئات المجتمع**

أغنية “يلا” التي تعبر عن قوة الجيش المصري. ولفرقة “بلاك تيمّا” بصمة أخرى في مشوارها الغنائي تختلف عن تجربة أي فرقة أو مطرب آخر، تكمن في تقديم أغنية “حر” للصم والبكم، وقاموا بتصويرها بلغة الإشارة، وهو العمل الأول الذي خاطب هذه الشريحة الغائبة عن الكثير من صناع الأغنية. وتظل هذه الفرقة صاحب تجربة فريدة لأصحاب الفرق الغنائية وربما تكون خطوة اعضائها المقبلة بالتعاقد مع شركة إنتاج جديدة في تجربة تضع علامة بارزة في مشوارهم. وسيكون الألبوم الثالث لهم الذي يتضمن خمسة أغاني “ميني ألبوم” بمثابة عودة للفرقة لمزيد من الانتشار بعد غياب ثلاثة أعوام من صدور الألبوم الثاني لها عام 2015.

◀ **جملة من المعروضات تدور حول فكرة واحدة، هي الشغف بالتفاصيل القديمة، لكنها تفتقر للتناسق الفني**

وتدفع الخطوات الإجرائية طويلة المدى للاعتراف بالفنانين التشكيلين كمحترفين في كشف نقابتهم إلى انتشار معارض الهواء في مصر، وتشترط النقابة ممارسة الهواة لأحد الفنون التي يجيدها لمدة سبع سنوات، وبقيم خلالها معرضين. وتقيم الأعمال لجنة القيد لتحديد قبولهم من عدمه. ويشير العديد من الفنانين إلى أن تلك الخطوات قد تكون دافعا لانتشار معارض الهواء، لكن نقابة التشكيليين تؤكد أن معارض الهواء تشوّه الفن، ولا تقوم على أساليب احترافية وتستهدف تحقيق الربح، من دون تطوير في المستوى الفني. وأشار حمدي أبوالمعاطي، نقيب الفنانين التشكيليين، إلى أن هناك جمعيات خاصة تقوم بتمويل معارض الهواء، وتستغل مواهبهم لتحقيق أرباح طائلة، على حساب جودة المنتج الفني المقدم للجمهور، وهو ما يحولها إلى عمل تجاري بحت. وأصدر رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي، قرارا مطلع الأسبوع الجاري، يحظر إقامة أي فعاليات ثقافية أو فنية، إلا بعد الحصول على ترخيص من وزارة الثقافة، وقرر تشكيل لجنة عليا دائمة لتنظيم إقامة المهرجانات والفعاليات، تضم عددا من الخبراء في المجالات الثقافية والفنية المختلفة، من غير العاملين على إدارة المهرجانات، ورؤساء النقابات الفنية والأدبية، بمشاركة عدد من الوزارات الأخرى.

المسلمين مصر من يونيو 2012 إلى يونيو 2013. ويحسب لهذه الفرقة قدرتها على الوصول إلى البسطاء وتقديمها العديد من الأغاني التي تنتقد الحكومة وتبرز أزماتها مع المواطنين، وأشهرها أغنية “زحمة” التي صدرت في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك وسخرت من الحكومة والبرلمان آنذاك. والمختلف في مشوار “بلاك تيمّا”، أن الفرقة أمعنت في انتقاد الحكومات التي تعاقبت في مصر، مع ذلك لم تكن من الفرق الغنائية التي تاجرت بموقفها السياسي، واكتفى أعضاؤها بوجود أعمالهم يغنّون بها الشباب دون أن يظهروا في الصورة لاكتساب المزيد من الشهرة. ورغم المسار السياسي الذي ابتعدت فيه الفرقة عن المشهد خلال أحداث ثورة 25 يناير 2011 في مصر، إلا أنها لم تسلم من التعرض إلى انتقادات وصلت حد اتهامها بالتخلي عن المواطن بسبب مشاركتها في بعض الأحداث الرسمية للدولة، مثل مؤتمر الشباب في مدينة شرم الشيخ على البحر الأحمر والذي عقد برعاية الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتعاون مع الملحن عمرو مصطفى في

وبخلاف مجموعة الأغاني الرومانسية التي تضمناها الألبوم الثاني مثل “ست الحسن” و”على شط النيل” وغيرهما من الأغنيات التي حملت موضوعات اجتماعية، وضعت فرقة “بلاك تيمّا” بصمتها في التراث النوبي، وقدمت أغنية “أوسو أوسو” بعد 11 عاما من ظهورها الفني.

### الوصول إلى البسطاء

تعتمد الفرقة في حفلاتها على عناصر موسيقية محددة، مثل الباص غيتار والغيتار والترومبيت والمزهر “آلة تشبه الرق”، وبعض الطبول، وتقدم بها موسيقى نقية تشبه تلك التي تصدر في أعمالها مدمجة بمراحل الإعداد الصوتي الجيد التي تتخطى المئة أغنية. وقامت “بلاك تيمّا” بتصوير عدد من الأغنيات بشكل جذاب وبسيط ومختلف، ويحمل أحيانا طابع السخرية كما في “إيه يعني” أو يغلف بشكل كروني كما بدا في أغنية “في بلاد الإي حاجة”. ورصدت تلك الأغنية الحالة السياسية للمجتمع المصري خلال العام الذي حكمت فيه جماعة الإخوان

وتسير الرومانسية لدى “بلاك تيمّا” على نهج غير تقليدي ومتكرر، ولا تعتمد على شكل ثابت أحيانا يصل إلى حد التناقض. ومنذ 8 سنوات أصدرت هذه الفرقة أغنياتها الشهيرة “إيه يعني” وحققت رواجا كبيرا بين الشباب لسخريتها من علاقة “الرجل بالمرأة”، إلا أن الألبوم نفسه تضمن أغنية “بحار” وتميزت بالإيقاع الرومانسي الكلاسيكي المحمل بملامح من الموسيقى النوبية. ولعل أغنية “بحار” و”إيه يعني” من المحطات الهامة في مشوار أعضاء الفرقة الممتد على مدار 14 عاما، واستمر نجاحهم بجوار أغاني الألبوم الأخرى حتى عام 2015 مع صدور ألبومهم الثاني، والذي حمل عنوان “غاوي بني آدمين” ليحققوا به نجاحا جديدا مكنهم من التقدم إلى الصفوف الأولى للفرق الشبابية.

## معرض للهواة يحول تفاصيل حياة المصريين إلى سلع

فيها فنون الطباعة والغرافيك، مثل عداد التاكسي القديم الذي تحول إلى لعبة مناديل ورقية للسيارات. كما أن هناك حضورا قويا لفن التشكيل بالشمع عبر استغلال أحد أنواع الصابون المحلي وكانت راحة في سبعينات القرن الماضي، وإنتاجها في شكل شمعة، وبجوارها حافظات للأدوات الدراسية في شكل رغيف خبز مدوم من الحكومة، ومازال موجودا بنفس هيئته.

وأثر غياب التناسق بين المجسمات على إقبال الفنانين المحترفين على المعرض، والتي تمثل معارض الهواء بالنسبة إليهم فرصة لاكتشاف المواهب وتنميتها، وكان حضور الشباب المتولد من رغبة لمعايشة الماضي، هو الأبرز.

وحاول القائمون على المعرض التركيز على استخدام مؤثرات بصرية تعيد إلى



هل هو فن أم ابتذال

أحمد جمال

□ **القاهرة** – أقدمت مجموعة من الهواة المصريين على خوض تجربة فنية وتجارية، تمثلت في استئجار أحد أماكن عرض اللوحات والتصميمات الفنية، لإقامة معرض فني ومنفذ تجاري، يستهدف الترويج لمنتجات مجسمة، ارتبطت بتفاصيل الحياة اليومية. وافتتح معرض “”كايرو بوليتان” مؤخرًا، في حي غاردن سيتي في وسط القاهرة. وجاءت التسمية من وصف القاهرة، كمدينة مترامية، فينظرها نحو 20 مليون مواطن، واستق اسم المعرض من كلمة “are Métropolitain” وهو مصطلح يطلق على المناطق الكبرى التي تتألف من عدد كبير من السكان من ثقافات مختلفة، يعملون ويرتبطون بالمنطقة.

ويعبّر المعرض عن اختلاف هوية العناصر المشاركة، فهناك مجسمات اعتمدت على نحت المعادن، وأخرى ركزت على فن التشكيل بالشمع، وثالثة على الطباعة والتعليب والخياطة، ما خلق في النهاية جملة من المعروضات تدور حول فكرة واحدة، وهي الشغف بالتفاصيل القديمة لكنها تفتقر للتناسق من حيث العرض الفني.

وانعكس الاختلاف أيضا على تقسيمات أجزاء المكان. فالأول خارجي مخصص لبيع المنتجات، والثاني داخلي يمثل في أجزاء واسعة لعرض أعمال الفنية بشكل يستهدف التعريف بالمنتج والترويج له، والثالث ويشكل امتدادا للمعرض الداخلي توجد به ورشة عمل لتصنيع المجسمات. وراثة عمل لتصنيع المجسمات. وعلى المؤثرات البصرية داخل المعرض. وهناك مجسمات للمعادن في شكل أثقال الميزان المعيارية القديمة، وحولها فنانو المعرض إلى طفايات للسجائر باستخدام صك المعادن، تقابلها مجسمات استُخدمت



احتفل النجم العالمي دينزل واشنطن مؤخرًا، بالعرض الأول لفيلمه الجديد **The Equalizer** بمشاركة عدد من أبطال الفيلم وصناعه.

كشفت إدارة مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، عن عرض فيلم «كارما» للمخرج خالد يوسف في افتتاح دورته الـ11، من 25 إلى 31 يوليو.



# سينما

## «العصيان» موضوع وجودي حول الاختيار الإنساني

● علاقة حسية بين امرأتين تعري المجتمع اليهودي المحافظ ● امرأة تواجه بمفردها مجتمعا بطيريكيا طاغيا



### الاختيار صعب بين زوجها والعشق المحرّم

الاستعراض: مشاهد خارجية تدور في فصل الشتاء البارد، في شوارع لندن، مع طغيان اللونين الأبيض والرمادي على الصورة بحيث تكتسي بملامح الحزن وتتناقض في الخلفية على الأقل، مع تلك النيران التي اشتعلت مع لقاء المرأتين.

ولعل أكثر العناصر جاذبية في الفيلم عنصر التمثيل، فالممثلون الثلاثة الرئيسيون: راتشيل وايز وراتشيل ماك أدامز وأليساندرو نيفولا، يخوضون مباراة رائعة في الأداء بالحركة والإيماءة والنظرات ونبرة الصوت. ومشاهدة الممثلين وهم يتحركون ويتناوبون النظرات متعة لا تعادلها متعة أخرى.

هذا فيلم أفكار ومشاعر. فيلم صدمة بقدر ما هو فيلم رفض وتمرد وتحسر. إنه يعرض لمنطق الخيار الديني والتمسك بتعاليم التوراة حسب المفهوم السائد داخل الجماعة اليهودية بتقاليدھا المتشددة. لكنه لا يميل إلى توجيه اللوم القاسي إليها، بل يترك للمتفرج الفرصة للحكم على الأمور بنفسه. والنماذج التي يقدمها من أفراد المجتمع اليهودي الأرثوذكسي المتشدد ليست كلها سلبية تماما أو قاسية، بل هناك نموذج أو اثنان يتعاطفان مع رونييت المرفوضة عقائديا بحكم خروجها عن العائلة والطائفة. إخراج سباستيان ليليو واثق، رصين، وصوره معبرة من دون إفراط في

### ◀ تساؤلات صادقة عن الاختيار الإنساني وعن التناقض الممكن بين الدين والحياة، من خلال موضوع ذي طبيعة رمزية

المائدة قبل تناول الطعام) فستترك لمشاعرها العنان عندما تذهب مع رونييت لتفقد منزل والدها الذي يفترض أن ترثه فتعلم أنه تركه كما ترك كل ممتلكاته للمعبد اليهودي. هناك بعض المشاهد الساخنة التي تصل للضرورة عندما تذهب المرأتان إلى فندق في وسط لندن، حيث تختليان وتتركان لعواطفهما المجال في مشهد ربما كان يستدعي إلى الذكرة مشاهد من فيلم «الأزرق أكثر الألوان دفئا» أو «حياة أدبل» لعبد اللطيف كشيش، غير أن الفرق الأساسي يكمن أولا في أن سباستيان ليليو لا يستغرق في تفاصيل التفاصيل داخل المشاهد الحسية ويترك للزمن أن يمتد طويلا، من خلال لقطات قريبة للأجزاء الحساسة في رغبة واضحة لتحقيق الصدمة «الإيروتيكية». فموضوع «العصيان» ليس تامل العلاقة الحسية بين امرأتين بنوع من الاشتهاه أو الإعجاب من خلال عين مجرد رجل يتلصص عليهما بكاميرا.

ثانيا: يختلف فيلم «العصيان» عن فيلم كشيش في كونه فيلما أكثر جدية، فهو يطرح تساؤلات صادقة عن الاختيار الإنساني وعن التناقض الممكن بين الدين والحياة، من خلال موضوع ذي طبيعة رمزية إلى حد ما، لا يحمل بالضرورة مفهوما عاطفيا أخلاقيا، فالعلاقة بين المرأتين هنا هي رمز للاجتراء على المحظور الأخلاقي- الديني، ولا أهمية كبيرة لها على المستوى الشخصي العاطفي. أما سؤال الاختيار فهو سؤال وجودي في الأساس، أي يتعلق بطبيعة الإنسان حتى حسب المفهوم الذي يروج له الحاخام في بداية الفيلم رغم أن هذا المفهوم في التسامح يخالف القسوة المفرطة التي تتميز بها العقيدة اليهودية خاصة في ما يتعلق بقضية الطلاق مثلا التي عولجت ببراعة وواقعية شديدة في الفيلم الإسرائيلي الممتاز «محاكمة فيفيان أم سالم» الذي أخرجه الراحلة رونييت الكاينتز مع شقيقها شلومو الكاينتز (سابق تناوله في «العرب»).

### قسوة الحقيقة

من الذي سيبتعين عليه مواجهة قسوة الحقيقة: رونييت تحاول في البداية إثناء إستي عن اندفاعها. وإستي لا تتنكر أبدا لزوجها، ولا لمبادئها والتزامها الديني، ولا تسعى لهجر حياتها وسط الطائفة أو «الجماعة اليهودية»، لكنها في الوقت نفسه تنفذ الحربة، تريد أن تنال حقها في العيش بالطريقة التي تريدها وطبقا لمشاعرها الحقيقية، تريد أن تتحقق، وتخرج من إطار العيش القهري مع الرجل الذي تمارس معه الجنس كما نرى في المشاهد المبكرة، بطريقة رونييتية آلية خالية من المشاعر والأحاسيس.

دوفيد يصبح رمانة الميزان في الفيلم، فهو يحاول أولا استعادة زوجته التي يحبها ويريد المحافظة عليها، ولكنه وهو التلميذ النجيب للحاخام الراحل صاحب وصايا حرية الاختيار الإنساني، ربما لن يملك أن يقاوم طويلا رغبة زوجته في الانعتاق.

نفسه، خاصة وأنها ميلودراما محكمة لا تتصاعد فيها الأحداث في سياق يمتلئ بالمبالغات والمصادفات والأقدار. تقوم راتشيل وايز بدور «رونييت» التي تمردت منذ زمن بعيد على تقاليد العيش في مجتمع اليهود الأرثوذكس المتشددين في شمال لندن، وخرجت عن العائلة والعشيرة بل والمجتمع بأسره وذهبت إلى نيويورك تبني مستقبلها المهني كمصورة فوتوغرافية. ولكن والد رونييت هو «الحاخام كروشكا» كبير حاخامات الطائفة اليهودية في الحي، يحظى من جانب الجميع باحترام كبير وتقدير خاص. ويظهر في المشهد الأول من الفيلم يلقي موعظة على أتباعه تتحدث عن الخلق الأول (آدم وحواء) وفكرة «الاختبار» التي ميّز بها الله الإنسان عن غيره من المخلوقات. وخلال العظة، يسقط الحاخام ميتا، وتعود رونييت إلى لندن لتشارك في طقوس الموت، تطرق باب بيت صديقها منذ الطفولة «دوفيد» الذي يستقبلها بفتور كما هو شأن جميع الحاضرين داخل المنزل من أبناء الطائفة والأقارب. إنهم ينظرون إليها نظرتهم إلى تمردة على العقيدة والتقاليد اليهودية خاصة وأنهم يرونها في ملابس قصيرة، تسدل شعرها الطبيعي الطويل على كتفيها، تدخن، تتحدث بحرية وبنغمة لإمبالية. وستأتي صدمتها الأكبر عندما تعرف أن دوفيد تزوج من صديقتها الحميمة منذ الطفولة «إستي» (راتشيل ماك أدامز).

يتضح أن الثلاثي (رونييت، إستي، دوفيد) كانوا أصدقاء منذ الطفولة، وأن والد رونييت الحاخام الأكبر «كروشكا» (الاسم يشير إلى أصوله التي تعود إلى شرق أوروبا) تبني دوفيد عندما كان صبيا في الثالثة عشرة من عمره وأصبح بمثابة المعلم بالنسبة إليه، وقد أصبح دوفيد الآن بعد أن درس التوراة والتلمود والتعاليم اليهودية وتعمق فيها، مرشحا لتولي مكان كروشكا ومكانته. وقد أصبح بالتالي متحفزا في استقباله لرونييت.

### سبب الصدمة

يمر بعض الوقت ونحن لا نفهم سبب صدمة رونييت عندما علمت بزواج صديقته إستي من دوفيد. هنا يترك السيناريو مساحة للشك في أن رونييت ربما كانت على علاقة في الماضي بدوفيد قبل أن يتجه لدراسة الدين اليهودي، وربما كانت نظرات إستي إليها على مأذنة الغداء وقبلوها أن تقيم «رونييت» معها وزوجها في منزلهما تشي بنوع من التحفظ الذي يعكس قلقا ما، وراءه شعور بالغيرة. أما الحقيقة فظهر بعد ذلك عندما نعرف أن رونييت وإستي كانتا ترتبطان بعلاقة غرامية مثلية ملتصقة قبل سفر رونييت وابتماعها. وها هي عودتها الآن تفجر الموقف بأكمله، فإستي سرعان ما تفشل في السيطرة على مشاعرها، ورغم التزامها بالتقاليد اليهودية المتشددة (تضع فوق رأسها باروكة من الشعر المصطنع، وترتدي الملابس السوداء، وتصلي على

يعيد الفيلم الجديد «العصيان Disobedience» طرح إشكالية ما يسمى بـ«السينما اليهودية»، هذا المصطلح الملتبس الذي اعتاد الكثير من النقاد العرب على الخلط بينه وبين مصطلح «السينما الصهيونية». فبينما تعبر «السينما اليهودية» عن أفكار ومعتقدات الطوائف اليهودية (المتدينة تحديدا وخاصة ما يسمى باليهود الأرثوذكس) أي تناقش المشاكل التي ترتبط بما يوجد في أجوائها من تعقيدات ترجع في الأساس- إلى التزمّت الديني في البلاد التي تعيش فيها، تتناول «السينما الصهيونية» مواضيع تهدف إلى تجميل صورة إسرائيل وتبرير ظهورها ووجودها وممارساتها القمعية بشتى الصور والأساليب.



لا ينتمي «العصيان» إلى السينما اليهودية، لكنه يتوجه إلى المشاهدين في العالم في صبغة الإنتاج المشترك (بريطاني، أميركي، أيرلندي)، من خلال موضوع فلسفي يرتبط بقضية الحرية الفردية، أي حرية الإنسان في الاختيار، ومعاناته ما بين قيود التقاليد والعقيدة والموروث الديني والثقافي والأخلاقي عموما، وبين رغبته الدينية في التحرر والتعبير الحر عن مكونات النفس وعن المشاعر والأحاسيس مهما بدا أنها «خارجة عن الأطر»، أي مرفوضة دينيا واجتماعيا.

الفيلم من إخراج المخرج التشيلي سباستيان ليليو الذي لمع نجمه خلال السنوات القليلة الماضية بعد النجاح الكبير الذي حققه في «غلوريا» (2013) الذي حصل على جائزة الدب الفضي لأحسن ممثلة في مهرجان برلين، ثم «المرأة الرائعة» (2017) الذي حصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي هذا العام. ويعتبر «العصيان» خاتمة ثلاثية ليليو عن المرأة التي تواجه بمفردها مجتمعا بطيريكيا طاغيا يحد من طموحاتها ويقمع رغبتها في التحرر وتحقيق الذات.

«العصيان» مأخوذ عن رواية بالعنوان نفسه للكاتبة البريطانية (اليهودية) «ناعومي أولدرمان» اشترت حقوقها وأنتجتها وقامت بالدرور الرئيسي في الفيلم الممثلة الإنكليزية (اليهودية) راتشيل وايز، وكتب له السيناريو ليليو بالاشتراك مع ريكا لينكوفيتش.

### الشخصيات الثلاث

هناك ثلاث شخصيات رئيسية في الفيلم وعدد من الشخصيات الفرعية الأخرى، لذلك يتمتع بناء الفيلم بالسهولة والمتابعة. والسيناريو يعالج موضوعه من خلال الشكل التقليدي مع لمسة من الميلودراما لكنها مقبولة في إطار الموضوع



## أفلام متوقعة في مهرجان فينيسيا

من الأفلام التي أفلتت من مسابقة كان أيضا الفيلم الجديد الناطق بالإنكليزية للمخرج الفرنسي جاك أوديار «أشقاء الشقيقات» الذي يجمع بين جواكيم فينيكس وجاك غلينهال وهو من نوع أفلام الويسترن، تدور أحداثه في منتصف القرن الـ19 حول البحث عن الذهب أو القتل من أجل الذهب. فيلم Susperia الذي يمكن ترجمته بـ«علامات» هو إعادة إنتاج للفيلم الإيطالي الذي يحمل العنوان نفسه والذي أخرجه الإيطالي داريو أرجنتو عام 1977، أما الفيلم الجديد فهو من إخراج لوكا غوادانينو وبطولة تيلدا سوينتون، إلى جانب داكوتا جونسن التي لمعت بعد دورها في «50 ظلا للرمادي». ويقول المخرج عن فيلمه «كان هدفي أن أجعلك ترى الرعب من دون أن تكون قادرا على أن تبع عينيك عن الشاشة». وفي عرض خاص للفيلم حضره كوينتين تارانتينو بكى تارانتينو تأثرا بالفيلم وإعجابا به.

على الأغلب سيعود أيضا المخرج الأمريكي داميان شازيل (صاحب «لا لا لاند») إلى مسابقة فينيسيا بفيلمه الجديد «الرجل الأول» الذي يقوم فيه نفس بطل الفيلم السابق ريان كوسلغ بدور رائد الفضاء نيل أرمسترونغ أول إنسان يصل إلى القمر. وسيعرض المخرج المجري الشاب لازلو نيمتش الذي حصد الجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان كان 2015 ثم جائزة الأوسكار لأحسن فيلم أجنبي عن فيلمه الأول «ابن شاؤول»، فيلمه الجديد «غروب الشمس» الذي تدور أحداثه في بودابست قبل الحرب العالمية الأولى.

\* أ.ع



تصوير فترة حرجة



قدّمت الفنانة فيروز سمير عبد الباقي معرضاً جديداً بكلية الفنون الجميلة بالزمالك يعكس تجربة فنية جديدة، حيث استعانت في لوحاتها بتقنية الحرارة في الرسم.

قال سامح خضر مدير متحف محمود درويش برام الله إن لوحات الفنانين الشباب المعروضة بالمتحف مؤخرًا «تجارب بصرية» تكشف عن الروح الشخصية لكل فنان.



## المارون بين الكلمات

ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ عند كتابة أي نص مترو عن أي فنان تشكيلي من النادر جداً أن تكون المهمة الأصعب هي الحصول على المعلومات الأساسية التي تتعلق بالفنان مثل اسمه الكامل ومكان إقامته والصالة الذي سيعرض فيها أعماله الفنية. لذلك وفي أحيان كثيرة أقوم باتصال بسيط بعد كتابة المقال مع الصالة الفنية أو الفنان في حال نسيت، أو كنت غير متأكد حول تلك المعلومات "الأولية".

خلافًا لذلك ومنذ بضعة أشهر، اتصلت بالصالة لأسأل أحد الموظفين عن جنسية الفنانة المعاصرة التي كانت حينها تعرض لها أعمالها، وذلك بعد أن نبهني القيم على الصفحة التشكيلية في جريدة "العرب" الموقرة أنني لم أذكر جنسيتها. هكذا بدأت رحلة الاستفسار والاستقصاء التي استمرت لمدة يومين دون فائدة وكادت أن تطيح بموعود صدور المقال لو لم يأخذ المسؤول عن الصفحة قرار تجاهل ذكر الجنسية ونشر المقال.

أما ما حدث خلال هذين اليومين فاستحقاق مقالاً طويلاً أكثر أهمية من الأعمال الفنية ذاتها التي تقاذفتها أمواج لم تعد تذكر لا من أي بحر انتقلت ولا على أي صخور ارتطمت. وقد تجلّى ذلك عميقاً في اختيار الفنانة للمراجع التلمودية/ الفكرية لأعمالها الفنية التي ظهر من خلالها هول التشرد الروحي والفكري والمرجعي/ الثقافي الذي تعيش فيه الفنانة، وفي اعتقادي تشارك فيه مع الكثير من الفنانين العرب المعاصرين، خلافاً لبعض الفنانين ومن أمثالهم الفنان العراقي "مؤيد محسن"، والعراقي "إياد القاضي" والعراقية "ليلي كبة كعوش"، والجزائري "مطيع مراد".

التالي هو مختصر الحوار الهائلي الهام الذي جرى بيني وبين المسؤولة عن الصالة حول جنسية الفنانة:

– ما هي جنسية الفنانة؟

(بعد لحظات من الصمت)

– جنسية الفنانة؟ لا أعرف.

– من يعرف؟

– الفنانة. هذا رقمها.

أرسلت للفنانة عبر الواتساب رسالة قصيرة أسألها فيها عن جنسيتها. لم أحصل على جواب. أعدت اتصالي بموظفة الصالة لتخبرني بأن الفنانة قالت لها بأنها "أميركية".

– هل هي أميركية؟ اعتقدت أنها عربية فولداها عربياً؟

– لا أعتقد أنها أميركية تماماً ولكن يمكن أن تذكرني ذلك.

– لا أستطيع أن أكتب في المقال "تقريباً أميركية".

– كي تريد أن تكتبي أميركية. ولكن لحظات لأتصل بأحدكم وأتحقق أكثر.

بعد أكثر من ساعة أعدت الاتصال فأجابته الموظفة من جديد:

– امها عراقية. ولكن أردنية وهي تعيش دائماً في أميركا.

– ما هي الجنسية التي يجب أن أذكرها في نهاية المطاف؟

– أنكري أنها "أميركية تلقت تعليمها في أميركا وتعيش في أميركا وإن كانت قبل ذلك عراقية-أردنية".

الفنانة أميركية، ولكنها كانت "قبل ذلك" أردنية وعراقية... أحالته هذه الجملة إلى قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش بعنوان "المارون بين الكلمات العائرة".

عدت أبحث عن كلماتها لأقرأها في ضوء آخر وربما مع بعض التأويل الشخصي الذي لا يخرج عن روح القصيدة:

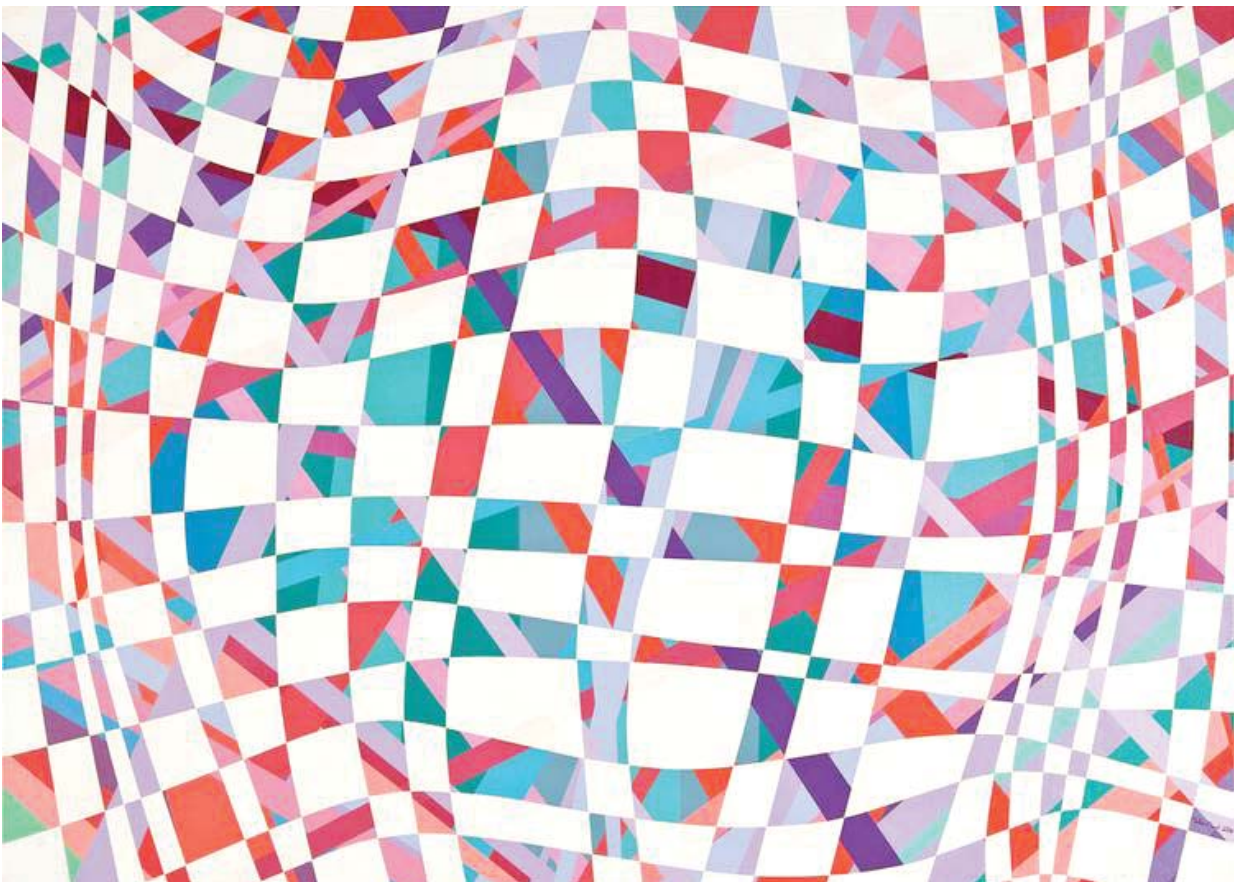
"أيها المارون بين الكلمات العائرة/ احملا أسمائكم وانصرفوا/ وخذوا ما شئتم من صور، كي تعرفوا إنكم لن تعرفوا/ كيف يبني حجر من أرضنا سقف السماء/ أيها المارون بين الكلمات العائرة/ فلنا في الأرض ما نعمل/ ولنا الماضي/ ولنا صوت الحياة الأول/ ولنا الحاضر، والحاضر، والمستقبل".

لم نورد في المقال ما طلبت القيمة على الصالة. اخترنا أن نتخطى الموضوع/ القضية تماماً تفادياً من أن يُفهم صح أو خطأ.

أذكر أن حديثاً متارجحاً ما بين الجدية الصارمة والمزاح المرّ دار بيني وبين مسؤول تحرير الصفحة التشكيلية في الجريدة انتهى بذكر لي أنه من جرى يستحق مقال رأي لن تبذعه إلا أقلام فلسطينية تعرف تماماً معنى الهوية وقيمة استعادة الجنسية الأصلية بغض النظر عن أي جنسية أخرى قد تحصل عليها وعن أي أرض قد تنبض فيها حراً يسيل طوال حياتها.

## فنان سوري يشكل بالمربعات جغرافيا غير مُستقرة

● مطيع مراد يعود هادئاً إلى بيروت من خلف الخطوط المراوغة



انسياب مدروس يحرك كل شيء

تحوّلته إلى هذا النمط من الفن، أصبح أقرب إلى "السوبريماتيزم"، ولكن بنكهة شرقية محدودة جداً لناعية تجاور الخطوط والأشكال أكثر من طوافها في فراغ مجهول الهوية كما في اللوحات السوبرماتية الشهيرة.

وتلعب المساحة التي يُطلق عليها "بالمساحة السلبية" الدور المصيري في تحقيق الطريقة التي يُبصر بها العمل، فالخطوط السوداء يمكن رؤيتها كالفراغات أو المساحات السلبية التي تفصل ما بين الخطوط البيضاء التي تمتد في مساحات اللوحات، ويمكن رؤيتها في الآن ذاته على أنها الأساس، وكل ما يُلصقها من أبيض أو لون هو المساحة السلبية المؤدية إلى ظهورها وظهور مسارها بوضوح كبير.

لأجل ذلك، تبدو المساحة السلبية الأقدر على عقد التواصل ما بين حيزين افتراضيين اشغل بهما الفنان إلى أقصى حد وهما الزمان والمكان، جغرافيا غير مُستقرة نسجتها خطوط متحوّلة في عين الناظر إليها.

وحتى هذه الساعة، هذا هو عالم الفنان مطيع مراد؛ استقرار في أثير مُلتبس، هادئ يؤمّن له سكوناً غريبة تخصه هو وحده.

\* م.ع

شوطاً طويلاً جداً منذ تلك الانطلاقة، لأن نصه الفني على الرغم من جماليته العالية يفتقر في معظمه إلى النكهة الروحانية التي غالباً ما تصبغ الفن الإسلامي بأشكال تصاميم مُتعاضلة ومتضائلة كنمط غرائبي من أنماط صلاة شخصية جداً.

ثمة اختلاف كبير بين العالمين، على الأقل في عين الناظر، ففي حين "يُزتر" ويرجّح الفنان أعماله بشرائط سوداء متمكنة وخبيذة تضجّ وترقّ النظر، تتعالى أصداً اللانهائية وصوفية التلاشي من انفتاح الأشكال الأكثر ضيقاً في الأعمال الفنية الإسلامية، غير أن ميكانيكية الاستلهام يستحيل أسرها ضمن صيغة معينة وهي تتفاعل في نفس كل فنان بطرق مختلفة ومؤدية لنتائج متنوعة.

وهذا ما يفسر بشكل كبير ولادة أعمال باللغة الاختلاف عن بعضها البعض رغم أنها، وبحسب مبتكرها، انطلقت من مصدر إلهام واحد، قد يكون نصاً أدبياً، أو فنياً، أو مشهداً رأه صدفه في طريقه وغير ذلك من اللمعات. موضوع لوحات مطيع مراد هو اللاموضوع، وليس هذا اللاموضوع تعبيرا عن افتقار الأعمال لأي معنى يستطیع المُتلقي أن يتأمل فيه وأن يتفاعل مع الفنان، فمُنذ

وخاصية العمق تلك لا يلتقطها الناظر إلى أعماله إلا بعد لحظات من التأمل، لحظات من شائها أن تأخذه إلى وجه التقارب الكبير بين فنه وفن "الأورب" الذي يتميز ببروز أشكال وهمية وثلاثية الأبعاد لتكورات تبدو كأنها فقاعات غير قابلة للنكس ولا للانفصال عن خلفية اللوحات.

غير أن معظم أعمال مطيع مراد تتعد عن فن الأورب لحظة تبنيها فقط لتدرجات الزرقة والخضرة، لتصبح في نسج الخطوط التي تتخللها أشبه ببرك منعشة تموج حيناً ويتكرر سطحها بالنسائم وأشعة الشمس حيناً آخر. المُشاهد غير الضليع في علم الحساب والرياضيات لن يتمكن من تصويب العلاقة بين ما قاله الفنان السوري حول الخلفية الفكرية والعلمية لفنه وما رآه أمامه، سيكتفي "فينومولوجياً" برؤية عالم هندسي بالغ التجريدية وغالباً ما يزوّغ النظر وهو يوحي بأنه يتحرك، يمتد ويتوسع ويتقلص إلى الداخل والخارج تحت ناظره بفعل التوظيف البارع لتقنية فن الخداع البصري القائم على حسابات دقيقة.

أما بالنسبة إلى انطلاقه من الفن الإسلامي وزخارفه الهندسية، فقد يكون مراد قد قطع

ما يمكن أن يعتبره مُشاهد معرض المختارات نقطة التقاء بين التشكيليين البارزين المشاركين، هو إدلاء كل فنان بدلوه من أجل تقديم شهادة على العصر، وفق ذلك التناغم، في معرض الاختلاف والاتساق في آن واحد.

ويقدم المخضرم جورج البهجوري (86 عاماً) في المعرض الجماعي لوحة تمثل مدرسته الفريدة في المزج بين التصوير والكاريكاتور.



عصام معروف في متالياته يوهنا بالحركة

عرف الفن الإسلامي بانسيابته وارتكازه على حركات هندسية وخطية مدروسة تبرز في عمقها بين الدقة الرياضية وتلقائية الحركة، وهو ما اشتغل عليه الفنان السوري مطيع مراد مازجاً روح الفن الإسلامية بمتتالية فيبوناتشي الرقمية ليشكل عالماً من الأشكال الهندسية التي لا تحمل موضوعاً في ظاهرها.

□ بيروت – قدّمت صالة "أيام" بالعاصمة اللبنانية بيروت من خلال معرض للفنان التشكيلي السوري مطيع مراد بعنوان "عتبات"، عدداً قليلاً من الأعمال المشغولة بمادة الإكريليك، لكنها كبيرة الحجم ومُنقّاة من مجموعة سبق أن قدّمها الفنان بصالة "أيام" في دبي سنة 2016.

لم يقدّم أو يؤخّر انقضاء المجموعة التي عرضت مؤخراً بصالة "أيام" البيروتية للفنان السوري مطيع مراد أي رؤية جديدة عن أعماله السابقة، تستحق أن يُقام لها معرض فردي تحت عنوان "عتبات"، وقد يعود السبب خلف تقديم هذه الأعمال المُستعادة في الصالة الفنية إلى دخول بيروت موسم الصيف الذي تقل فيه المعارض التشكيلية وأحياناً تنعدم تماماً.

ربما نجد في لحظة دخولنا إلى الصالة خاصية واحدة تجمع بين معظم اللوحات وهي أن اللون الوردي يطغى عليها ما أعطى انطباعاً عاماً بأن الأعمال جديدة، لون استطاع أن يعلن عن هويته بالرغم من انسياب مدروس ومحسوب جيداً لشبكة من الخطوط السوداء التي يؤدنا مراد على رسمها فوق تدرجات اللون.

ومن المعروف عن مطيع مراد أنه انتقل نقلة فنية سنة 2007 من ممارسته للفن التعبيري الذي اتسم بالترزاه بظهور مشاكل اجتماعية إلى فن متحرّر من المواضيع "الأرضية" المباشرة، نحو تجريد متوتر ومُتزن في الآن ذاته، قد شدّ أواصره بشبكات خطوط داكنة اللون، معظمها سوداء، اجتاحت كامل لوحاته في تضاد حيناً وانسجام حيناً آخر.

ونذكر الفنان أنه بنى عالمه الجديد على "متتالية فيبوناتشي الرقمية (نسبة إلى الإيطالي ليوناردو فيبوناتشي) كنقطة انطلاق للوحاته الكبيرة، أما متتالية فيبوناتشي، فهي نظرية تقوم على إخفاء جزئي للتفاعلات في ما بين المُضلعات والخطوط فتتشكل إيهاماً بالعمق".

### الفنان وظف متتالية فيبوناتشي

الرقمية كنقطة انطلاق للوحاته،

كما وظف خطوط الفن الإسلامي

بروحانية أشكالها ورموزها

### شريف الشافعي

□ القاهرة – تبدو قاعة العرض أحياناً أرحب من حيزها المحدود، عندما تمتلئ بلوحات تتور على أطرها، ومجسّمات تستعمر الفراغ المحيط بها. هكذا، يتجاربها الثرية ورؤاه العميقة الواسعة، يحلق معرض "مختارات عربية" الجماعي، المنعقد حالياً بالقاهرة، في مدارات تخيلية بعيدة، بأجنحة نخبة من التشكيليين الذين يتصالحون مع الحياة ويختصرون الوجود ويسجلون شهادات قيمة على العصر.

لا ينشغل المعرض الجماعي، المقام على مدار الصيف الجاري في "أتيليه العرب للثقافة والفنون" بالقاهرة، بالالتفاف حول ثيمة بعينها، أو تصدير موتيفة دون غيرها، أو الانتصار لتيار فني أو لون إبداعي محدد، لكنه يقترح مساحة حرة تلتقي فيها الأجيال من ذوي اللمسات المرموقة المؤثرة، من فنانين الصف الأول.

هناك مستويان من الانتقاء في معرض "مختارات عربية": الأول: لانتخاب أسماء الفنانين المشاركين، والثاني: لاختيار عدد محدود من الأعمال لكل فنان، بوصف هذه الأعمال هي الأقدر على تمثيل التجربة بعاملها وخصوصيتها وعناصرها الفارقة. بعض هؤلاء الفنانين أقيمت لهم معارض منفردة أو جماعية من قبل، في المكان ذاته، مثلما يوضح الفنان هشام قنديل رئيس مجلس إدارة أتيليه العرب للثقافة والفنون (ضئ) في تصريحات لـ "العرب"، أن بعضهم اختيرت أعماله مباشرة من أجل المعرض المقام حالياً، وهو من أطول المعارض، على المستوى الزمني، مثلما أنه الأكبر، من حيث عدد الفنانين المشاركين.



علقت صحيفة البايس الإسبانية على فرض المفوضية الأوروبية غرامة مالية قدرها 4.3 مليار يورو على شركة غوغل قائلة إن «هذه العقوبة المالية المرتفعة تذكر بأن الاقتصاد الرقمي لا يمكن أن يعمل بمنأى عن معايير الاقتصاد التقليدي»، وراث أن النظام على الإنترنت بحاجة إلى الكثير من الإبداع «ولكن في إطار القواعد القانونية الأساسية».

## مدينة دولية للإعلام ترسخ المعايير المهنية للصحافة في المغرب

للصحافة والحاصلة على 22 جائزة (إيمي أواريز)، أهمية تدريب الصحفيين في مجال إخراج وتقديم الأخبار، مشيدة بمبادرة إحداث "نادي الصحافة".

ويعتبر نادي الصحافة الوطنية أول منظمة مهنية في العالم للصحافيين، يتمثل هدفها الرئيسي في تعزيز مهارات الصحفيين، بالإضافة إلى إنتاج المعلومات، وتعد هذه المنظمة من أشد المناصرين لحرية الصحافة في كافة أنحاء العالم.

**بيل ماككرين:**

**لم يكن بالإمكان إحداث مثل هذا النادي في وقت أفضل من الآن**

ويضم النادي، أكثر من 3500 عضو، من بينهم صحفيون من جميع المؤسسات الإخبارية الكبرى الرئيسية، ويعتد بمخابرة إطار إعلامي دولي يتمتع بقوة ونفوذ كبيرين. وأعرب الوفد الأمريكي عن التزامه بفتح أبواب النادي الوطني للصحافة في وجه المسؤولين المغاربة بغية تقديم المشاريع الكبرى التي أطلقتها المملكة في أفريقيا أمام وسائل الإعلام في واشنطن. وأشارت أندريا إدني رئيسة النادي الوطني للصحافة إلى جهود ماككرين وريادته ومساهمته في تصحيح الوضعية المالية للنادي بفضل خبرته في مجال نشر الأخبار.

بدوره أوضح الخليل الهاشمي الإديسي المدير العام لوكالة المغرب العربي للأبناء، أن مشروع "إنترناشيونال ميديا سيتي" يطمح إلى إرساء "المعايير الدولية في مهنة الصحافة بموازاة مع نهج سياسة الانفتاح وتكوين الصحفيين".

وأشار إلى أهمية إحداث بنية مخصصة لوسائل الإعلام في أفريقيا والعالم العربي تستجيب للمعايير الدولية في هذا المجال.

## فيسبوك يبدأ حملة على الأخبار المحرّضة على العنف

وقالت تيسا ليونز، مديرة المنتج في فيسبوك "لقد وجدنا أن هناك أنواعا من المعلومات الخاطئة التي تتم مشاركتها في بعض الدول والتي يمكن أن تضرر على التفرات وتؤدي إلى أضرار جسدية دون الاتصال بالإنترنت، ونحن نحمل مسؤولية أكبر ليس فقط لتقبل هذا النوع من المحتوى بل لإزالته".

وبحسب فيسبوك فقد تضمنت المعلومات المضللة التي أزيلت في سريلانكا بموجب السياسة الجديدة، اتهامات بأن مسلمين يقومون بتسميم الماكولات المقدمة أو المبيعة لبوذيين. كما أدت شائعات وسائل التواصل الاجتماعي إلى هجمات في الهند والمكسيك، وبالرغم من أن الشائعات لم تتضمن أي دعوة للعنف في الكثير من الحالات، لكنها زادت من حدة التوترات الكامنة.

وتقوم السياسة الجديدة بخطوة مقابلة لتزيل محتويات قد لا تكون تدعو إلى لعنف بشكل صريح، ولكن تشجع على ما يبدو مثل ذلك التصرف.

ويقول كثيرون إن فيسبوك أصبحت أداة لنشر معلومات مضللة في السنوات الأخيرة. واستخدمت المنصة لبث خطاب الكراهية، وقد كافرت الشركة لتحقيق التوازن بين إيمانها بالحرية والتعبير عن تلك المخاوف، ولا سيما في البلدان التي يعتبر الوصول إلى الإنترنت فيها حديثا نسبيا، كما أن المصادر الإخبارية الشائعة التي تنصدي لشائعات وسائل التواصل الاجتماعي محدودة.



الشائعات على فيسبوك زادت من حدة التوترات العرقية

الرباط – أكد بيل ماككرين، المدير التنفيذي للنادي الوطني للصحافة بواشنطن، أن النادي الوطني للصحافة المقرر إحداثه بالمغرب سيشكل أرضية كبرى للتعريف بمحطات غنية وجوانب متعددة في البلاد سواء في المجالات الاقتصادية أو الاجتماعية والثقافية.

وأضاف ماككرين، على هامش حفل توقيع مذكرة تفاهم بين وكالة المغرب العربي للأنباء ومجموعة ماريتا هولدينغ لتطوير مشروع مدينة دولية للإعلام (إنترناشيونال ميديا سيتي)، الأربعاء في الرباط، أنه "لم يكن بالإمكان إحداث مثل هذا النادي في وقت أفضل من الآن، وذلك لأن المغرب يمضي فعليا، قدما نحو الأمام"، معربا عن تطلع النادي الوطني للصحافة إلى مواكبة المملكة في إنجاز هذا المشروع.

وبموجب المذكرة سيتم إنجاز مدينة دولية للإعلام "إنترناشيونال ميديا سيتي"، التي ستعمل على استقطاب أنشطة مهنيي وسائل الإعلام عبر خدمات ذات قيمة مضافة عالية.

وتهدف المذكرة أيضا إلى خلق مجموعة عمل تقوم ببلورة مشروع الشراكة بين القطاعين العام والخاص أو اتفاقية التعاون، والتي ستجتمع على الأقل مرة في الشهر لتحديد الهدف العام المنتظر، والأهداف الخاصة وواجبات كل طرف والأنشطة والوسائل التي يتعين تعبئتها والإجال، وكذلك مؤشرات التتبع.

وستواكب وكالة المغرب العربي للأنباء العمل من خلال تقديم خبرتها ودراساتها المتعددة وتمثيليتها المهنية ودعم اتخاذ القرار. وتكفلت مجموعة "ماريتا غروب" بدعم تطوير الوكالة من خلال تهئية مكائتها ومصالحتها بالمدينة الدولية للإعلام، لتوفير خدمة أفضل لوسائل الإعلام الوطنية والدولية التي ستستقر بالمدينة.

من جهتها، أبرزت السيدة أندريا ماككين، الصحافية الأميركية وعضو النادي الوطني

مبيلو بارك (الولايات المتحدة) – عزز موقع فيسبوك حملته لمنع استخدام منصته بهدف نشر معلومات مضللة خطيرة مؤكدا أنه سيحذف الرسائل "الزائفة" التي من المحتمل أن تثير أعمال عنف. وتم اختبار الإجراءات الجديدة في سريلانكا، التي شهدت مؤخرا أحداثا طائفية على خلفية معلومات مضللة نشرت على الموقع الاجتماعي الأكبر في العالم.

وقال المتحدث باسم فيسبوك بعد مؤتمر صحفي في شأن سياسة الشركة بمقرها في سيليبون فالي "هناك البعض من أشكال المعلومات المضللة التي ساهمت في التسبب بأذى جسدي، وإننا سندخل تعديلات على سياسة الشركة تمكنا من إزالة ذلك النوع من المحتوى".

وأضاف "سنبدأ بتطبيق هذه السياسة في الأشهر القادمة".

ويمكن لفيسبوك مثلا أن يزيل محتويات غير دقيقة أو مضللة، مثل الصور المعدلة، التي نشرت أو تم تشاركتها لإشعال أوضاع متفجرة في العالم.

وقال الموقع إنه سيقوم شراكات مع منظمات محلية وسلطات خبيرة في التعرف إلى رسائل "زائفة" ويحتمل أن تثير أعمال عنف.

وأوضح أن القواعد الجديدة لا تنطبق على منصات التواصل الاجتماعي الأخرى التابعة للشركة مثل واتساب وإنستغرام،

## وكالة فرانس برس تراهن على خدمات الفيديو للخروج من أزمتها

● فابريس فريس يقترح التخلي عن المقر التاريخي للوكالة في قلب باريس



**فرانس برس تشهد تغييرا جذريا**

الإدارة المزمع انعقاده في الخامس من أكتوبر المقبل.

وتعهد مجلس الإدارة بالمزيد من الشفافية في رواتب المسؤولين بالوكالة وهو الموضوع الذي أثار انتقادات في عهد المدير السابق هوغ.

وكان فالس قد تطرق إلى قضية "التضليل الإعلامي"، غداة اختراق كيبف خبر مقتل الصحافي الروسي أركادي بابشتنكو، واعتبر أنها "ظاهرة تثير قلقا كبيرا".

وأوضح أن فرانس برس شهدت تغييرا جذريا على هذا الصعيد في الأعوام الأخيرة"، لافتا إلى أنه "لم يكن من عادة الوكالة أن تعلق على شائعات، ولكن اليوم مع بريكست والرئيس الأمريكي دونالد ترامب، رأينا أن علينا أن نكون في المقدمة".

وتابع "لا تكفي فرانس برس بالتعليق على هذه الأمور بل تكشفها وتدحضها وتحللها وتصحح الوقائع".

يذكر أن المدير السابق للوكالة إيمانويل هوغ (55 عاما) سحب ترشيحه من المنصب بعد أن علم أن خططه للوكالة "لا تحظى بالدعم الضروري والحاسم من قبل الدولة". وتتلقي فرانس برس دعما ماليا من الدولة الفرنسية، لكن استقلالياتها في مجال التحرير مضمونة بموجب قانون آقره البرلمان.

وكانت الوكالة قد أعلنت عن خسارة صافية بلغ حجمها 4.8 ملايين يورو في العام الماضي وفقا للحسابات السنوية التي أقرها مجلس الإدارة، بعد خسائر بلغت 5.5 ملايين يورو عام 2016.

يشار إلى أن فرانس برس انبثقت من "هافاس"، أول وكالة أنباء في العالم أسسها شارل هافاس عام 1835. وباتت حاليا واحدة من أكبر ثلاث وكالات أنباء عالمية إلى جانب أسوشيتد برس ورويترز.

ويعمل في الوكالة نحو 2400 موظف بينهم 1500 صحافي من 80 جنسية ولديها مكاتب أو حضور في 151 دولة حول العالم فضلا عن كونها بمثابة وكالة الأنباء الوطنية في فرنسا.

وتبث أكثر من خمسة آلاف خبر يوميا مع ثلاثة آلاف صورة ونحو 250 شريط فيديو.

تبحث وكالة فرانس برس تحت إدارة فابريس فريس في تطوير خدمات الفيديو والمنافسة على الصدارة في هذا المجال، بهدف الخروج من الأزمة المالية، بعد أن قلصت عدد المراسلين وعجزت عن صناعة قصص إخبارية متفردة وسط الكم الهائل من المعلومات والأخبار المتداولة على المنصات الرقمية.

"يثير القلق"، وتدارك "رغم ذلك، في متناول الوكالة فرصة فعلية للنمو تتمثل حسب رأيي في الفيديو وهذا سيكون محور التطوير الكبير. الوكالة معروفة بقوتها على صعيد النص والصورة، نحن أفضل وكالة صور في العالم، علينا أن نكون كذلك أيضا في الفيديو".

ويريد فريس أن يخرج الوكالة من أزمتها المالية بدائل لا تبدو منقذة لها، بعد أن قلصت عدد المراسلين وعجزت عن صناعة قصص إخبارية متفردة وسط الكم الهائل من المعلومات والأخبار المتداولة على الوسائط الرقمية ومواقع التواصل الاجتماعي.

وفي هذا الإطار حدد الهدف بالتوصل إلى رقم أعمال إضافي يبلغ 30 مليون يورو خلال خمس سنوات في الصورة والفيديو، الأمر الذي يستدعي استثمارات سريعة في الفيديو خصوصا في الولايات المتحدة، لكي تصبح وكالة فرانس برس قادرة في هذا المجال على انتزاع مشتركين من الوكالتين المنافستين رويترز البريطانية و"آي.بي.إم" الأميركية.

وعرض فريس أيضا الوضع المالي للوكالة، محذرا المسؤولين فيها من أن "السنين أو الثلاث سنوات المقبلة ستكون صعبة".

وطرح سيناريو التخلي عن المقر التاريخي للوكالة في قلب باريس لشراء أو بناء مبنى جديد في العاصمة أو في ضواحيها.

إلا أن هذا السيناريو لن يرى النور إلا في حال تأكدت جدواه لجهة ضمان مكسب كبير. وكشف في تصريح لصحيفة لوفيجارو، أن الوكالة تحتاج إلى إجراءات عاجلة وإلا فإنها ستجد نفسها في العام المقبل أمام نقص في الميزانية يزيد على 20 مليون يورو.

ومن المقرر أن تتخذ القرارات بشأن هذه الاستراتيجية الجديدة بحلول نهاية السنة الحالية، خصوصا خلال اجتماع لمجلس

باريس - يركز فابريس فريس المدير العام الجديد لوكالة فرانس برس على خطة عمل تقوم على تطوير سريع للفيديو، مع زيادة في رقم أعمال الوكالة تبلغ ثلاثين مليون يورو خلال السنوات الخمس المقبلة.

وقدم فريس "خارطة طريق" إلى مجلس إدارة الوكالة، تتضمن زيادة نسبة رقم أعمال الصورة والفيديو إلى 50 بالمئة من رقم أعمال الوكالة بحلول العام 2022 في حين أن النسبة حاليا 39 بالمئة.

وكان فريس خلف إيمانويل هوغ في أبريل الماضي، وشدد على ضرورة زيادة الاستثمار في الفيديو الذي جعله أولوية وحيدة له، في حين كان يسعى خلفه لزيادة نشاطات الوكالة في الرياضة وخدمات أخرى، وجذب ألف مشترك جديد.

**فابريس فريس:**

**يجب أن تصبح أحد أكبر مزودين اثنين لخدمات الفيديو في العالم**



واعتبر في أول مقابلة له بعد انتخابه مديرا للوكالة في منتصف أبريل أن خدمة الفيديو هي ركن النهضة التجارية للوكالة، أصلا في أن تصبح "واحدة من أكبر مزودين اثنين للفيديو في العالم".

وقال في مقابلة مع إذاعة "أوروبا 1"، الفيديو يشكل اليوم بكل بساطة 12 في المئة من رقم أعمالنا، في حين أنه 40 في المئة لدى أي.بي.إس. (أسوشيتدبرس) ورويترز، لذلك يجب أن تصبح أحد أكبر مزودين اثنين للفيديو في العالم".

ورأى أن النهضة التجارية لفرانس برس موضوع يحظى بالكثير من الاهتمام، بما أن "العائدات تنقلص والنفقات تزيد منذ أربعة إلى خمسة أعوام"، واصفا هذا الأمر بأنه

## سجال أميركي فرنسي بسبب برنامج فكا هي

لهؤلاء اللاعبين تعكس تنوع فرنسا". وتابع أنه "بعكس الولايات المتحدة، فرنسا لا تصنف مواطنيها وفق العرق أو الدين أو الأصل". وتابع "بالنسبة إلينا لا توجد هوية (مع تحديد الأصل)، فالأصول هي حقيقة فردية"، مضيفا "بوصفهم (اللاعبين) بفريق أفريقي يبدو أنكم تنكرون هويتهم الفرنسية". وأضاف السفير "حتى لو كان ذلك مزحة، فإن الأمر يشجع لأيديولوجيا تقول بأنه أن تكون أبيض يشكل التعريف الوحيد للهوية الفرنسية".

ولم يتأخر رد الفكا هي الذي قال في برنامجه "حين أقول إنهم أفارقة فأني لا أرمي من ذلك إلى نفي هويتهم الفرنسية (.. بل) أقوله لإدماجهم في أفريقيتي".

واشنطن - أثار مقدم أحد البرامج الشهيرة على التلفزيون الأمريكي "ذي دبلي شو"، غضب السفير الفرنسي بواشنطن بسبب قوله إن أفريقيا هي التي فازت بالمونديال في روسيا حيث تربعت إثره فرنسا على عرش كرة القدم العالمية.

وكان الفكا هي الجنوب أفريقي تريفور نوا، أحد المشاهير في الولايات المتحدة، هنا "أفريقيا" بالفوز، في إشارة إلى أصول الكثير من لاعبي المنتخب الفرنسي.

ورد عليه السفير الفرنسي جيرار أرو الأربعاء في رسالة بالقول "لأشياء أبعد من الواقع" مما قاله الفكا هي.

وأضاف السفير في الرسالة التي نشرها على تويتر "إن الأصول الغنية والمتنوعة



أعلنت وزارة الثقافة والسياحة التركية انضمام «الخرزة الزرقاء» (عين الحسد)، إلى الرموز التعبيرية (الإيموجيز) في مواقع التواصل الاجتماعي. وقالت الوزارة، في بيان إن اتحاد «يونيكود» وافق على طلبها بشأن إضافة «الخرزة الزرقاء» إلى قائمة الرموز التعبيرية، ولفت إلى أنه سينتشر خلال الأيام القادمة في المنصات الاجتماعية.

@alarabonline

# حشد إلكتروني لإثناء القطريين عن أداء مناسك الحج هذا العام

● تسييس الحج وتدويله يبدآن بإقناع الرأي العام على موقع تويتر داخليا وخارجيا



لـكل توجهه

وقال خامنئي "أراضي مكة والمدينة المقدسة ملك لكل المسلمين... وليست ملكا لحكام السعودية". ومن المتوقع أن يؤدي نحو 85 ألف إيراني فريضة الحج هذا العام. وقطعت الرياض العلاقات الدبلوماسية مع إيران بعد أن اقتحم محتجون إيرانيون السفارة السعودية في طهران بعد صدور حكم بإعدام رجل دين في السعودية في يناير 2016. وكانت وسائل إعلام قطرية أكدت من جانبها، أن رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان علي بن صميخ المري بعث خطابات ثلاث جهات بالأمم المتحدة، مطالبا باتخاذ إجراءات فورية ضد السلطات السعودية، حتى يتمكن حجاج قطر من أداء مناسك فريضة الحج كسائر المسلمين. وتسعى الدوحة مدعومة بإيران، لتدويل قضية الحج. وبدا أن الطرفين اتجها إلى صفحات التواصل الاجتماعي لما لها من دور كبير في التأثير على الرأي العام الداخلي أو الخارجي.

وغرد سعوديون بأن الهاشتاغات القطرية التي تحذر من السفر للحج "مغرضة" وأن السعودية ترحب بجميع الزائرين مستخدمين الهاشتاغ #المملكة\_ترحب\_بحجاج\_قطر. وغرد معلق:

#shafi\_s\_alshafi  
لم تحد #السعودية قيد أنملة عن خدمة #الحرمين\_الشرفين وقاصديهما، انطلاقا من واجبها الديني ورفضها التام لتسييس شعائر الله الذي تمارسه بعض دول المنطقة #الرابط\_الإلكتروني #المملكة\_ترحب\_بحجاج\_قطر.

وضمن عدة تغريدات قال معلقون "ليفهم الإعلام القطري والمواطن القطري أن مشكلة المملكة مع الحكومة القطرية ليست مع شعبها، والحج لضيوف الرحمن لا يُسييس". ويأتي الجدل في شأن مناسك الحج هذا العام بعد انتقاد الزعيم الأعلى في إيران آية الله علي خامنئي للسعودية بسبب إدارتها للحج ودعا إلى فتح تحقيق جديد في أحداث عام 2015 التي قتل فيها مئات الأشخاص.

وكانت وزارة الحج والعمرة خصصت رابطا إلكترونيا لتمكين المواطنين القطريين الذين يرغبون في تأدية مناسك الحج هذا العام من تسجيل بياناتهم واختيار الخدمات التي تتناسب مع احتياجاتهم وذلك بعد عدم تجاوب وزارة الأوقاف القطرية مع الجهات المعنية في السعودية لإنهاء ترتيبات شؤون ومتطلبات الحجاج القطريين.

من جانبه قال الإعلامي السعودي مثيب الطريقي:

#Muthieb  
#لا\_لذهاب\_القطريين\_للحج\_هذا\_العام \* تميم رضخ واستخدم الخطوط الكويتية لدخول أندية قطر للسعودية في بطولة آسيا! \* تميم يمنع استخدام غير الخطوط القطرية لأداء شعبه فريضة الحج؟! إما أن الخوف من عقوبة الفيغا عنده أعظم من عقوبة الله، وإما أنه يعتبر الخطوط القطرية ركنا من أركان الحج.

كعادة كل عام فإن أداء مناسك الحج محور سجال إلكتروني على موقع تويتر بين مغربيين سعوديين ومغربيين قطريين ضمن عدة هاشتاغات. ويبدو أن تويتر يضطلع بدور أساسي لأهمية دوره خليجيا.

وأضاف في تغريدة ثانية:  
@JnAlMarri  
#حكومة\_قطر\_تتخلّى\_عن\_مواطنيها. يمثل هذا الوسم سيوجه #دليم الديوان الملكي ذبابه بالتغريد فيه بعد الحج، وقد اعتقلوا الرابع والخامس والسادس، بعد الثلاثة المعتقلين حاليا..  
متى يفهم الناس أن #السعودية اليوم ليست كما كانت، فمن يتحكم بها الآن هم عصابة #لا\_لذهاب\_القطريين\_للحج\_هذا\_العام.

وغرد حساب الشيخة مريم آل ثاني، وهي إحدى أفراد العائلة الحاكمة:

@ALThani\_M  
من يذهب إلى مكة عليه أن يتحمل مسؤولية نفسه! مكة ليست آمنة في ظل تسييس الشعائر الدينية من قبل السعودية! على القطري ألا يرمي بنفسه إلى التهلكة وألا يضع الحكومة في حرج بسبب استخدامه كورقة ضغط من قبلهم!  
كن أكثر وعيا! #الحج\_فخ\_للقطريين.

وأرفقت التغريدة بصورة لوثيقة "تعهد وإقرار" كما علقت عليها للمواطن القطريين الذاهبين إلى الحج وقد صفتها بأنها تحتوي على تهديد للمواطنين القطريين. وكتب حساب:

@DrWalyazeedi  
لم يُشترط في أي من أركان الإسلام الخمسة شرط "من استطاع إليه سبيلا" إلا "الحج"... وإن لم يكن لنا نحن القطريين اليوم الحج سبيلا: فقد تعذر علينا تحقيق شرط الحج وليس علينا ذنب في ذلك. وغدا بإذن الله لنا يوم الحج مكتوب بضمأن أمننا وسلامنا! #لا\_لذهاب\_القطريين\_للحج\_هذا\_العام.

من جانبه، غرد الحساب الرسمي لوزارة الحج والعمرة السعودية:

@HajMinistry.  
#المملكة\_ترحب\_بحجاج\_قطر من خلال الرابط الإلكتروني:

الرياض - انتشر منذ يومين على تويتر هاشتاغ «الحج\_فخ\_للقطريين\_حذر\_خلاله\_مستخدموه\_الحجاج\_القطريين\_من\_السفر\_إلى\_السعودية\_لأداء\_مناسك\_الحج،\_لما\_يمثله\_من\_خطر» على حد وصف المغربيين القطريين. كما انتشر هاشتاغ «لا\_لذهاب\_القطريين\_للحج\_هذا\_العام. وعمد مطلق الهاشتاغن إلى الحشد الإلكتروني لتخويف القطريين وتحذيرهم من تعرضهم إلى الاعتقال والتعذيب إن ذهبوا إلى السعودية لأداء مناسك الحج. من جانبه غرد حساب موجز الأخبار الموقف:

@KSA24  
#بعدما\_انفضحوا...\_إن\_السعودية\_تمنع\_القطريين\_من\_الحج: "خطة ب" (Plan B) هاشتاغ قطري مدعوم من تنظيم الحمدين، #لا\_لذهاب\_القطريين\_للحج\_هذا\_العام.

وبدا التجيش واضحا ضمن حسابات قطرية بعضها موثق وهي خاصة بإعلاميين وأعضاء في الأسرة الحاكمة مدعومة بحسابات أخرى تحمل معرفات وهمية.

واعتادت الدوحة التسويق والترويج لسياساتها عبر وسائل إعلامها التقليدية الكثيرة، حيث تمتلك قطر شبكة قنوات وإذاعات وصحفا ومواقع إلكترونية، لكنها تسعى إلى وضع قدم في تويتر، خاصة أن الموقع أثبت أنه يحظى بصدى واسع في الأزمة الخليجية الراهنة، ولا سيما مع التواجد الخليجي النشط في الموقع، حيث يعدّ تويتر الأكثر استقطابا للسعوديين خاصة.

ويتباهى المغردون السعوديون بقدرتهم على مواجهة الدوحة إعلاميا.

وغرد معلق قطري:  
@JnAlMarri  
#الحج\_فخ\_للقطريين\_سيتم\_انتقال\_المواطن\_القطري\_وإخفاؤه\_قسرا\_وتعذيبه،\_فإما\_أن\_يرضخ\_ويستسلم\_ويجبر\_على\_الظهور\_إعلاميا\_ويُدلي\_باعتراف\_كاذب\_وإما\_أن\_يصدَم\_ويقتل\_في\_الحبس\_وتتناول\_السلطات\_السعودية\_بأن\_الوفاة\_سببها\_انتحار.

## زوكربيرغ محاصر بسبب الهولوكوست على فيس بوك

(حسابه) من المنصة إذا أخطأ، حتى ولو لعدة مرات". وفُرق زوكربيرغ بين الأشخاص الذين يرتكبون الأخطاء، وبين من ينشر معلومات مضللة أو تحريضا بشكل متعمد. وقال إذا كان الأشخاص الذين ينشرون هذا المحتوى "لا يحاولون إلحاق الأذى بشخص ما، أو مهاجمة شخص ما، عندئذٍ يمكنك طرح هذا المحتوى على صفحتك، حتى إذا كان الأشخاص قد يختلفون معك أو يجدونه مسيئا". وتابع أن هذا لا يعني أن لدينا مسؤولية في انتشار هذا الأمر على نطاق واسع. وقال إن "هدفنا حيال الأخبار المزيفة ليس منع أي شخص من قول شيء غير صحيح، ولكن وقف انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات الخاطئة عبر خدماتنا". وكشفت دراسة جديدة أجرتها جامعة برلين التقنية أن تطبيقات الجيل الثاني من خدمات الإنترنت المعروفة باسم "واب 0.2" (Web 0.2) تنتشر فيها معاداة اليهود والكراهية ضد إسرائيل على نحو غير مسبق.

لـنيويورك - قال مركز "سيمون فيزنتال" إن الرئيس التنفيذي لشركة فيسبوك، مارك زوكربيرغ، "أخطأ" عندما قال إنه لا يجب رفع التعليقات التي تتضمن إنكارا لوجود المحرقة النازية (الهولوكوست) من مواقع التواصل الاجتماعي. وقال الحاخام أبراهام كوبر التابع للمركز، "إن منكري الهولوكوست نوعان فقط: نوع لا يرغب في إنهاء المهمة". ويقول كوبر إن مركز "سيمون فيزنتال" المناصر لليهود، كان قد حصل على تعهد من مسؤولي فيسبوك في عام 2009 برفع أي محتوى يتعلق بإنكار المحرقة اليهودية. ويقول كوبر إن "السماح بنشر شائعات إنكار المحرقة النازية على الإنترنت... لا يمكن تبريره تحت اسم /التبادل الحر للأفكار، عندما تكون الفكرة نفسها قائمة على الزيف". وحاول زوكربيرغ، الأربعاء توضيح موقفه من منكري الهولوكوست على شبكة التواصل الاجتماعي، بعد أن تعرض لانتقادات لقوله في مقابلة أنه لن يحظر مثل هذه المنشورات. وقال زوكربيرغ في تصريحات نقلها موقع "ريكود" المعني بأخبار التكنولوجيا "شخصيا أجد إنكار المحرقة مهينا للغاية، ولم أكن أعترزم أبدا الدفاع عن هؤلاء الذين ينكرون ذلك". وأضاف "أنا يهودي، وهناك مجموعة من الأشخاص الذين ينكرون وقوع المحرقة". وتابع "أجد ذلك مهينا للغاية. لكن في نهاية المطاف، لا أعتقد أن منصتنا يجب أن تمنع ذلك، لأنني أعتقد أن هناك أشياء يخطئ فيها مختلف الأشخاص. ولا أعتقد أنهم يخطئون عن عمد". وتابع "لا أعتقد أن الشيء الصحيح الذي ينبغي قوله هو أننا سنلغي شخصا ما

## أبرز تغريدات العرب

JamalhusA  
- وكيف أشعر أني أسير بالاتجاه الصحيح؟  
- بقلبك.

\_VibesAR  
البساطة هي قطعة من الجمال.

jamalfayad  
بسبب قلة الأدب والذوق في المحاورات على تويتر، سنصل إلى وضع يكون فيه أصحاب الرأي المشترك يشكلون مجتمعهم الخاص، ويقومون بحظر الباقيين (بلوك!) وبهذا سنتتفي فكرة النقاش!

تابعوا  
fcbarcelona\_ara  
الحساب الرسمي لنادي \*برشلونة.

sinanantoon  
عصائب أهل الباطل هي من مصائب أهل الحق \*العراق.

MOUSA\_1405  
تضخيم الأمور التافهة لن يزيدك إلا هماً.. أعط كل شيء قدره المناسب؛ فإن أعطيتك أكثر من أهميته يصعب عليك التعامل معه.

amer\_hallal  
لا تحتاج أن تكون قويا لتصنع أزمة... يكفي أن تكون غبيا!!

loayomran  
الفاشلون هم من يحاولون نسب اي نجاح لهم، حتى لو كانت علاقتهم به بعيدة أو غير موجودة، هي عادة سخيفة لشعوب خاوية أدمنت الفشل حتي باتت تحاول لصق أنفسها بأي انجاز.

harri\_med  
ثمانى سنوات وهم يتصارعون حول الهوية، هل أن تونس دولة مدنية أو دينيّة... فكانت النتيجة أنها أصبحت: دولة مديونية.

Sh3aib  
أفتخر أنى عربي بسبب اللغة العربية.. وأخجل من عربيتي بسبب العرب..

amirahassen8  
إذا أردت أن تكون مثقفا، عليك نشر صورك والكذب كل يوم بما أمكن...

iPhil\_\_\_  
مطلوب متبرع يلعب دور "فاسد الجمهورية"، يحاكم ويسجن بتهم الرشوة والفساد واستغلال المنصب والسلطة. الهدف من الوظيفة: الانتهاء من نغمة محاربة الفساد. \*لبنان.

# تحقيق

انتشار ظاهرة تدخين النارجيلة بين الرجال والنساء في بغداد يرفع من عدد المقاهي التي تقدمها والمتاجر التي تبيعها بعد أن تنوعت أشكالها وألوانها وزينتها.

## البغداديون يدخنون النارجيلة في المقهى والبيت والشارع

● معسل مخلوط بالحشيشة والبانغو ينتشر في بعض المقاهي ● «النفخة» لا تنطفئ نارهـم إلا بعد منتصف الليل



خلطة بنكهات على مزاج الزبون



النفاخون ناشطون



لمة يومية للنرجيلة والسوالف

الظهر للاستراحة في المقهى، وخلال ذلك يدخنون النارجيلة، ويلعبون الدومينو. ولا يمكننا إلا تنفيذ طلباتهم بالرغم من معرفتنا أنها مضره لهم، أنبههم إلى مخاطرها بشكل أبوي، ولكن بلا فائدة، فهم يضحكون من نصائحنا، ويقولون، لا أحد يموت في غير أجله، ويطلبون من عامل المقهى أن يغير لهم خرطوم النارجيلة أو يضيف المزيد من الجمر.“

ووفرت النارجيلة مهنة جديدة للشباب العاطلين عن العمل، أحدهم، مهـند عزيز (20 سنة) يقول لـ“العرب” عن توصيله للنارجيلة إلى الزبائن، “في البداية كان أصحاب المقاهي يطلقون علينا اسم (الديلفري) ولكن طريقة نقلنا لحاملات جمر النرجيلات، ونحن نحركها في الهواء، مطلقة الشرر، والسنة النار بطريقة ملفنة، أثناء قيادتنا لدراجات توصيل الطلبات، ونحن نمر بها في الأسواق، ما جعل الناس يطلقون علينا اسم (النفخة)“. ويضيف عزيز، “النفاخون لا يحركون المجامر عبثاً بل لنفخ الرمداد عن الفحم المشتعل لإبقاء جذوة النار مستعرة، ليتم تسليم الطلب للزبون جاهزاً. وليس عليه سوى نصب النارجيلة، وتنشق الدخان بارداً مطعراً يحصل لصاحبه لحظات من التأمل وراحة النفس مع صوت قرقرة ماء الزجاجـة“. ويكمل ضاحكاً، “وكل يوم لا تنطفئ نار النفخة إلا بعد منتصف الليل عند إقفال المقهى. وأجرة النفاخ اليومية 20 ألف دينار ماعدا الإكراميات. وسعر الطليبة الواحدة تتراوح بين 5 و7 دينار ودخل المقهى بـ1500 دينار.“

كريم العماري موظف حكومي (45 سنة) من رواد مقهى المدينة ببغداد الجديدة من الزبائن المواظبين على تدخين النارجيلة في المقهى وفي البيت، يقول، “عادة في أيام العطـل الرسمية، وهي كثيرة في العراق أجد منعتي بتدخين النارجيلة في البيت مساء بعد العشاء، وأنا أشاهد برامج التلفزيون، ولا تكلفني النارجيلة الديلفري سوى 5 آلاف دينار مع الإكرامية للنفاخ الذي يجلبها لي.“

يقول الأخصائي في الأمراض التنفسية الدكتور يوسف حسن عن الأضرار التي تسببها النارجيلة، “من يستخدم النارجيلة لمدة ساعة يعادل تدخين خمس علب سـجائر. وهذا له ضرر كبير على قدرة الرئتين لتوفير الأوكسجين الكافي للجسم، كما أن استخدام النارجيلة من عدة أشخاص يتسبب في نقل مختلف الأمراض، وحتى إذا كانت خاصة بواحد، فهناك الكثير مما يسمى بظاهرة التخمـر في الخرطوم ويتسبب بنشوء مستعمرات جرثـيم مؤذية على الصحة بالتراكم.“

ويضيف حسن، “وانتشر استخدام المعسل المنتهي الصلاحية، والمخلوط بالحشيشة والبانغو والحبوب المخدرة، مع الكحول، لإعطاء مشاعر الانشراح للمدخن، ولدفعه إلى تكرار التجربة، وهذه المواد تسبب أنواعا من الحساسية ينتج عنها سعال دائم لا تمكن معالجته، لشدة الضرر الذي يسببه للقـصة الهوائية والرئتين، كما أن احتمالات الإدمان واردة على هذه المخدرات بشكل غير مباشر.“

تفشى ظاهرة تدخين النارجيلة في العاصمة بغداد ازداد بعد اجتياح القوات الأميركية للعراق، حتى بات يدخنها المراهقون والفتيات معتبرينها إحدى وسائل التسلية بعد الضغوط اليومية، دون الاكتراث بمضارها الصحية. هذا الإقبال دفع بعض المقاهي إلى خلط المعسل المنتهية صلاحيته بالمخدرات لجلب المزيد من الزبائن وتحقيق الربح.

فيصل عبدالحسن لمساعدته في بيع الشيشة (النارجيلة)، كما يطلق عليها في مصر. وكنت أرى مهارة زميلي في العمل، وهو يرغب الزبون لاقتناء الشيشة، التي يختارها له، ذاكرًا مواصفاتها، ومبالغاً بوصف الماء، الذي ينقي الدخان من مكوناته الضارة، وتبـريده للـدخان.“

ويضيف جاسـم، “عدنا إلى بغداد عام 2011 وعملت كبائع في هذا الدكان، واقتـرحت على صاحبه توصيل النارجيلة إلى أماكن الزبائن. وقد بدأنا العمل بدراجة هوائية، والآن توجد لدي دراجة نارية لتوصيل الطلبات. وأسعار النارجيلة تتراوح بين 10 و500 ألف دينار (الدولار يساوي 1200 دينار) والسعر حسب الحجم، ونوع النـبريج (الخرطوم) وشكل الزجاجـة، ومعدن البر، ونضيف مبلغاً صغيراً إلى السعر حين يطلب الزبون منا توصيل طلبه إلى البيت، ولدينا أيضاً الفحم الخاص، الذي يستخدم في النارجيلة، ونضيف إلى الطلب أنواعا من المعسل، كمعسل المشمش والتنعان والليمون والفراولة والمعطر.“

يقول الإعلامي ياسين عبيد لـ“العرب” في الماضي اقتصر زبائن النارجيلة على المتقاعدين والشيوخ، وكانوا عادة يمارسون تدخينها في مقاه قليلة تخصص زواية منها لتقديمها، كمقهى أم كلثوم، مقهى خليل، حسن عجمي، الزهاوي، الشابندر، الفضل، الصـدرية، وغيرها ولكن ازدادت المقاهي والكافيهات، والكوفي شوب، وصارت بالمئات في كل أحياء بغداد ومناطقها، وحرص أصحابها على تقديمها لزبائن جدد أصغر عمرا، وأقل تجربة مع هذا النوع من التدخين.“

ويضيف عبيد، “قسم كبير من هؤلاء الشباب، وبسبب الحالة الأمنية غير المستقرة في العاصمة بغداد، ومخاوف العائلة عليهم، فقد عمدوا إلى شراء نارجيلتهم الخاصة، ووضعوها في بيوتهم، وما أن يحل المساء حتى تبدأ سهرة تدخين النارجيلة إلى منتصف الليل، موهمين العائلة أنها أقل ضررا من السجائر.“ ومن جهة أخرى يقول الحاج ظافر (65 سنة) صاحب مقهى في باب الشيخ وسط بغداد، “النارجيلة لم تكن تقدم إلا لكبار السن من المتقاعدين أما اليوم فأغلب زبائن مقهانا من الأعمار بين 14 و35 سنة إضافة إلى كبار السن، الذين يـمضون وقتهم بتدخين النارجيلة لساعات متواصلة.“

ويضيف ظافر، “حتى الصغار الذين يعملون في السوق في دفع عربات اليد لنقل البضائع يجيئون بعد

بغداد – ازداد عدد المقاهي التي تقدم النارجيلة لزبائنـها في بغداد بعد العام 2003 من مقهى إلى أكثر من 275 في عموم العاصمة. وكثرت المحلات التي تبـيع النارجيلة من 10 حتى صار عددها أكثر من 25 محلا في الشورجة، وحدها بسبب الطلب عليها.

وتنوعت أشكال النارجيلة بالوان وأشكال مختلفة، وصارت لها موديلات وفيها ما يخض الأغنياء، وأخرى للفقراء، وبعضها يذكرنا بالنارجيل، الذي دخل إلى مقاهي الموصل لأول مرة في العام 1900، المستورد من إسطنبول على شكل ثمرة جوز هند ولها ثقبان أحدهما لينفث من خلاله دخان التبغ، والآخر من الجانب الآخر لشفطه.

تغيرت أشكال النارجيلة الحديثة، واهتم صانعوها بتقديم أشكال أكثر جمالية، مكونة من قاعدة زجاجية ملونة بالوان الطيف، ومغلقة بقاعدة مزخرفة، ولها نـبريج أحمر (خرطوم) ينتهي بانبوب (بز) برونزي أو فضي –يوضع في الفم لمص الدخان– ومزودة بحامل نحاسي (الراس)، يحيطه صحن خزفي، لتجميع الرمداد وبقايا التبغ المحروق. وظهر زبائن أصغر عمرا مما هو معتاد لاقتناء النارجيلة بأعمار 15 و16 سنة، وتزايد عدد الفتيات اللاتي يدخنـها مناترات بما تعرضه الفضائيات من مسلسلات.

يقول عادل جاسـم (35 سنة) أحد أصحاب محلات بيع النارجيلة ببغداد الجديدة لـ“العرب”، “كنت أعمل ذات العمل في أحد أكشاك بيع النارجيلة عندما خرجنا من العراق إلى مصر عام 2007 بسبب تردي الأوضاع الأمنية في بغداد. صديق مصري قدمني إلى صاحب الكشك



## باريس تجرب حظر التدخين في المنتزهات

وكان 34 بالمئة من هؤلاء يدخنون كل يوم سنة 2017، مقابل 38.8 بالمئة سنة 2016. وكانت هذه النسبة 43.5 بالمئة سنة 2017 في أوساط العاطلين عن العمل، مقابل 49.7 بالمئة سنة 2016.

وأكدت الوزيرة التي تضع مكافحة التدخين في صلب أولوياتها أن “التبغ يؤثر بشكل خاص على الفئات المحرومة والأمر يزداد سوءاً“.

وبالإضافة إلى رفع الأسعار، باتت العلاجات المضادة للتدخين تعوض تدريجا كما أي علاج آخر، في إطار الشق المتعلق بالوقاية في استراتيجية الصحة. ومن التدابير الأخرى التي سمحت باحتواء التدخين، اعتماد علب موحدة باللون عينة لكل ماركات السجائر عليها صور صادمة وتحذيرات بالخط العريض. وينصح المهاجرون العرب أصدقاءهم وأقاربهم القادمين لفترة قصيرة إلى فرنسا أن يشتروا سجائرهم من بلدانهم أو من محلات السوق الحرة في المطارات، وإلا سيذهب كل ما لديهم في شراء السجائر.

خارج الميناء ليلا. ويتم أخيرا تخزين هذه الأكياس في شقق تقع في الأحياء المحاذية للميناء أيضا.

وتبلغ نسبة المدخنين في فرنسا 28 في المئة من إجمالي السكان، وهي نسبة مرتفعة على نطاق الاتحاد الأوروبي. وأقلع مليون فرنسي كانوا يستهلكون التبغ يوميا عن التدخين في خلال سنة، بحسب ما كشفت وزيرة الصحة الفرنسية مشددة على أهمية زيادة سعر علب السجائر.

وفي العام 2017، كان 26.9 بالمئة من الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و75 عاما يدخنون كل يوم، مقابل 29.4 بالمئة قبل سنة، بحسب الأرقام التي نشرتها الوزارة. وقالت وزيرة الصحة أنيس بوزين إن “هذه النتائج مشجعة. ونأمل أن يبقى الحال كذلك مع ارتفاع الضرائب على التبغ“.

وسجل انخفاض شديد في استهلاك التبغ في أوساط المدخنين من الفئات المحرومة، وذلك “للمرة الأولى منذ العام 2000“، بحسب الوزارة.

مكان ومن ثم ارميها في سلة المهملات أو أقطع القتر واحتفظ به في حقيبتـي“. فيما تقول أخرى، “أجول كل يوم حاملة معي عدة سجائر خاوية وأضع عقب سيجارتي فيها“.

وانتشرت ظاهرة تهريب السجائر وبيعها بسعر رخيص على مقربة من محطات مترو باريس أو بورت دو مونروي أو مدينة أوبرفيللي بعيدا عن رقابة الشرطة التي تلاحق دائما أصحاب هذه الظاهرة.

معظم هؤلاء الباعة من المهاجرين الذين لم يجدوا عملا لذلك تجدهم يقضون يومهم في كر وفر مع الشرطة لأن السلطات الفرنسية تحظر هذه التجارة.

السجائر الرخيصة تأتي عن طريق التهريب من أوروبا الشرقية أو شمال أفريقيا أو السجائر المعفية من الضرائب في الأسواق الحرة في الموانئ.

وفي السنة الماضية تم تفكيك شبكة متكوّنة من 14 شخصا تم إتهامم بالتجارة في السجائر المهربة.

وقد أظهر التحقيق في القضية أنه خلال ثلاث رحلات لبواخر جزائرية قامت كل واحدة بالبقاء أكياس يحوي كل كيس منها 25 خرطوشة من السجائر المعفية من الضرائب.

ثم يقوم أشخاص باجتيـاز سـياج الميناء لاسترجاع تلك الأكياس لنقل تلك الأكياس في مرحلة ثالثة على متن سيارات تتوقف بالتناوب

وتم رفع ثمن السجائر مرتين منذ انتخاب الرئيس إيمانويل ماكرون، كانت أخرهما في مارس عندما ارتفع سعر العلب بمقدار يورو ليصل في المتوسط إلى 7.90 يورو للعشرين سـجـارة.

وتحظر فرنسا التدخين في الحانات والمطاعم منذ عام 2008 بالفعل، وكذلك تحظر وضع شـعارات العلامات التجارية على علب السجائر.

كما تفرض غرامات مشددة على من يلقي أعقاب السجائر على الأرض، يقول مسؤولون في بلدية باريس إن البلدية تزيل حوالي 350 طنا من أعقاب السجائر كل سنة.

ويقول مراقبون إن حظر التدخين في الحانات والمطاعم ساهم في زيادة عدد الذين يلقون بأعقاب سجائرهم في الشوارع، حيث يضطر ضيوف تلك الأماكن للخروج منها مؤقتا من أجل التدخين.

وتحتاج أعقاب السجائر إلى سنوات من أجل التحلل، وتطلق خلال عملية التحلل

مواد ملوثة للبيئة،

بينها معادن.

سيدة باريسية تقول،

”أطفيء سيجارتي في

باريس – حظرت مدينة باريس التدخين في ستة منتزهات عامة على سبيل التجربة وفي إطار جهود المدينة في مكافحة التدخين. ومن المقرر أن يستمر الحظر في هذه المنتزهات أربعة أشهر مبدئيا في محاولة من المدينة لمواجهة التدخين السلبي وفي نفس الوقت زيادة مستوى النظافة في المنتزهات.

وأصبحت هناك لافتات تشير لهذا الحظر عند مداخل المنتزهات الصغيرة نسبيا في أغلبها. ولا تطلـل هذه التجربة منتزهات باريس الشهيرة التي يرتادها الكثير من السائحين.

وبدا هذا الاختبار منذ الأسبوع الماضي بعد أن اعتمد من مجلس بلدية العاصمة الفرنسية مطلع الشهر الجاري، غير أن الحظر لا يشمل فرض غرامة مالية على المخالفين. ومن المقرر أن يتم تقييم الحظر وجـدوا بعد أربعة أشهر من سريانه قبل أن يكون هناك حديث عن حظر دائم.

وشددت فرنسا مؤخرا حربها على التدخين، حيث تعززم زيادة ثمن علب السجائر ليصل إلى 10 يورو بحلول عام 2020.

● أعقاب السجائر تحتاج إلى سنوات من أجل التحلل، وتطلق خلال عملية التحلل مواد ملوثة للبيئة بينها معادن



أفاد مختصون بأن الفاصولياء الخضراء تعد بمثابة مفتاح الرشاقة، حيث أنها تحتوي على القليل من الكربوهيدرات، كما أنها غنية بالألياف الغذائية المهمة لعملية الهضم، والتي تطيل الشعور بالشبع.



# خلاف أسري في تونس يتحول إلى جدل بشأن الحرية والتدين

● تطويق جموح سن المراهقة نقطة ضعف الأسرة التونسية ● عجز الآباء عن تصويب سلوك الأبناء يدفعهم نحو القضاء



## حرية أم استفزاز

وقرأت لمفكرين وفلاسفة كبار ما يجعلها لا تعتقد في كل ما ورد في النصوص الدينية ولا تؤمن بجميع الدبانات؛ ما الذي دفعها نحو إعلان مثليتها الجنسية؟ وما الذي جعلها تشرب الخمر وتنتشر صورها مع قواريره بكل فخر وسعادة؟ ما الذي جعلها تدخن سجائر القنب الهندي وتنتشر فيديو دون خوف؟ ما الذي يجعلها تنتشر صوراً شبه عارية؟

وتقاسمت هذه المعلقة نفس الرأي مع من يشيرون إلى أنه ليس من الحكمة أن تطلق عليها أحكام أخلاقية. كما ليس للكثيرين الحق في وصف والدها بالمتشدد الديني أو السلفي ولا إدانته واتهامه بالرجعية وبظلم ابنته، مؤكدين أنه من الأفضل البحث عن الدوافع والأسباب التي تجعل فتاة مراهقة وتلميذة في الثانوية تبلغ هذه الحدود من التمرد.

ولعل النصيحة الأبرز التي رددتها العينة الأخيرة تتمثل في ضرورة أن يعتبر الآباء والأمهات مما وصلت إليه حالة نھي وأن يحرصوا على مراقبة استخدام أبنائهم للإنترنت وخصوصاً مراقبة علاقاتهم وسلوكياتهم خارج البيت لتوجيههم عبر الحوار معهم.

وحاولت عينة قليلة من المعلقين على قضية نهى اتخاذ مواقف محايدة والوقوف في منطقة الوسط بين ما يطلق عليه حرية شخصية في الدين والمعتقد، وهو حق يكفله الدستور التونسي، وبين التأكيد على أنه من حقها أن تمارس هواياتها ومعتقداتها وميولها دون إلحاق الضرر بمحيطها، وبين ضرورة احترامها للآخرين وعدم نزوعها نحو استفزاز مشاعريهم.

فيما تساءل عدد آخر من الناشطين عن أسباب تضخيم حادثة إيوائها في مستشفى للأمراض العقلية والنفسية، وأشاروا إلى استغرابهم من أن تأخذ هذه الحادثة هذا الحجم من الاهتمام، وتساءل البعض الآخر عن الدوافع التي جعلت فتاة في سن المراهقة تصل إلى مستشفى الأمراض العقلية بعد تقديم والدها شكوى ضدها.

وطرحت إحدى المعلقات العديد من التساؤلات التي كان من الأجدر النقاش فيها من بينها كيف وصلت فتاة مراهقة في مدينة صغيرة إلى درجة الإلحاد؟ وكيف تجرأت على التصريح والتفاخر به وإطلاق الدعاوى له؟ هل قرأت الكتب السماوية وتمعت في تفسيراتها

وفي المقابل انتقد عدد من الناشطين لحادها ومجاهرتها به مثل تعبيرها عن ميولاتها الجنسية المثلية وانتقدوا الصور التي نشرتها على حسابها في فيسبوك وإنستغرام وهي شبه عارية وتظهر الوشم في جسمها أو تحتسي الخمر أو تدخن القنب الهندي وتظهر في وضعيات تشبه فيها برأي بعضهم بممثلات الأفلام الإباحية.

ووصل بعض منتقدي نهى إلى تكفيرها والتشفي في إيداعها مستشفى الأمراض العقلية واعتبرها جانب منهم مراهقة منحرفة واطلق عليها آخرون نعونا وأحكاماً أخلاقية. واستشهدت هذه الفئة من المنتقدين، إلى جانب الصور والفيديوهات المنشورة على حسابات نهى، ببعض من مدوناتها التي تعبر فيها مثلاً عن كونها مثلية الجنس وعن عدم إيمانها بالآديان السماوية، واعتبروا أنها لا تمارس حريتها الشخصية فحسب بل إنها تخرج عن الثقافة العربية الإسلامية وتدعو متابعيها إلى ذلك كما تتهكم على الدين الإسلامي وتستغف مشاعر المسلمين إلى جانب تمردها وعدم احترامها للعرف الاجتماعي والعادات والتقاليد في المجتمع التونسي.

دارت حروب كلامية ومشاجرات وتبادل للاتهامات وسباب وشتم وتكفير وطعن في الشرف والأخلاق في بعض صفحات مواقع التواصل الاجتماعي ومنها صفحة نهى بشيني على فيسبوك. نهى التي نشرت على صفحتها يوم 12 يوليو الجاري مدونة تقول فيها إنها أدخلت بشكل تعسفي مستشفى الرازي للأمراض العقلية بتونس بسبب شكوى تقدم بها والدها في حقها.

## سماح بن عبادة

□ تونس – أعلمت نهى بشيني، الفتاة التونسية التي لم تبلغ بعد سن العشرين، أصدقاءها ومتابعيها على فيسبوك بأنها اقتيدت لمستشفى الأمراض العقلية بتونس مقيّدة اليدين بعد أن تقدم والدها بـ بلاغ في شأنها يتهمها بمعاناتها من اضطرابات نفسية حادة، وقالت نهى في مدونتها "في بلادنا اللادينية، الإلحاد مرض نفسي ورحلات التخيم والعمل الجمعياتي أعراض انتحارية والوشم والشعر الأحمر يعنيان أن الشخص من عبدة الشيطان..."، واعتبرت الفتاة أن والدها فعل ذلك بعد ياسه من معالجاتها عن طريق المشعوذين والروحانيين ورجال الدين. ونظمت مجموعة من مؤيديها وقفة احتجاجية أمام المستشفى المذكور مطالبين بإخراجها منه.

## البحث عن الدوافع والأسباب التي تجعل فتاة مراهقة وتلميذة في الثانوية في مدينة صغيرة تبلغ هذه الحدود من الجراءة ضروري

وتدخلت العديد من المنظمات الحقوقية والليبرالية للتعليق على القضية، وقال الناطق الرسمي باسم الحزب الليبرالي التونسي، وعضو حركة المفكرين الأحرار حاتم الإمام، إن "نهى التي تجاوزت الـ19 دخلت مستشفى الأمراض النفسية بالقوة عبر أمر من وكيل الجمهورية إثر شكوى من والدها الذي يعمل إماماً لدى وزارة الشؤون الدينية بصفته وصياً أدبياً حسب قانون الوصاية الذكوري التعيس في القانون التونسي".

وأشار الإمام إلى أن "والد الفتاة يقول إن ابنته جُنّت ولم تعد تؤمن بدين أبائها.. الأطباء يسألونها إن كانت من عبدة الشيطان وطبيبتها المباشرة تقول إن تصرفاتها مخالفة للعادات الاجتماعية وأنها ذهبت للتخيم مع أصدقائها كمثل...". واتخذت شكوى والد نهى أبعاداً تجاوزت الخلاف الأسري حول نمط العيش وحول الإيمان بالله من عدمه وحول رحلات

# الخلافات تحولّ الأزواج إلى مرضى نفسيين

## العلاج النفسي ليس عيباً ويلعب دوراً فاعلاً وإيجابياً في الحياة الزوجية عند وجود معاناة نفسية ومرض نفسي لدى أحد الزوجين

تتراكم المشاكل ويسود الإحباط والحزن بين الزوجين ويصاب الزوج بال اكتئاب والزوجة تقع ضحية التوتر والقلق، ولذلك أطالب كل زوج وزوجة بأن يفتحا قلبهما ويعبرا عن مشاعرهما ولا يستسلما لليأس أو الحزن لأن هذه بداية الدخول إلى باب المرض النفسي".

بينما تكون تلك أعراضا لاكتئابها النفسي المرتبط بالولادة وتبدّل الهرمونات في الجسم. ويشير عبد العزيز إلى أن حل الخلاف الزوجي اختصاص متفرع من علم الاجتماع وهو فن مستقل له فصوله العلمية، ويختلف كثيرا عن تدخل الأهل والأصدقاء بين الزوجين. وينصح بضرورة أن يحل كل فرد مشكلاته الزوجية بمعالج نفسي متخصص..

ومن جانبها تقول أميرة الحسيني، أستاذة الدراسات النفسية، "أود أن أشير إلى قضية مهمة تحدث بين الزوجين، وهي الصمت المؤلم حيث يتخذ كل فرد موقفا صامتا ولا يتحدث مع الطرف الآخر ويظل كل من الزوجين يكبت مشاعر الغضب والقهر والحزن، ومن ثم

## أحمد مروان

□ قد تتحول الحياة الزوجية إلى مشاجرات وأحزان ودموع، وقد يتحول أمرهما إلى معاناة من بعض الأمراض العصبية، وينتهي بهما الأمر إلى العيادة النفسية.

ويقول محمد عبدالعزيز، أستاذ علم الاجتماع، إن العلاج النفسي ليس عيبا ويلعب دورا فاعلا وإيجابيا في الحياة الزوجية عند وجود معاناة نفسية ومرض نفسي لدى أحد الزوجين. وأوضح أن المرأة التي تصاب باكتئاب بعد الولادة تصبح عصبية المزاج وتفصل الانعزال عن زوجها، الذي قد يظن أنها تنفر منه وتتعمّد توتر الأجوأ معه فقط،

## جمال

## كيف تحصلين على قوام أكثر رشاقة

□ أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن القوام يمكن أن يبدو أكثر نحافة ورشاقة باتباع بعض حيل المؤوضة البسيطة. وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن القوام يبدو أكثر نحافة مع الألوان الداكنة كالأسود والدرجات الهادئة كالأحمر البورдо بدلا من الأحمر الناري والأبيض الكريمي بدلا من الأبيض الثلجي.

ومن الحيل الأخرى للحصول على قوام أكثر رشاقة إدخال القطعة الفوقية، سواء بلوزة أو تيشيرت، في البنطال أو التنورة، مع إمكانية تأكيد هذا التأثير البصري من خلال القصة ذات الوسط العالي للبنطال أو التنورة. ومن خلال إطالة الرقبة بصريا يبدو القوام أكثر نحافة. لذا ينبغي الابتعاد عن القطع الفوقية المغلقة من أعلى، في حين ينبغي ارتداء قطعة فوقية تكشف عظام الترقوة، كقطعة فوقية ذات قصة على شكل حرف "U".

ويمكن تأكيد هذا التأثير البصري من خلال الحلي، وذلك بارتداء أقراط طويلة وقلادة طويلة نسبيّا.



نحتاج في الوقت الحالي لأن يتّيح الرجال الفرصة للنساء لمشاركتهم في اتخاذ قرارات قد تساهم في تطور المجتمعات العربية واستقرارها، خاصة وأن العديد من البلدان قد عانت الكثير من الأزمات في ظل تفرد الذكور بالقيادة. اعتقد أن المرأة يمكنها القيام بمسؤوليتها على أكمل وجه، إذا ما وضعت في المناصب القيادية، فلوقت طويل، كان ينظر لها على أنها أقل كفاءة من الرجال، وتفترق للقرارات الذهنية التي تمكنها من اتخاذ القرارات التي تحتاجها القيادة، ولكن التجارب النسائية الناجحة على مستوى العالم أثبتت العكس. لذا يا حبيذا، بدلا من الإحفاء بالرئيسة الكرواتية أن يتعلم الذكور قليلا من النموذج الكرواتي، فقد يمثل ذلك بداية ممتازة للتغيير في الواقع الحالي للمرأة العربية.

# سيدة المونديال خطفت قلوب الرجال

مرّقت سيدة كرواتيا الصورة النمطية للرؤساء، فارتدت زي المنتخب ودخلت حجرة تغيير ملابس اللاعبين لتعانقهم جميعا، وتتقاسم معهم مشاعر الفوز والخسارة، ورقصت فرحا لفوزهم وبكت حزنا لخسارتهم، بل وصل الأمر بها إلى حد توزيع قمصان منتخب بلادها على زعماء العالم أثناء قمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" لتكسّر كل القواعد البروتوكولية المتعارف عليها بين السياسيين. وبالرغم من أن البعض من الرؤساء قد لا يحبذ هذه العلاقة العمودية بين الرئيس والمواطن، لكن لا أحد أنكر أن كيتاروفيتش برغم منصبها الشرفي قد استطاعت منذ توليها الرئاسة أن تصمم الكثير من البدائل للتخلص من تركة الماضي الحالك لبلادها، وتساهم في دفع عجلة الاقتصاد نحو الأمام، وتؤثر على توجهات شعبيها بالإيجاب من خلال ما طرحته عليهم من أفكار ورؤى لتحفيزهم على اختيار الأفضل. عندما تحظى امرأة بهذا الكم الهائل من الاحترام

من قبل الرجال، تتراوح مشاعرنا نحن النساء العربيات بين الغبطة والتمني في أن نرى امرأة عربية في منصب الرئيس، ولم لا؟

من المؤسف حقا في البلدان العربية التي تتولى فيه العديد من النساء مقاليد الأمور التجارية والأكاديمية، ألا تصل فيها المرأة إلى هرم السلطة وتحقق نسبة قليلة فقط من النساء النجاح في بعض المناصب السياسية.

لدينا الكثير من النماذج النسائية ممن يمتلكن براعة سيدة كرواتيا وأكثر، ولديهن من المهارات والمؤهلات ما يحول لهن التفوق على الرؤساء الذكور في إدارة شؤون بلادهن.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن النساء يتّبعن طرقا تختلف عن الرجال في القيادة، فهن أقرب لأن يكن أكثر مرونة وتعاوناً، كما أنهن يتمتعن بروح العمل الجماعي، وكلها صفات تجعل القيادة أكثر نجاعة.



□ شد انتباهي الاحتفاء الكبير الذي أبداه الكثيرون برئاسة كرواتيا كوليندا غرابار- كيتاروفيتش على مواقع التواصل الاجتماعي، وصورها التي تم تداولها على نطاق واسع من قبل عدد كبير من الرجال، مع عبارات الفخاء والإعجاب والانبهار لما بدر منها تجاه منتخب بلادها.

نالت كوليندا تكريما ذكوريا عربيا بامتياز، كما لو أنها أصبحت ملكة على عرش قلوب الرجال في مونديال روسيا 2018، وهي تستحق فعلا أن تكون حاملة لهذا التاج، لما أبدته من حماس وإصرار على مساندة منتخب بلادها، الذي وصل لأول مرة في تاريخه إلى نهائي كأس العالم، وأبهر الجماهير العريضة بتمكنه من هزيمة روسيا وإنكلترا.

## رياضة



«الفوز مهم لأنه الأول للفريق في دور المجموعات، كما أنه وضع الرجاء في الصدارة. من المهم أن نواصل العمل بكل جدية لتحقيق المزيد من النتائج الإيجابية».

خوان كارلوس غاريدو  
مدرب الرجاء البيضاوي



«أكثر ما نشجعني أن هذا الفريق يلعب على عدة واجهات، كما سيشارك في منافسة دوري أبطال أفريقيا. والمسؤولون أكدوا أن لديهم رغبة في تقديم عروض جيدة».

يوسف فرتوت  
مدرب الأهلي الليبي الجديد

## الأهلي السعودي يضم تافاريس

وحصد اللاعب جائزة هداف الدوري المكسيكي في الموسم الماضي، بعد أن تمكن من تسجيل 14 هدفا. ويذكر أن جانيبي يمتلك تجارب أوروبية في أندية يوناي دي ليريا وبنفيكا بي وناسيونال ماديرا.

ومثل جانيبي منتخب كاب فيردي في 24 لقاء دوليا، سجل فيها 4 أهداف.

وقرر الأرجنتيني بابلو غويدي، المدير الفني لأهلي جدة السعودي، السفر إلى النمسا لبدء معسكر خارجي.

وتحضرها للموسم المقبل. وقال نادي أهلي جدة،

عبر حسابه الرسمي على موقع التواصل تويتر، «إن الفريق اختتم

تدريباته في المملكة قبل السفر لبدء

معسكر في النمسا، بمتد لـ 21 يوما».

ولم يحقق أهلي جدة أي بطولة في الموسم الماضي، حيث كان إنجازاه الأكبر

احتلال المركز الثاني في دوري المحترفين السعودي خلف الهلال.

الرياض - أعلن النادي الأهلي السعودي بشكل رسمي التعاقد مع جانيبي تافاريس، مهاجم الرأس الأخضر لمدة 4 سنوات، قادما من سانتوس لاجونا المكسيكي. وأصدر الأهلي بيانا مقتضيا عبر حسابه الرسمي على موقع "تويتر"، قال فيه "القاطرة البشرية جانيبي تافاريس أهلاوي لأربع سنوات مقبلة".

وكان نادي سانتوس لاجونا أعلن عن الصفقة من جانبه الجمعة الماضية، بالإنشارة إلى أن الأهلي تحمل قيمة الشرط الجزائي في العقد بين الطرفين، دون الكشف عن قيمته.

وبدأ تافاريس مسيرته الكروية عام 2009 في نادي فيلينس وانتقل بعدها إلى يو دي ليريا، ثم بنفيكا ب، وأخير لاعب الرأس الأخضر إلى صفوف أولهانسييس عام 2012، ثم انضم إلى صفوف ناسيونال ماديرا قبل انتقاله إلى سانتوس لاجونا.

24 لقاء دوليا مثل فيها جانيبي منتخب كاب فيردي وسجل خلالها 4 أهداف



بحث الحلول لأزمة كل موسم

## موسم كروي مصري جديد مصحوب بالأزمات

## ● المشاركات القارية تترك انتظام جدول مباريات الدوري

## ● لجنة المسابقات تعلن عن مواعيد قابلة للتغيير

تنتقل مسابقة الدوري المصري الممتاز في موسمها الجديد مع نهاية الشهر الجاري، مصحوبة بالكثير من الحواجز التي يحاول أعضاء مجلس إدارة اتحاد كرة القدم برئاسة هاني أبورية، تجاوزها كي تتمكن المسابقة من الانتظام الذي غاب عنها خلال السنوات الماضية، لأنها في كل عام تصطدم بأزمة وضع جدول منتظم لمواعيد المباريات، بل إن بطولة كأس مصر شكلت أزمة جديدة قد تدفع المسؤولين إلى التفكير في إلغائها.

عماد أنور

القاهرة - أعلنت لجنة المسابقات باتحاد الكرة المصري عن موعد مباريات الدور الأول للدوري، ومعها فترة التوقيفات التي تشهدها المسابقة، بسبب المشاركة القارية للأندية والمنتخب الأول، وينطلق الأسبوع الأول في 31 من يوليو الجاري.

وتجمع المواجهة الأولى بين فريقى الاتحاد السكندري و"المقاولون العرب"، وفي الثانية يلتقي الزمالك مع بتروجيت، بينما يخوض الأهلي (البطل) مواجهة ساخنة أمام فريق الإسماعيلي وصيفه في النسخة الماضية، في حين تجرى مباراة القمة بين الغريمين الأهلي والزمالك في الأسبوع السابع عشر.

ويواجه الدوري هذا الموسم عدة أزمات تعوق انتظامه، ويعجز المعنيون أمامها عن إيجاد الحلول، إلى درجة جعلت عامر حسين رئيس لجنة المسابقات، يقترح إقامة الدوري من دور واحد فقط، على غير العادة، أو إقامته بنظام المجموعتين، وجميعها أفكار وقعت كالصاعقة على أذهان من سمعوها، ولأقت سبلا من الانتقادات لأنها تدل على إخفاق في إدارة المنظومة.

## معارضة الكاف

لم تكن مسابقة الدوري المصري مبهمة

أو غريبة كونها تضم 18 فريقا، لكن هذا هو الحال في أغلب الدوريات العربية، وبعضها يتخطى ذلك العدد إلى 20 فريقا. وما جعل عامر حسين يقف عاجزا أمام ترتيب جدول الدوري، هو التعديل الذي أدخله الاتحاد الأفريقي لكرة "كاف"، على بطولتي دوري الأبطال والكونفيدرالية مع بداية الموسم الجديد.

تتطلب التعديلات الانتقالية في مواعيد البطولتين انتهاء بطولتي الموسم الجاري في نوفمبر المقبل، على أن يبدأ الموسم الجديد في الشهر ذاته وينتهي في مايو المقبل، أسوة بكل البطولات القارية، ودفع هذا التعديل رئيس لجنة المسابقات في اتحاد الكرة المصري إلى

أعلن منظمو لقاء لندن للالعاب القوى النجم الكوبي الواعد خوان ميغل إتشيفاريا، صاحب أفضل رقم عالمي في مسابقة الوثب الطويل هذا الموسم، سيغيب عن المرحلة الحادية عشرة من الدوري الماسي المقررة الأحد بسبب تعرضه لإصابة خلال التدريب. وكان إتشيفاريا، صاحب ذهبية بطولة العالم داخل القاعة، سجل 8.83 أمتار في لقاء ستوكهولم في 10 يونيو. ووضع إتشيفاريا لنفسه هدفا أساسيا يتمثل في تحطيم الرقم القياسي العالمي للمسابقة (8.95 متر) المسجل باسم الأمريكي مايك باول في 30 أغسطس 1991 خلال بطولة العالم في طوكيو.



## متفرقات

أعلن منظمو لقاء لندن للالعاب القوى النجم الكوبي الواعد خوان ميغل إتشيفاريا، صاحب أفضل رقم عالمي في مسابقة الوثب الطويل هذا الموسم، سيغيب عن المرحلة الحادية عشرة من الدوري الماسي المقررة الأحد بسبب تعرضه لإصابة خلال التدريب. وكان إتشيفاريا، صاحب ذهبية بطولة العالم داخل القاعة، سجل 8.83 أمتار في لقاء ستوكهولم في 10 يونيو. ووضع إتشيفاريا لنفسه هدفا أساسيا يتمثل في تحطيم الرقم القياسي العالمي للمسابقة (8.95 متر) المسجل باسم الأمريكي مايك باول في 30 أغسطس 1991 خلال بطولة العالم في طوكيو.

## هاميلتون باق مع مرسيدس حتى 2020

ميكائيل شوماخر. وتسيطر مرسيدس على عالم الفئة الأولى منذ 2014، إذ أحرزت ثنائية الصانعين-السائقين أربع مرات تواليًا. وتحدثت وولف عن الصفات الإنسانية لهاميلتون "ما يسعدني أكثر بالعمل معه هو التعرف جيدا إلى الرجل تحت خوذة السباق. قساوته نحو تطوير نفسه، ذكاؤه العاطفي كأحد أعضاء الفريق وولاؤه للفريقين منه".

## ◀ هاميلتون يتفرغ راهنا لتحقيق

لقبه العالمي الخامس، وهو إنجاز لم يحققه سوى الأرجنتيني فأنجيو والألماني شوماخر

واعتبر هاميلتون أيضا أنه "رغم تحقيقنا نجاحات كبيرة منذ 2013، فإن مرسيدس متعطشة أكثر من أي وقت مضى، من (الرئيس) الدكتور (ديتر) زيتشه وأعضاء مجلس الإدارة وإدارة الفريق إلى كل فرد التقية في مرمرات بريكسورث وبراكلي".

ويحتل هاميلتون المركز الثاني في عدد الانتصارات في سباقات الفورمولا-1 خلف شوماخر. ويملك الرقم القياسي في عدد مرات الانطلاق من المركز الأول.

## حرب كلامية

اشتعلت الحرب الكلامية بين فيراري ومرسيدس عندما صرح مدير الحظيرة الإيطالية ماوريتسيو إريغابيني في ختام جائزة بريطانيا الكبرى أنه يتوجب على فريق مرسيدس أن يشعر بالخجل بسبب الانتقادات التي وجهها إلى فريقه. وجاء كلام المدير الإيطالي ردا على تصريح المدير التقني لـ "مرسيدس" جايمس المسون الذي اعتبر أن الحوادث في اللفات الافتتاحية لسباقى فرنسا وبريطانيا والتي نجم عنها اصطدام فيراري بمرسيدس، لا يمكن تفسيرها سوى بأنها "متعمدة".

وعبر هاميلتون عن غضبه بعد اصطدام كيمي رايكوكن به في اللفة الافتتاحية حلبة سيلفرستون، بكلمات حادة قبل أن يتراجع ويصف فورة غضبه بعدما استقرت الأجواء بـ"الغباء". لكن الحرب الكلامية التي استعرت

بين الفريقين أشارت بشكل واضح إلى حدة التوتر بين الحظيرتين الألمانية والإيطالية وبين السائقين هاميلتون وفيتل في الصراع على لقبى الصانعين والسائقين.



◀ هوكنهايم (ألمانيا) - مدد البريطاني لويس هاميلتون بطل العالم للفورمولا-1 أربع مرات عقده مع فريق مرسيدس الألماني عامين إضافيين، حتى نهاية موسم 2020. وتقدر صفقة بقاء هاميلتون (33 عاما) باربعين مليون جنيه إسترليني (52 مليون دولار أميركي) في السنة الواحدة، ما يعزز مكانة النجم البريطاني في عالم الفئة الأولى كالسائق الأعلى أجرا في البطولة والرياضي الأكثر دخلا في بريطانيا. وجاء في بيان للفريق على هامش جائزة ألمانيا الكبرى على حلبة هوكنهايم، المرحلة الحادية عشرة من بطولة العالم، "أعلن مرسيدس-أي. أم. جي-بروناس موتورسبورت ولويس هاميلتون اليوم اتفاقهما على التمديد لعامين إضافيين لموسمي 2019 و2020 في الفورمولا - 1".

بموسمه، قال هاميلتون المتوج بلقب البطولة ثلاث مرات و44 سباقا منذ انضمامه إلى مرسيدس في 2013، "شغف التنافس المشتعل في داخلي يتشاركه جميع أعضاء هذا الفريق".

## فصول رائعة

رأى رئيس مرسيدس التنفيذي النمساوي توتو وولف أن فريق مرسيدس "أصبح منزلا للويس في الفورمولا- 1، وتاريخه يرتبط إلى الأبد بالفضي والأخضر لمرسيدس-أي. أم. جي-بروناس". وتابع "أنا واثق من أننا سنكتب فصولا رائعة في المستقبل".

وأضاف هاميلتون الذي يحتل المركز الثاني راهنا في بطولة العالم وراء الألماني سباستيان فيتل سائق فيراري وبطل العالم أربع مرات أيضا "هذا التمديد شكلي بعد جلوسى أنا وتوتو وولف لمناقشته الشتاء الماضي، لذا من الجيد توقعه رسميا لإعلانه ومتابعة العمل المعتاد".

وحسب عدة مصادر، كان فريق مرسيدس يفضل التعاقد مع هاميلتون لفترة أطول، لكن الأخير الذي انتشرت تقارير في الآونة الأخيرة حول عدم رغبته في الاستمرار في البطولة بعد 2020، رفض هذا الأمر.

ويامل زميل هاميلتون، الفنلندي فالتييري بوتاس الذي ينتهي عقده في ديسمبر المقبل، في الحصول على تجديد لعامين إضافيين، بيد أن مرسيدس يميل إلى منحه عاما واحدا على غرار السنة الماضية.

يتفرغ هاميلتون راهنا لتحقيق لقبه العالمي الخامس، وهو إنجاز لم يحققه سوى الأسطورتين الأرجنتيني خوان مانويل فأنجيو والألماني

## متوقع أن تكون بطولة كأس مصر

في الموسم الحالي ضمن الأزمات التي تطارد لجنة المسابقات في استكمال مواعيد الدوري

ثم جاءت البطولة العربية لتزيد الوضع صعوبة، لا سيما مع رفض الأندية المشاركة الاعتذار عن البطولة بسبب العائد المادي المغري، وهي أندية الأهلي والزمالك والإسماعيلي، وهو أمر في حد ذاته كفيل بعدم انتظام مسابقة الدوري.

ومنوقع أن تكون بطولة كأس مصر في الموسم الحالي ضمن الأزمات التي تطارد لجنة المسابقات في استكمال مواعيد الدوري، لأن الشركة الراعية (بريننتيشن) رفضت بصورة قاطعة فكرة إلغاء البطولة.

لم يجد عامر حسين أمامه مفرًا سوى التعامل مع ما يواجهه من أزمات، ويزيد عليها ارتباط المنتخب الأول بالتصفيات المؤهلة إلى بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي تنطلق في الكاميرون العام المقبل.

وقال حسين لـ"العرب" إنه ينتظر مشوار النادي الأهلي في مسابقة دوري أبطال أفريقيا لتحديد باقي مواعيد الدوري العام. ونبه حسين إلى أن الجدول الذي تم الإعلان

سيلتحق بطل ويمبلدون السابق الألماني ميكائيل شتيخ والتشيكية هيلينا سوكوفا حامله لقب 14 بطولة كبرى في الزوجي، بقاعة مشاهير لاعبي كرة المضرب الدوليين. وسيتم تكريم شتيخ (49 عاما) وسوكوفا (53) السبت. وتوج شتيخ بلقب كبير وحيد في ويمبلدون عام 1991 بفوزه على مواطنه بريس بيكر بثلاث مجموعات في النهائي، وحل ثانيا في فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 1994 وراء الأمريكي أندريه آغاسي، كما خسر نهائي رولان غاروس الفرنسية في 1996 ضد الروسي ييفغيني كافلنيكوف. ولعب شتيخ إلى جانب بيكر ليجرن ذهبية الزوجي في أولمبياد برشلونة 1992.

◀ أصدر الاتحاد الدولي لكرة السلة (فيبا) قراره بإيقاف 13 لاعبا شاركوا في مشاجرة جماعية خلال المباراة بين المنتخبين الليبني والأسترالي ضمن التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2019. وشهدت المباراة مشاجرة جماعية بين عدد كبير من لاعبي الفريقين تبادلوا خلالها الركل والكدمات والقذف بالمقاعد. وأوقف الحكم المباراة نظرا لطرده جميع لاعبي المنتخب الليبيني باستثناء لاعب واحد. وقرر فيبا إيقاف نوم ميكر لاعب المنتخب الأسترالي المحترف بدوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين 3 مباريات وإيقاف زميله دانيال كيكرت 5 مباريات وكريس غولدينغ مباراة واحدة.

# رياضة



«عد كبير من اللاعبين لم تسنح لهم فرصة الفوز باللقب. بالنسبة إلى بوغبا، اعتقد أنها كأس العالم الأولى التي شارك فيها وفاز بها ولا بد أن يرتد عليه ذلك إيجابا».

جوزيه مورينيو

مدرب مانشستر يونايتد الإنكليزي

## ساري يخطط لثورة في تشيلسي

● إدارة البلوز تستعيد خدمات زولا كمساعد مدرب

● المدرب الإيطالي يغلق أبواب الرحيل أمام نجوم الفريق

قال الإيطالي ماوريسيو ساري إن تدريبه لفريق تشيلسي الإنكليزي يعتبر حلما وتحقق بالفعل. وأعلنت إدارة البلوز تعيين ساري مديرا فنيا للفريق الأول بالنادي خلفا لمواطنه أنطونيو كونتي.

قال "أنا لا أريد أي ألقاب، فقط ادعوني بماوريسيو، فقط ماوريسيو". وعن اللاعبين المشاركين في بطولة كأس العالم قال ساري "تحدثت معهم بالتأكيد سوف نحاول الحفاظ عليهم، لكن الحديث مع شخص دون النظر إلى عينيه لا يعني أي شيء، أود أيضا رؤيتهم على أرض الملعب لمدة 4 أو 5 أيام". وحول هازارد، نجم الفريق، قال "إنه لاعب استثنائي وبين أفضل 2 أو 3 لاعبين في أوروبا، أود أن أحظى ببعض المتعة معه أسبوعا بعد أسبوع وأثناء الموسم، وأنا واثق بأننا سوف نحظى بنتائج جيدة، أمل أن أقوم بتطويره أكثر، لكن هذا صعب لأنه في مستوى عال جدا بالفعل". واختتم "مع كامل احترامي للآخرين؛ صحيح أنا لم أفز بأي شيء لكن في الدوري الإيطالي لا يوجد غير يوفنتوس الذي فاز بكل شيء، طوال 3 سنوات متتالية حظينا برقم قياسي من النقاط، اعتقد أننا عملنا بشكل جيد للغاية".

اعتبر ساري، أن مصير حارس المرمى البلجيكي تيبو كورتوا ومواطنه المهاجم إدين هازارد بيد مجلس إدارة النادي اللندني. واعترف ساري بأنه لا يكتثر بسوق الانتقالات. وقال "بوضوح، نريد دائما الاحتفاظ بأفضل اللاعبين. هذا كل ما يريد القيام به أي مدرب وهذا كل ما يريده أي ناد". وعن الحد الأدنى الذي طالب به مجلس الإدارة، أجاب ساري "لقد طلبوا مني بناء فريق قادر على المنافسة في جميع المسابقات. سنرى في منتصف الموسم ما إذا كانت لدينا أهداف معينة".

**انسجام مع الإدارة**

لا شك في أن التصريحات الأولى لساري ستسعد مجلس إدارة النادي اللندني وتشكل انسجاما مع رغباته لأن أحد أسباب تراجع العلاقة مع كونتي بعد فترة وجيزة من قيادته الفريق إلى اللقب المحلي، هو عدم الرجوع إليه في موضوع التعاقدات مع اللاعبين. وتالق كورتوا وهازارد في نهائيات كأس العالم الأخيرة وساهما بشكل كبير في إحراز منتخب بلادهما الميدالية البرونزية، ونال

□ لندن – أعرب الإيطالي ماوريسيو ساري، المدير الفني الجديد لتشيلسي، عن سعادته، عقب تولي زمام الأمور الفنية للفريق، خلفا لمواطنه أنطونيو كونتي. وقال ساري في المؤتمر الصحافي الخاص بتقدميه "من دواعي سروري أن أتواجد هنا في لندن، وفي أفضل مسابقة دوري في العالم، أنا سعيد للغاية بتدريب تشيلسي".

وأضاف "إنه تحد صعب جدا بالنسبة إلي، لكنه مشوق للغاية، أعلم أننا هنا نمتلك أقوى الأندية وأفضل اللاعبين في العالم، لكني لم أسأل أي شخص عن الأمر، أود خوض التجربة بنفسي حتى لو أخطأت".

◀ **ماوريسيو ساري وقع عقدا مع النادي اللندني لثلاثة أعوام ليصبح بذلك سادس مدرب إيطالي يشرف على فريق الـ«بلوز»**

وبخصوص رحيل العديد من اللاعبين قال "سنحاول الاحتفاظ بأفضل اللاعبين لدينا، هذا ما يريده أي مدرب أو فريق، لكننا سنرى ما سيحدث بالميركاتو". وتابع المدرب الإيطالي "لا أحب الحديث عن الميركاتو، أحب تطوير اللاعبين على أرض الملعب، هذه هي وظيفتي التي أعشقها".

وواصل "أمل أن أطبق فلسفتي الكروية في تشيلسي بأسرع وقت ممكن، أريد أن أجعل أسلوب فريقي ممتعا للأنصار". وعن أنطونيو كونتي، المدير الفني السابق للفريق، قال "كونتي فعل أشياء استثنائية هنا وهو مدرب استثنائي، لكنني لا أود أن أتأثر بكلام أي شخص آخر عن هذا النادي، أنا ألعب بطريقة مختلفة عنه لذلك مازلت بحاجة للوقت".

أما عن جوزيه مورينيو، المدير الفني الحالي لمانشستر يونايتد والأسبق لتشيلسي قال "لقد حقق كل شيء وهذا يكفيه كمدرّب، لا يحتاج لأي وصف أو حديث عنه، لكني أقرب لغوارديولا ومعجب به، لأن أسلوبنا متشابه". وحول لقب مورينيو "الرجل الاستثنائي"،

## ميلان يحتج على تعليق مشاركته أوروبا

جاء في قرارها أن نادي ميلان "استبعد من أي مسابقة أوروبية يتأهل إليها في الموسمين المقبلين"، موضحا أن الاستبعاد "من مسابقة واحدة سواء في 2018 – 2019 أو 2019 – 2020"، لمخالفته قواعد اللعب المالي النظيف.

انتقلت ملكية النادي الشهير من رئيس الوزراء الإيطالي السابق سيلفيو برلوسكوني في 13 أبريل 2017 مقابل 740 مليون يورو إلى مستثمرين صينيين بقيادة الرجل الغامض لي يونغ هونغ. إلا أن صندوق إيليت الأميركي للاستثمار أعلن في 11 يوليو سيطرته على النادي وضح مبلغ 50 مليون يورو لثامين "استقرار مالي".

وفي بيان وزعه، ذكر الصندوق الأمريكي أنه يتولى السيطرة على النادي بعد فشل المستثمر الصيني لي يونغ هونغ في تسديد الديون المستحقة.

وكانت لدى المالك الصيني مهلة انتهت الجمعة 6 يوليو لتسديد مبلغ 32 مليون يورو مستحقة للصندوق الأميركي الذي أقرضه المال لشراء لاعبين جدد.



ملف ساخن

### العب 23



«ديشامب سيظل في منصبه حتى عام 2022، أنا نفسي مستمر. وهو رجل دؤوب ولا يترك مساحة للارتجال. لم تصلني أي معلومات عن رغبة زيدان في تدريب المنتخب».

نويل لو جريه

رئيس الاتحاد الفرنسي لكرة القدم



**حماس كبير**

ماوريسيو والنادي، وسأبدل قصارى جهدي في منصبتي الجديد، كما فعلت في الماضي كلاعب. أتطلع بشغف لخوض هذا التحدي وهذه المغامرة الجديدة التي أمل أن أبدأها بشكل جيد".

ولعب زولا أيضا مع فريقتي نابولي وبارما الإيطاليين، وخاض 35 مباراة مع المنتخب الإيطالي سجل فيها 10 أهداف. وتولى تدريب كل من وست هام وواتفورد وبرمنغهام سيتي الإنكليزية. ورحل عن الأخير في 2017 مع دخوله دائرة الخطر والهبوط إلى الدرجة الأولى.

لاحقا) عام 1998 على شتوتغارت الألماني على ملعب راسوندا في العاصمة السويدية ستوكهولم. كما أحرز مع الفريق اللندني كأس السوبر الأوروبية، ولقبين في كأس إنكلترا، وآخر في كأس الرابطة. وشحبت إدارة النادي القميص الرقم 25 الخاص بزولا من التداول تكريما للاعب الإيطالي بعد رحيله. وقال زولا عن عودته "بالنسبة إلي، إنه أمر رائع. أنا على استعداد تام للعمل مجد لأنه سيكون تحديا صعبا ولكني سعيد لوجودي هنا، وأن أعمل مجد مع ماوريسيو لتحقيق النجاح". وأضاف "سيكون عظيما النجاح مع

### أياكس يحبط مخطط برشلونة

الماضية. وذكرت الصحيفة، أن إدارة باريس سان جرمان تهتم بالتعاقد أيضا مع الفرنسي نغولو كانتي، لاعب تشيلسي، وجوليان فيغل، لاعب بوروسيا دورتموند الألماني. وأضافت أن برشلونة قدم عرضين: من أجل التعاقد مع فرانكي، ولكن أياكس رفض الاستغناء عنه بأقل من 50 مليون يورو، قبل أن يغلق الباب تماما ويتمسك ببقاء اللاعب.



**مارك أوفر مارس:**

**قلت إن فرانكي ليس للبيع، هذا ما أبلغته لجميع الأطراف**

وأشارت إلى أن برشلونة يستعد لتقديم عرض جديد للظفر بخدمات اللاعب، ولكن وجود باريس سان جرمان في الصفقة، سيجعلها أكثر صعوبة على البلوغرانا. وختمت بأن برشلونة لديه نقطة قوة في تلك الصفقة، حيث أن دي يونغ يمتنئ أن يرتدي قميص النادي، كما أنه يحلم باللعب بجانب ليونيل ميسي، نجم البلوغرانا.

### بيريز يوجه رسالة تحذير لأودريوثولا

تواليا. نجاحتا أصبح ممكنا بسبب روح الفريق وبسبب قيمنا، ونحن واعون لمستوى الالتزام الذي نطالب به". وتجنب رئيس النادي الملكي ذكر ولو مرة واحدة، اسم الفرنسي زين الدين زيدان الذي كان وراء هذا الإنجاز غير المسبوق بالنسبة إلى أي مدرب آخر.

وتعاقد أودريوثولا الذي كان في عداد منتخب إسبانيا خلال مونديال 2018 في روسيا، لكنه لم يشارك في أي من مبارياته الأربع (خرج من ثمن النهائي ببركلات الترجيح على يد نظيره الروسي المضيف)، لست سنوات مع ريال مدريد قادما من ريال سوسيداد مقابل 30 مليون يورو حسب الصحافة الإسبانية. وهو أول لاعب يضمه المدرب الجديد لريال مدريد جوفان لوبيتيغي الذي أقبل من منصبه مدربا للمنتخب عشية انطلاق مونديال 2018 بسبب تعاقد سراً مع النادي الملكي دون علم الاتحاد الإسباني.

□ أمستردام – وجه نادي أياكس أمستردام الهولندي، صدمة لنظيره برشلونة الإسباني وباريس سان جرمان الفرنسي، بخصوص صفقة اللاعب فرانكي دي يونغ. وأكدت الصحف الهولندية، أن أياكس لن يفرط في خدمات لاعبيه الصغار، خلال الميركاتو الحالي، وذلك بعد الاستغناء عن خدمات غاستن كلويفرت، لصالح روما الإيطالي.

وقال مارك أوفر مارس، المدير الرياضي للفريق الهولندي "قلت أن فرانكي ليس للبيع، هذا ما أبلغته لجميع الأطراف، قلنا لهم عودوا العام المقبل، والآن نقول إن اللاعبين الصغار باياكس ليسوا للبيع".

وأضاف "فرانكي دي يونغ وماتياس دي ليغت مستمران مع الفريق. لن نفرط فيهما بأي مبلغ، دعمهم أولا يلعبان 40 مباراة مع أياكس الموسم المقبل، ثم سنتحدث بعد ذلك". وحاول برشلونة، التعاقد مع فرانكي دي يونغ، هذا الصيف بعد رحيل الثنائي أندريس إنييستا وباولينيو عن صفوف الفريق الكتالوني.

فيما أكدت وسائل إعلام، أن أنتيرو هنريكي، المدير الرياضي لسان جرمان، اجتمع مع وكيل دي يونغ، خلال الفترة

□ **مدريد** – حذر رئيس نادي ريال مدريد بطل دوري أبطال أوروبا لكرة القدم في المواسم الثلاثة الأخيرة، فلورنتينو بيريز اللاعب ألفارو أودريوثولا المضمم حديثا من أنه سيواجه "تحديا كبيرا في مسيرته"، وشكره لاختياره الانضمام إلى النادي الملكي. وصرح بيريز خلال تقديم المدافع الدولي الإسباني أمام الصحافة "أودريوثولا اختار التوقيع مع النادي الأكثر صعوبة (في العالم) ولن ينسئ أبدا أن ريال مدريد لا يستسلم على الإطلاق. نريد أن تكون سعيدا لأنك تحقق حلمك مع هذا التحدي الكبير في مسيرتك". وأضاف "شكرا على اختيارنا. لدينا فريق كبير سيتم تعزيزه بلاعبين رائعين، والفارو يعرف تماما أين يريد أن يلعب". وبالعودة إلى الموسم الماضي، أشار بيريز إلى أن "أحدا لم يكن يعتقد بأننا قادرون على إحراز لقب المسابقة الأوروبية للعام الثالث

## 20 مليون دولار جوائز مهرجان ليوا للرطب في الإمارات



لا مكان إلا لأجود وأفضل أنواع الرطب

اهمية خاصة كونها تشجع أصحاب المزارع على التنافس للعناية بالشجار النخيل وتقديم أفضل أنواع الرطب.

ولفت ناصر محمد الجنيبي، الرئيس التنفيذي لمركز خدمات المزارعين في أبوظبي، إلى أن هذه المسابقات تكتسب

والمشاركين، حيث شهد اليوم الأول استلام مشاركات الدباس وهي إحدى فئات مزينة الرطب.

بدأت فعاليات الدورة الرابعة عشرة من مهرجان ليوا للرطب لتفتح المجال أمام المزارعين وأهل الاختصاص من مختلف أنحاء الإمارات للتنافس على تقديم أفضل وأفخر أنواع التمور عبر إتاحة منصة تسمح لهم بتبادل الخبرات والمعارف وخوض المسابقات والحصول على جوائز هامة.

من المهرجان الذي يعد أكبر حدث خليجي وعربي للتمور، منافسة قوية بين المتسابقين، حيث حصد المزارع محمد المرر جائزة أكبر عنقود بوزن 97 كيلوغراما و 100 غرام. وتتميز أجنحة الجهات الراعية والداعمة في هذه الدورة بما تقدمه من عروض مميزة تجمع بين الأصالة والعراقة وتؤكد في مضمونها على دعم التراث واستمراريته. وتستعرض هذه الجهات من خلال مشاركتها آخر التطورات والابتكارات لديها وخصوصا في ما يتعلق بزراعة النخيل ومنتجاته والحفاظ على البيئة وبرامج دعم المزارعين والمساهمة في تنمية وتطوير الظفرة. ويروي السوق الشعبي وقرية الطفل في مهرجان ليوا للرطب لزواره حكايات جميلة من التراث الإماراتي، وذلك من خلال المحال المنتشرة على امتداده والغنية بالصناعات اليدوية والحرف الشعبية، والتي تنقل للجميع ثقافة وتاريخ الآباء والأجداد. وحرصت إدارة المهرجان على تقديم برامج غنية بالأنشطة والفعاليات للأطفال من مختلف الأعمار عبر قرية الطفل التي تتضمن عروضاً لمسرح الطفل، ومسابقات ثقافية والعاباً تقليدية، فضلا عن ورش عمل فنية متنوعة يطالع الأطفال وذويهم عبرها تاريخ ليوا وأهم القلاع فيها، وأهمية النخيل والرطب وغيرها.

وأكد عبيد خلفان المزروعى، مدير المهرجان، أن انطلاق فعاليات مهرجان ليوا للرطب شهدت إقبالا كبيرا من الجمهور

الظفرة (الإمارات) - يتنافس مشاركون في مهرجان ليوا للرطب في الإمارات على جوائز مالية تقدر بعشرين مليون دولار مخصصة لأفضل أنواع الرطب وأفضل شجرة نخيل، إضافة إلى فعاليات تراثية وفلكلورية مرتبطة بالبيئة الصحراوية.

وبعد المهرجان المقام في مدينة ليوا بالظفرة (المنطقة الغربية من إمارة أبوظبي)، حدثا سنويا للتفاعل بين المزارعين وتبادل الخبرات للحصول على أجود أنواع الرطب، والترويج لأفضل وأفخر أنواع التمور وكيفية الحصول على منتج صحي وعالي الجودة بأساليب مستدامة. ويحتفي المهرجان بشجر النخيل الذي لطالما شكل جزءا أصيلا من الثقافة الإماراتية ولعب دورا هاما كمصدر غذاء يومي لسكان الصحراء بثماره التي تتربع على "عرش الفاكهة" عند الإماراتيين. وقال مسؤولون في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، المنظمة للحدث إن المهرجان سيشارك فيه عدد كبير من المزارعين من مختلف أنحاء الإمارات، لعرض إنتاجهم من البلح ومنتجات النخيل. وذكروا أن المهرجان يتضمن العديد من الفعاليات المتنوعة مثل المسابقات، والمحاضرات، فضلا عن ورش العمل المخصصة للأطفال، والأمسيات الشعرية، والألعاب الشعبية وغيرها. وشهدت منافسات مسابقة أكبر (عذج) عنقود بلح المقامة ضمن فعاليات الدورة الـ14

## طاهية لبنانية تدخل مفهوما جديدا للعشاء في بيروت

وعادت كعدي إلى لبنان في الآونة الأخيرة لعمل بعض المشاريع التي تشمل جولات يقدم فيها طعام ومنتجات محلية. وتقول إنه قبل وضع سنوات، كان الناس يتسألون عن سبب طبخها بشكل مختلف، لكنهم أصبحوا الآن أكثر قبولا لطريقها في الطهي. وأوضحت أن السبب هو أن مطبخ الشرق الأوسط أصبح مشهورا للغاية في أنحاء العالم. ومن بين ابتكاراتها المختل التقليدي الذي يعرف كثيرون أنه يحضر غالبا من الشمندر. لكن كعدي تقدمه لرواد ناديا بشكل مختلف ومغطى من أعلى بعنب مخمل ويصل مفرش.

نفس الشيء، لكن ألا يمكننا تغيير ذلك؟ لماذا لا نعاود التفكير في المكونات التراثية التي نمتلكها ونصنع شيئا جديدا؟ الأمر لا يحتاج إلا خوض تجربة من نوع جديد تجعلنا نطهو وتذوق شيئا مختلفا". والمشروب الذي تقدمه للترحيب بالضيوف عبارة عن حساء يشبه جازباتشو مُحضر من البطيخ ومشروب كحولي لبناني تقليدي مصنوع من اليخسون ومغطى بالشنكليش (جبنة زرقاء محلية). ويتم تقديم طبق اسكالوب طازج مع قطع من البرغل والقمح والأعشاب والتوابل المستوحاة من الكبة اللبنانية.

بيروت - تحاول الطاهية اللبنانية- الأميركية بيثاني كعدي، من المطبخ الصغير في شقتها ببيروت تغيير الطريقة التي ياكل بها اللبنانيون ويظهون طعامهم. وتستقبل كعدي (36 عاما)، وهي ملكة جمال لبنان سابقا، الضيوف في ناد للعشاء تقول إنه يقدم أطباقا محضرة من منتجات موسمية تجهز اعتمادا على وصفات تقليدية. وأضافت كعدي التي أسست مدونة للطعام عام 2008 بعد وقت قصير من انتقالها إلى لندن "تحضيرنا للطعام لا يكاد يخرج عن المتعارف عليه عملية نسخ لا روح فيها الجميع يفعل

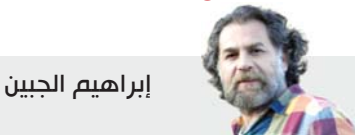
## أول سمراء ملكة جمال بريطانيا

لكنها تعرضت لإصابة في الركبة حرمتها من تحقيق هذا الهدف. وقالت "لقد أعاد حلمي اختراع نفسه وتحول إلى مسابقة الجمال، لأنك في مثل هذه المسابقات يكون لديك الحلم نفسه"، مضيفة "تمثيل بريطانيا في مسابقة ملكة جمال الكون يعادل أن تكون رياضيا أولمبيا باسم بريطانيا العظمى". لكنها ترى أن المشاركة في مسابقة الجمال كانت أصعب من الاستعداد للمنافسات الرياضية. وأوضحت "الأمر متشابه للغاية. لكن المشاركة في مسابقة الجمال يعني أنه يتعين عليك الخضوع لشكل من أشكال الفحص الدقيق لنفسك ولطموحاتك، ولأشياء لا يفعلها الناس حتى يصبحوا مسنين جدا".

سوداء أيضا". وأكدت أنها تلقت العديد من رسائل التهنية منذ فوزها بالمسابقة، بما في ذلك رسائل من أمهات نيابة عن بناتهن، مضيفة "لقد تواصلت معي بعض الأفراد بصفتي الشخصية فقط لإبلاغي بأن فوزي بالمسابقة يبدو وكأنه فوز لهم أيضا". وتابعت "عندما اقتربت المنافسة، بدأت أشعر بحجم ما يمكن أن يعنيه حصولي على التاج، ليس للسيدات السمراوات فقط، ولكن لبريطانيا ككل.. من الصعب السيطرة على العقل"، لكن تمثيل بريطانيا في مسابقة ملكة جمال الكون لم يكن دائما حلم روجرز. وكانت روجرز تريد في الأساس أن تمثل بريطانيا كرياضية في الأولمبياد، وشاركت بالفعل في دورة ألعاب الكومنولث مرتين،

لندن - قالت دي-أن كنتيش روجرز، أول امرأة سمراء البشرة تتوج بلقب ملكة جمال بريطانيا، إن دخولها ضمن منافسات المسابقة العالمية "أفضل تجربة في حياتي". ووصف تتويج روجرز (25 عاما) بلقب ملكة جمال بريطانيا العظمى بأنه "إنجاز عظيم". وتمثل الفائزة بهذه الجائزة، التي تقام منذ 66 عاما، بريطانيا في مسابقة ملكة جمال الكون، وبالتالي، تتمثل روجرز بريطانيا في مسابقة ملكة جمال الكون السابعة والستين في وقت لاحق من هذا العام. ووفقا لموقع بي.بي.سي البريطاني، قالت روجرز "لقد أدركت أنني لم أفر بهذه الجائزة بصفتي دي-أن فقط، ولكن بصفتي امرأة

### صباح العرب



### كوهين ونابليون والكمين

تروي القصة الشعبية أن يهودياً توفي له ابن، فحزن عليه حزناً شديداً، ولكنه كان مشغول البال بموضوع آخر، فقد قال له الجيران والأصحاب في السوق "يجب أن تنشر نعيًا لولدك في الصحافة كما جرت عادة النجار"، وكوهين الحزين لا يريد أن يدفع قرشا زيادة فوق تكاليف الجنازة. كان كوهين ساعا، يبيع ويصلح الساعات القديمة، ويقضي وقته واضعا عيسته المكثرة على عينه اليمنى، تتهد طويلاً ثم اهتدى إلى فكرة مناسبة. وفي اليوم التالي نشرت الصحيفة الخبر التالي "كوهين يبعي ولده ويصلح ساعات". فضرب عصفورين بحجر واحد. قام بالواجب وأعلن عن صنعته كي يكسب المزيد من الزبائن.

بعض العرب يعتقد أنه بوسعهم أن يكون صاحب مبادئ ومثل وقيم رفيعة، وفي الوقت ذاته "يصلح الساعات" بالمعية، ويخدم انتهازيته في الخلفية، معتقدا أن الناس لا تراه. وهذه علة كبيرة من علل العقل العربي، لم يفلح بالتخلص منها رغم الظروف الصعبة التي تمر على العرب طيلة الوقت.

تلك الظروف الصعبة المزمنة تزيدها صعوبة علة ذهنية عربية أخرى تتجسد في عدم إدراك معطيات المحيط. فحين ينظر العربي إلى ما يجري حوله، لا يرى ما يراه الناس العاديون، بل يرى أموراً مغايرة. ولذلك تكون نتائج رؤيته تلك وتفكيره خاطئة تماما ومختلفة عما يجب أن تعطيه المقدمات. تقول القاعدة الهامة في العلم العسكري "إن كان الطريق على ما يرام، فاعلم أنك في كمين". يعني إذا لاحظت أنك تمشي في بيئة ممهدة، فاعلم أن هناك من يصطنع تلك البيئة وأنها غير طبيعية، فالطبيعي أن تشوب التضاريس المكان، وأن تتخلله التعرجات والفوضى، وهذا ما يجب أن يفهمه العرب في هذا العصر.

من الطبيعي أن تواجهنا صعوبات في الحياة، ولو ذلك كانت الحياة كميناً، ومن الطبيعي أن يكون هناك إشكالات وعراقيل في كل شيء ننوي إنجازه، لأن الخلق والابتكار عمل شاق جداً، وحياتنا في نهايتها هي خلق سيرة إنسان، وهي ليست بالأمر الهين، إن شئنا أن تكون تلك السيرة ذات قيمة حقاً. وفي كتاب "فيزياء الحرب: من السهام إلى الذرات" الصادر عن كتب برومبيوس - أكسفورد في العام 2014 يشرح باري باركر كيف تمكن الإنسان عبر التاريخ من ابتكار مزيج فكري خبيث عبر التلاعب بالعلوم كمبادئ الرياضيات والفيزياء، كي يستطيع تطوير أسلحة الحروب، بدءاً من العربات الحربية إلى الأسلحة النووية الحرارية الحديثة. ويقول باركر إن "نابليون درس علم الفيزياء بجانب الرياضيات والفك في المدرسة العسكرية، وأدرك أهمية العلم للحرب". أما نحن فندرس العواطف لشحن الحروب وندرس الهندسة لكتابة الشعر والفن والأدب للمقاولات.



### شاب مصري يرسم لوحاته على العلكة

الإسكندرية (مصر) - نجح أحمد رجب، فنان مصري شاب، في التوصل لمواد جديدة يرسم عليها عندما أراد أن يرسم لوحة ولم يجد ورقة بيضاء حوله، عندها أخذ قطعة صغيرة من العلكة ورسم عليها وكانت النتيجة مبهره له. وكانت تلك اللحظة نقطة هامة تمكن عندها رجب من أن يصقل موهبته ويرسم على أشياء صغيرة بينها بذور اليقطين وأقراص الدواء. وقال الرسام الشاب (26 عاماً)، وهو من مدينة الإسكندرية الساحلية، "قصني مع الرسم على الأشياء الصغيرة بدأت عندما كنت أبحث خلال عملي مع والدي بالسوبر ماركت، عن أوراق بيضاء يمكن استغلالها للرسم عليها ولا أجد". وأوضح "أمسكت يوماً علكة وحاولت أن أرسم عليها بعض الرسومات البسيطة، في البداية رسمت عينا وكانت النتيجة جيدة، عندها فكرت أن أرسم وجها كاملاً، وبعد عدة محاولات تمكنت من النجاح". وتشتمل أدوات رجب في الرسم عدسة مكبرة وقلم رصاص رفيع يرسم به مشاهير محليين وعالميين على أشياء صغيرة. وحقق نشر أعمال رجب على منصات التواصل الاجتماعي على الإنترنت شهرة للرسام العشريني وطلب كثير من الشغوفين بالفن شراء بعض أعماله. ويعزز رجب مهاراته من خلال رسم صور كبيرة بالشوكولاتة والتوابل والقهوة.



شاركت، الخميس، الممثلة الأميركية إيفانجيلين ليلي في حفل العرض الأول للجزء الثاني من فيلم «الرجل النملة» في العاصمة الإيطالية روما